

الكافية

في علم النجوى



الشافية

في علمي التصريف والنخط

تأليف

ابن الحاجب

جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر

المصري الإسكندراني المالكي

ت: ٦٤٦ هـ

تحقيق

الدكتور صالح محمد العظمي السامر



42 Opera Square - Cairo Tel.: (202) 23900868

مكتبة الأديب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت: ٢٣٩٠٠٨٦٨

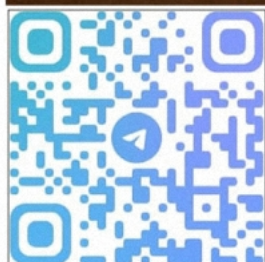


مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

رابطہ بدیل
lisanerab.com

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



مقدمة المحقق

[ابن الحاجب - شيوخه - تلاميذه - مؤلفاته - الكافية والشافية - منهج العمل]

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد،
وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد ...

ابن الحاجب:

هو عثمان بن عمر بن أبي بكر جمال الدين بن الحاجب، ولد في (إسنا)
بأقصى صعيد مصر سنة ٥٧٠ هـ، فأخذه أبوه - وكان حاجبا لعز الدين موسك
الصلاحى - إلى القاهرة، فدرس فيها علوم القرآن والعربية، وتفقه على مذهب
الإمام مالك، فأصبح من أبرز فقهاء زمانه حتى قيل فيه: "إنه شيخ المالكية في
عصره"، ومع هذا كان عالماً بالقراءات والنحو، بارعاً بعلم الأصول، وقد ألف
في هذه العلوم جميعها.

قصد ابن الحاجب في آخر زمانه الإسكندرية للإقامة فيها، ففاجأه الموت في
السادس والعشرين من شوال سنة ٦٤٦ هـ.

شيوخه:

من أبرز شيوخه: القاسم الشاطبي، وأبو الجود اللخمي، وأبو الفضل الغزنوي،
وأبو الحسن الأبياري، والقاسم ابن عساكر.

تلاميذه:

ومن تلاميذه: الرضى القسطنطيني، والملك الناصر داود بن الملك المعظم، وابن
العماد زين الدين، وجمال الدين بن مالك.

مؤلفاته:

من مؤلفاته النحوية والصرفية:
الأمالي النحوية، الإيضاح: وهو شرح لمفصل الزمخشري، رسالة في العشر،
شرح الكافية، شرح الشافية، شرح كتاب سيبويه، شرح المقدمة الجزولية،

شرح الوافية، القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة، المسائل الدمشقية، (المكتفي للمبتدي) شرح (الإيضاح) لأبي علي الفارسي، وله كذلك قصيدة (المقصد الجليل) في علم العروض.

وله من المؤلفات الأخرى:

(جامع الأمهات) أو (مختصر الفروع) في الفقه، جمال العرب في علم الأدب، ذيل على (تاريخ دمشق) لابن عساكر، شرح الهادي، عقيدة ابن الحاجب، مختصر المنتهى في الأصول، معجم الشيوخ، المقصد الجليل في علم الخليل، منتهى السؤال والأمل في علمي الأصول والجدل.

الكافية:

اسمها الكامل (كافية ذوي الأرب في معرفة كلام العرب)، وهي مقدمة شاملة في علم النحو، تكفي الدارس ليحيط علماً بالموضوعات الأصول في علم النحو، بعيداً عن كثير من التفاصيل والفروع والخلافات، وهو ما قصد إليه ابن الحاجب.

وشهرة الكافية جعلت الشروح عليها تكثر كثرة عظيمة، وقد أحصى الدكتور طارق نجم عبد الله مائة واثنين وأربعين من هذه المؤلفات باللغة العربية، هذا عدا الشروح التركيبة والفارسية، فضلاً عن المختصرات والمنظومات، والمصنفات في إعراب الكافية.

ومن الشروح المشهورة للكافية: شرح الرضي الاسترأبادي، والفوائد الضيائية لنور الدين الجامي، ولابن هشام شرح عليها يُسمى (البرود الضافية).

الشافية:

صنّف ابن الحاجب الشافية في علمي التصريف والخط مستفيداً بجهود السابقين من علماء اللغة، ومستعيناً بمنهج محكم في الاختصار والتلخيص لتكون مقدمة جامعة صغيرة الحجم عظيمة المحتوى، وقد اهتم العلماء بها فكثر شراحها وتعدّد ناظموها وكتب الحواشي عليها.

ومن شُرأحها: رضي الدين الأستراباذي، النظام الأعرج النيسابوري، ركن الدين الأستراباذي، أحمد بن الحسين الجاربردي، عز الدين ابن جماعة، محمد بن القاسم الغزي الغراييلي، ابن هشام الأنصاري.
ومن الناظمين لها: إبراهيم بن حسام الكرمياني، الشيخ أبو النجا ابن خلف، يوسف بن عبد الملك.

منهج العمل:

أمّا العمل في الكافية فقد اطلعت أوّل الأمر على تحقيق الدكتور طارق نجم عبد الله^(١)، وهو عمل من الدقّة بمكان؛ حيث اعتمد في تحقيقه على تسع نسخ، بين مطبوع منها ومخطوط، ثمّ زدت عليها . بفضل الله . نسخة ممتازة من محفوظات مكتبة جامعة برينستون Princeton University Library، نُسيخت عام ٧٩٢هـ وقوبلت على نسخة المصنّف، وقد قرأها صاحبها (علاء الدين ابن النقيب) على اثنين من شيوخه أولهما عبد الله بن عبد الرحمن البسطامي، والثاني فقد اسمه في آخر المخطوطة، ولوحاتها أربع وأربعون، كُتب في ختامها قبل إجازات الشيوخ (بلغ مقابلة بنسخة المصنّف وجُعِل موافقاً بحمد الله تعالى).
وقد ظهر فضل هذه النسخة حين وجدت بها بعض النصوص التي خلت منها طبعة د. نجم بلا إشارة إلى نقص أو طمس، ومن الأمثلة الواضحة ما ورد في باب التعجب، حيث جاء النصُّ في المخطوطة:
و(به) فاعل، [و(أفعل) أصله خبر] عند سيويه، ولا ضمير في (أفعل)، و[أمر] عند الأخفش، والباء للتعدية، أو زائدة ففيه ضمير.
وقد كان النصُّ الأوّل الذي بين المعكوفين ساقطاً في النسخة المطبوعة، فظهرت مشكلة نسبة قول إلى سيويه لم يقل به وهو القول بفاعلية (به) في أسلوب التّعجب، كذلك كان النصُّ في المطبوعة (ومفعول عند الأخفش) وتم التصحيح من المخطوطة، وهذا ممّا أثبت حسن المخطوطة وكونها في القمة من الدقّة، والحمد لله.

(١) منشور عام ١٩٨٦م، مكتبة دار الوفاء للنشر والتوزيع، جدة.

وأما العمل في الشافية فقد كان المعتمد الأول لإثبات نصها الطبعة العتيقة المطبوعة مع شرح العلامة الجاربردي وحاشية ابن جماعة الكناني^(١)، ثم استأنست بالمقابلة على نسخة استجدتها من محفوظات جامعة الملك سعود، منسوخة عام ١٢٧٢هـ، ولوحاتها إحدى وأربعون.

وقد حرصت على الدقة التامة في ضبط الكلمات والأمثلة والصيغ، والله وحده يعلم ما يحتاجه ذلك من جهد في المؤلفات اللغوية، والصرفية منها خاصة. وذيلت الكتابين بما يحتاجانه من فهارس الآيات القرآنية، وشواهد الشعر، والأمثال والأقوال، والأعلام، ولم أشأ الفصل بين فهارس الكافية وفهارس الشافية؛ حرصاً على جعلهما كتاباً واحداً بمثابة مقدمة تضم خلاصة القواعد النحوية والصرفية.

وبعد أيها القارئ الكريم، فأتمنى لك الاستفادة بما رجونه من تقديم الكافية والشافية بين دفتي كتاب واحد، ولعل الله ينفع بهذا العمل أهل العلم وطلابه في كل زمان ومكان، فهو ولي ذلك والقادر عليه.

وختاماً أ حمد الله على توفيقه في إخراج هذا العمل إلى النور، وأسأله تعالى أن يستر ما فيه من نقصير ويغفره، إنه حييٌ سيّير.
والحمد لله أولاً وآخراً...

د. صالح عبد العظيم الشاعر

القاهرة

رجب ١٤٣١هـ

يوليو ٢٠١٠م

(١) منشور عام ١٣١٠هـ، دار الطباعة العامرة، اسطنبول.



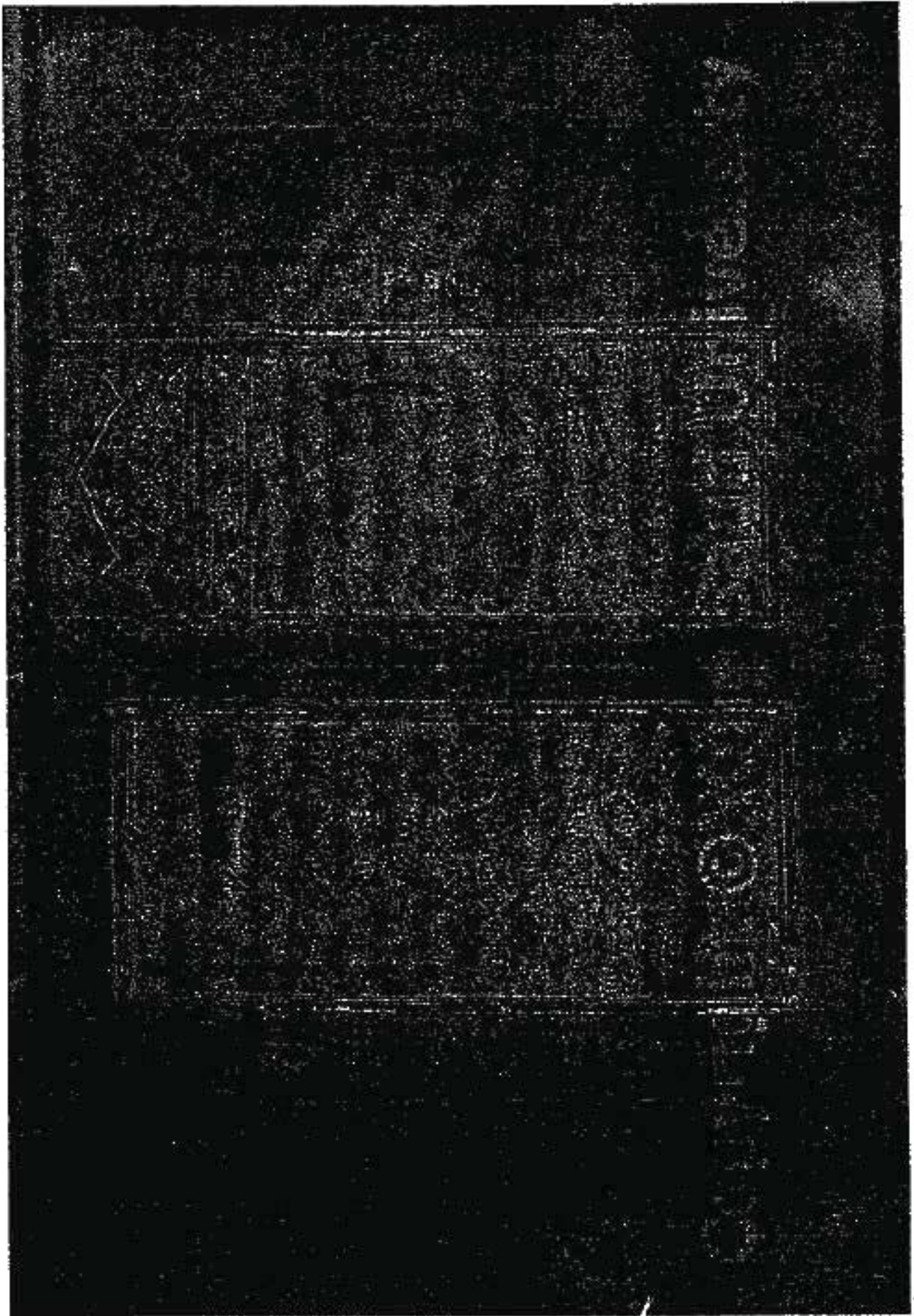
الصفحة الأولى من الكافية - جامعة برينستون



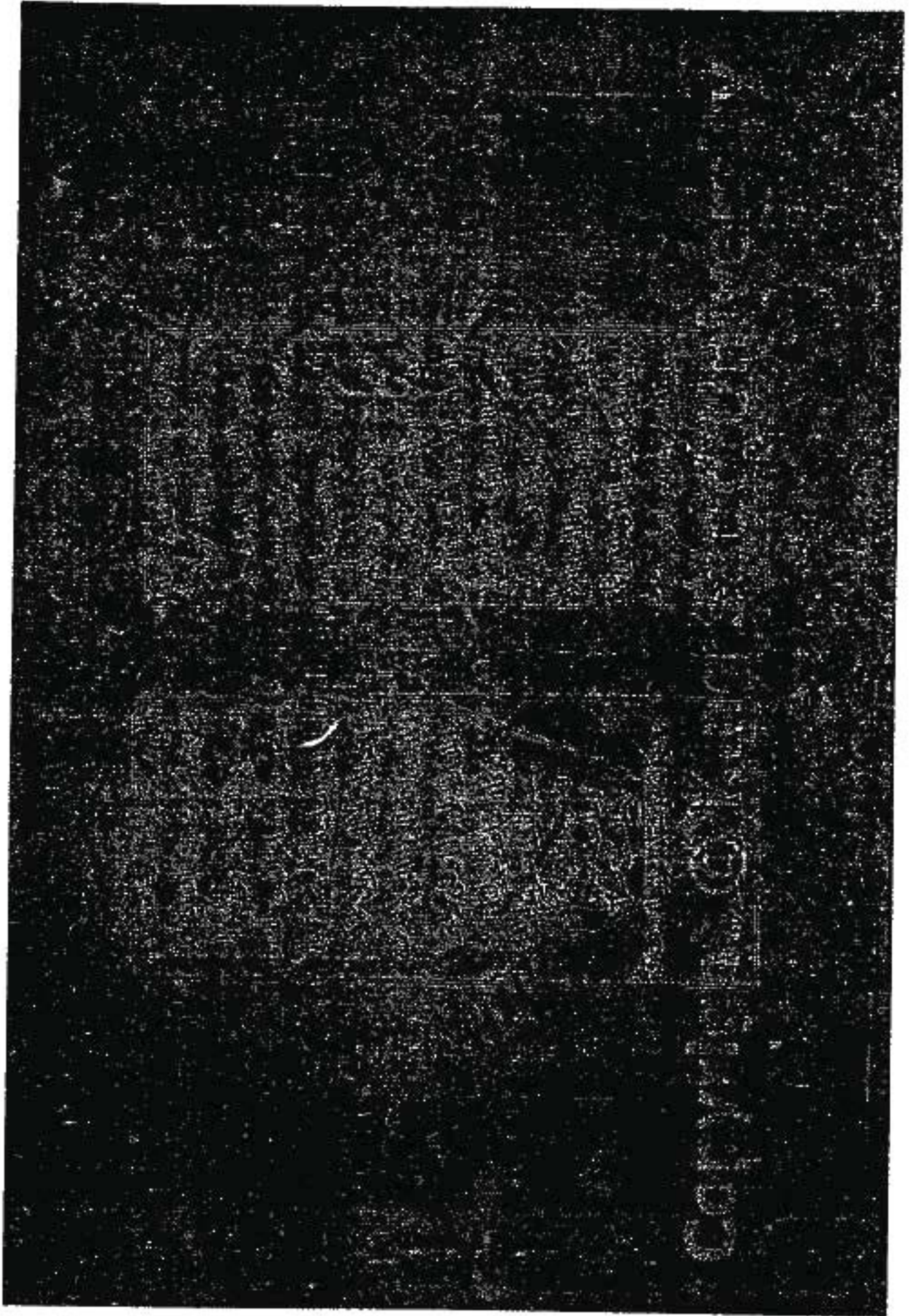
علاه مفتح ونقول في النسخة وجمع المبتدأ
 واضربان ولا تدجوا ولا تحضوا ولا
 وما هي غيرها مع الضمة الطارئة
 المبتدأ والمبتدأ ومن مع بل قبل
 واعزون واعزون واعزون
 محذوف للساكن وفي الوقت
 المبتدأ والمبتدأ والمبتدأ
 متروك من العالمين وعلى الله
 كان القدر من الخلق ما شاء

المبتدأ
 المبتدأ
 المبتدأ

الصفحة الأخيرة من الكافية . جامعة برينستون



اللوحة الأولى من الشافية . جامعة الملك سعود



اللوحة الأخيرة من الشافية - جامعة الملك سعود

أولاً: متن الكافية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه أستعين، الحمد لله رب العالمين، حمد الشاكرين، والصلاة والسلام على أفضل رسله محمد وآله الطاهرين.

[الكلمة والكلام]

الكلمة: لفظٌ وُضِعَ لمعنى مفرد، وهي:

اسم، وفعل، وحرف.

لأنها إما أن تدل على معنى في نفسها أو لا، الثاني الحرف.

والأول إما أن يقترن بأحد الأزمنة الثلاثة أو لا، الثاني الاسم، والأول الفعل، وقد علم بذلك حدٌ كل واحد منها.

الكلام: ما تضمن كلمتين بالإسناد، ولا يتأثر ذلك إلا في اسمين، أو فعل واسم.

الاسم: ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة.

ومن خواصه: دخول اللام، والجر، والتثوين، والإسناد إليه، والإضافة.

وهو معربٌ ومبنيٌ، فالمعرب: المركب الذي لم يشبه مبني الأصل.

وحكمه أن يختلف آخره باختلاف العوامل لفظاً أو تقديراً.

[الإعراب]

الإعراب: ما اختلف آخره به ليدل على المعاني المعتورة عليه.

وأنواعه: رفع، ونصب، وجر.

فالرفع: علم الفاعلية، والنصب: علم المفعولية، والجر: علم الإضافة.

والعامل: ما به يتقوم المعنى المقتضي للإعراب.

فالفرد المنصرف، والجمع المكسر المنصرف بالضممة رفعاً، والفتحة نصباً، والكسرة

جرّاً.

جمع المؤنث السالم بالضممة والكسرة.

غير المنصرف بالضممة والفتحة.

(أخوك)، و(أبوك)، و(حَموك)، و(هنوك)، و(فوك)، و(ذو مال)، مضافةً إلى غير ياء المتكلم، بالواو، والألف، والياء.

المثنى، و(كلا) مضافاً إلى مضمراً، و(اثنان)، بالألف والياء.

جمع المذكر السالم، و(أولوا)، و(عشرون) وأخواتها، بالواو والياء.

التقدير فيما تعثر، ك(عصا)، و(غلامي) مطلقاً، أو استقل، ك(قاضي) رفعاً وجرماً، ونحو (مسلمي) رفعاً، والنفطي فيما عداه.

[المنوع من الصرف]

غير المنصرف: ما فيه علتان من تسع، أو واحدة منها تقوم مقامهما، وهي [من البيط]: عدلٌ ووصفٌ وتأنيتٌ ومعرفةٌ وعُجْمَةٌ ثم جمعٌ ثم تركيبٌ والثون زائدةٌ من قبلها ألفٌ ووزنٌ فعلٌ وهذا القولٌ تقريبٌ مثل: عُمَرَ، وأحْمَرَ، وطلْحَةَ، وزَيْنَبَ، وإبراهيمَ، ومساجِدَ، ومَعْدِ يَكْرِبَ، وعِمْرَانَ، وأحمدَ.

وحكمه أن لا كسرَ ولا تنوينَ، ويجوز صرفه للضرورة، أو للتناسب مثل: ﴿سَلَيْلاً وَأَعْتَلًا﴾^(١).

وما يقوم مقامهما: الجمع وألف التأنيت.

فالعدل: خروجه عن صيغته الأصلية، تحقيقاً كـ(ثلاث) و(مثلث) و(آخر) و(جمع)، أو تقديرًا كـ(عمر).

وياب (قطام) في بني تميم.

الوصف: شرطه أن يكون وصفاً في الأصل، فلا تصرُّه الغلبة، فلذلك صرف (أربع) في: (مررتُ بنسوةٍ أربع)، وامتنع (أسود)، و(أرقم) للحية، و(أدهم) للقيد، وضعف منع (أفعى) للحية، و(أجدل) للصقر، و(أخيل) للطائر.

التأنيت بالثناء: شرطه العلمية، والمعنوي كذلك، وشرط تحمُّم تأثيره: الزيادة على الثلاثة، أو تحريك الأوسط، أو العجْمَة، ف(هند) يجوز صرفه، و(زينب) و(سقر) و(ماه)

(١) الإنسان / ٤، والحديث هنا عن القراءة بتوين (سلاسل)، وهي قراءة نافع والكسائي وهشام وأبي بكر.

و(جُور) ممتنع، فإن سُمِّيَ به مذكَّرٌ فشرطه الزيادة على الثلاثة، ف(قَدَم) منصرف،
و(عَقْرَب) ممتنع.

المعرفة: شرطها أن تكون عِلْمِيَّة.

العُجْمَة: شرطها أن تكون عِلْمِيَّة في العجميَّة، وتحرُّك الأوسط، أو زيادة على
الثلاثة، ف(نوح) منصرف، و(شتر) و(ابراهيم) ممتنع.

الجمع: شرطه صيغة منتهى الجموع بغير هاء، كـ(مساجد) و(مصاييح)، وأما
فَرازِنَة) فمنصرف، و(حَضَاجِر) علمًا للضَّبْع غير منصرف؛ لأنه منقولٌ عن الجمع،
و(سراويل) إذا لم يُصْرَف - وهو الأكثر - فقد قيل: إنه أعجميٌّ حُمِلَ على مُوازِنِه،
وقيل: عربيٌّ جمع (سِرْوَالَة) تقديرًا، وإذا صُرِف فلا إشكال^(١).

ونحو (جَوَار) رفعًا وجرًّا كـ(قاضي).

التَّرْكِيْب: شرطه العِلْمِيَّة، وأن لا يكون بإضافةٍ ولا بإسنادٍ، مثل (بَعْلَبَك).

الألف والثُّون: إن كانا في اسم فشرطه العِلْمِيَّة، كـ(عِمْرَان)، أو في صفةٍ فانتفاء
فَعْلَانَة، وقيل: وجود فعلى، ومن ثمَّ اختلف في (رَحْمَان) دون (سَكْرَان) و(نَدْمَان).

وزن الفعل: شرطه أن يختصَّ بالفعل، كـ(شَمْر)، و(ضَرْب)، أو يكون في أوَّلِه زيادةٌ
كزيادته غير قابلٍ للثاء، ومن ثمَّ امتنع (أَحْمَر)، وانصرف (يَعْمَل)، وما فيه عِلْمِيَّة مؤثِّرةٌ
إذا نُكِرَ صُرِف؛ لِمَا تَبَيَّنَ من أنها لا تُجامع مؤثِّرةٌ إلا ما هي شرطٌ فيه، إلا العدل ووزن
الفعل، وهما متضادان، فلا يكون إلا أحدهما.

فإذا نُكِرَ بقي بلا سبب، أو على سببٍ واحد.

وخالف سيبويه^(٢) الأَخْفَش في مثل (أحمر) علمًا إذا نُكِرَ اعتبارًا للصفة الأصلية بعد
التشكير، ولا يلزمه باب (حاتم)؛ لِمَا يلزم من اعتبار المتضادين في حكم واحد.

وجميع الباب باللام أو الإضافة ينجرُّ بالكسر.

(١) قال ابن هشام في أوضح المسالك ١١٧/٤: نقل ابن الحاجب أن من العرب من بصرفه، وأنكر ابن مالك
عليه ذلك.

(٢) يُنظَر: الكتاب ١٩٣/٣.

المرفوعات

هو ما اشتمل على عَلمِ الفاعلية.

[الفاعل]:

فمنه الفاعل: وهو ما أُسند إليه الفعلُ أو شبهه، وقُدِّم عليه على جهة قيامه به، مثل: (قام زيد)، و(زيد قائم أبوه).

والأصل أن يلي فعله، فلذلك جاز (ضربَ غلامه زيداً) وامتنع (ضربَ غلامه زيداً). وإذا انتفى الإعراب لفظاً فيهما والقريظة، أو كان مضمراً متصلاً، أو وقع مفعوله بعد (إلا) أو معناها، وجب تقديمه.

وإذا اتَّصل به ضمير مفعول، أو وقع بعد (إلا) أو معناها، أو اتَّصل مفعوله وهو غير متَّصل به، وجب تأخيره.

وقد يُحذف الفعل لقيام قريظة جوازاً في مثل (زيد) لمن قال: (من قام؟)، و[من الطويل]

لِيُكَّ يَزِيدُ، ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ (١)

ووجوباً في مثل قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (٢).
وقد يحذفان معاً في مثل: (نعم) لِمَنْ قال: (أقام زيد؟).

[التنازع]:

وإذا تنازع الفعلان ظاهراً بعدهما، فقد يكون في الفاعلية مثل: (ضربني وأكرمني زيد)، وفي المفعولية مثل: (ضربت وأكرمت زيداً)، وفي الفاعلية والمفعولية مختلفين.

فيختار البصريون إعمال الثاني، والكوفيون إعمال الأول (٣).

فإن أعملت الثاني أضمرت الفاعل في الأول على وفق الظاهر دون الحذف، خلافاً للكسائي، وجاز - خلافاً للفراء - وحذفت المفعول إن استغني عنه، وإلا أظهرت.

(١) تمامه: ومختبَطٌ مِمَّا تُطْبِخُ الطَّوَائِحُ، وهو من شراهد الكتاب، أنشده للحارث بن نهبك، وقال الشيخ عبد

السلام هارون: الصواب أنه لنهشل بن حري، ضارع: ذليل خاضع.

(٢) التوبة/٦.

(٣) هي المسألة الثالثة عشرة من كتاب الإنصاف ١/٨٣.

وإن أعملت الأول أضمرت الفاعل في الثاني، والمفعول على المختار، إلا أن يمنع مانع فتظهر.

وقول امرئ القيس [من الطويل]:

كفاني - ولم أطلب - قليل من المال (١)

ليس منه؛ لفساد المعنى.

[مفعول ما لم يسم فاعله]:

كل مفعول حذف فاعله وأقيم هو مقامه.

وشروطه أن تُغَيَّر صيغة الفعل إلى (فعل) أو (يُفعل)، ولا يقع المفعول الثاني من باب (عَلِمْتُ)، ولا الثالث من باب (أَعَلَمْتُ)، والمفعول له، والمفعول معه كذلك.

وإذا وُجد المفعول به تعيين له، تقول: (ضرب زيد يوم الجمعة أمام الأمير ضرباً شديداً في داره)، فتعين (زيد)، فإن لم يكن فالجميع سواءً، والأول من باب (أعطيت) أولى من الثاني.

[المبتدأ والخبر]:

ومنها المبتدأ والخبر.

فالمبتدأ: هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية، مسنداً إليه، أو الصفة الواقعة بعد حرف النفي والفاء الاستفهام، رافعة لظاهر مثل (زيد قائم)، و(ما قائم الزيدان)، و(أقائم الزيدان؟)، فإن طابقت مفرداً جاز الأمران.

والخبر: هو المجرد المسند به المغاير للصفة المذكورة.

وأصل المبتدأ التقديم، ومن ثم جاز (في داره زيد)، وامتنع (صاحبها في الدار).

[معوغات الابتداء بالنكرة]:

وقد يكون المبتدأ نكرة إذا تخصصت بوجه ما، مثل:

(١) صدره: ولو أتما أسمى لأدنى معيشة، والشاهد فيه عدم كونه من باب التنازع؛ فمقتضى المعنى يمنع كون (ولم أطلب) موجهاً إلى (قليل)، فوجب كون (قليل) معمولاً للفعل الأول (كفاني).

﴿وَلَمَبَدِّ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ﴾^(١)، و(أرجلٌ في الدّار أم امرأة؟)، و(ما أحدٌ خيراً منك)، و(شرُّ امرؤٍ إذا ناب)، و(في الدّار رجلٌ)، و(سلامٌ عليك).

[وقوع الخبر جملة:]

والخبر قد يكون جملة، مثل (زيدٌ أبوه قائمٌ)، و(زيدٌ قام أبوه)، فلا بدُّ من عائد، وقد يُحذف.

وما وقع ظرفاً فالأكثر أنه مقدرٌ بجملة.

[وجوب تقديم المبتدأ:]

وإذا كان المبتدأ مشتملاً على ما له صدر الكلام مثل: (من أبوك؟)، أو كانا معرفتين مثل: (زيدٌ القائم)، أو متساويين مثل: (أفضلُ منك أفضلُ مني)، أو كان الخبر فعلاً له مثل: (زيدٌ قام) وجب تقديمه.

[وجوب تقديم الخبر:]

وإذا تضمّن الخبر المفرد ما له صدر الكلام مثل: (أين زيد؟)، أو كان مصححاً له مثل: (في الدّار رجلٌ)، أو لمتعلّقه ضميراً في المبتدأ مثل: (على الثمرة مثلها زيداً)، أو كان خبراً عن (أن) مثل: (عندي أنك قائم)، وجب تقديمه.

[تعدُّه الخبر:]

وقد يتعدّد الخبر، مثل: (زيدٌ عالمٌ عاقل).

[دخول الفاء في خبر المبتدأ:]

وقد يتضمّن المبتدأ معنى الشرط فيصحُّ دخول الفاء في الخبر، وذلك الاسم الموصول بفعل أو ظرف، أو النكرة الموصوفة بهما، مثل (الذي يأتيني، أو في الدّار، فله درهم)، و(كلُّ رجلٍ يأتيني، أو في الدّار، فله درهم)، و(ليت) و(لعل) مانعان بالاتفاق، وألحق بعضهم (إن) بهما.

[حذف المبتدأ:]

وقد يُحذف المبتدأ لقيام قرينة جوازاً، كقول المستهمل: (الهلل والله!).

(١) البقرة/ ٢٢١.

[حذف الخبر]:

والخبر جوازاً، مثل (خرجت فإذا السَّبْعُ).
ووجوباً فيما التزم في موضعه غيره، مثل: (لولا زيدٌ لكان كذا)، و(ضربي زيداً قائماً)، و(كلُّ رجلٍ وضيعته) و(لعمرك لأفعلن كذا).

خبر (إن) وأخواتها:

خبر إن وأخواتها: هو المسند بعد دخول هذه الحروف، مثل: (إن زيداً قائم)، وأمره كأمر خبر المبتدأ، إلا في تقديمه، إلا إذا كان ظرفاً.

[خبر (لا) النافية للجنس]:

خبر (لا) التي لنفي الجنس: هو المسند بعد دخولها، مثل: (لا غلامٌ رجلٍ ظريفٌ فيها). ويُحذف كثيراً، وبنو تميم لا يشبثونه.

[اسم (ما) و(لا) المشبّهتين بـ(ليس)]:

اسم (ما) و(لا) المشبّهتين بـ(ليس): هو المسند إليه بعد دخولهما، مثل: (ما زيدٌ قائماً) و(لا رجلٌ أفضل منك)، وهو في (لا) شاذٌ.

المنصوبات

المنصوبات: هو ما اشتمل على علم المفعولية.

[المفعول المطلق]:

فمنه المفعول المطلق، وهو اسم ما فعَّله فاعلُ فعلٍ مذكورٍ بمعناه. ويكون للتأكيد، والنوع، والعدد، مثل (جَلَسْتُ جُلُوسًا، وَجَلَسْتُ، وَجَلَسْتُ). فالأول لا يُثنى ولا يُجمع، بخلاف أخويه.

وقد يكون بغير لفظه، مثل: (قعدتُ جلوسًا).

وقد يُحذف الفعل لقيام قرينةٍ جوازًا، كقولك لمن قدم: (خَيْرٌ مَقْدَم).

ووجوبًا، سماعًا مثل: سَقِيًا، وَرَعِيًا، وَخَيْبَةً، وَجَدَعًا، وَحَمْدًا، وَشُكْرًا، وَعَجَبًا. وقياسًا في مواضع:

منها: ما وقع مثبتًا بعد نفي - أو معنى نفي - داخل على اسم لا يكون خبرًا عنه.

أو وقع مكررًا مثل (ما أنت إلا سِيرًا) و(ما أنت إلا سِيرَ البريد)، و(إنما أنت سِيرًا) و(زَيْدٌ سِيرًا سِيرًا).

ومنها ما وقع تفصيلًا لأثرٍ مضمونٍ جملةٍ متقدمة، مثل: ﴿فَشَدُّوا الْوَتَاكَ فَإِنَّمَا مَتَى بَعْدُ وَإِنَّمَا فِتْنَةٌ﴾ (١).

ومنها ما وقع للتشبيه علاجًا بعد جملةٍ مشتملةٍ على اسمٍ بمعناه وصاحبه، مثل: (مررت بزَيْدٍ فإذا له صوتٌ صوتِ حِمَارٍ، وَصُرَاخٌ صُرَاخِ الثُّكَلِيِّ).

ومنها ما وقع مضمونٌ جملةٍ لا محتمل لها غيره، مثل: (له علي ألفٌ درهمٍ اعترافًا)، ويُسمى توكيدًا لنفسه.

ومنها ما وقع مضمونٌ جملةٍ لها مُحتمَلٌ غيره، مثل: (زَيْدٌ قائمٌ حقًا)، ويُسمى توكيدًا لغيره.

ومنها ما وقع مشئى، مثل: (لِيُكِّسَكَ وَسَعْدَتِكَ).

[المفعول به]:

المفعول به: هو ما وقع عليه فعلُ الفاعل، مثل: (ضربتُ زيدًا)، وقد يتقدم على الفعل.

(١) محمد/٤.

وقد يُحذف الفعل لقيام قرينة: جوازاً، كقولك: (زيداً) لمن قال: (من أضرب؟).
ووجوباً في أربعة أبواب^(١):

الأول: سماعي^٢ مثل: (امراً ونفسه)، و﴿أنتهوا خيراً لكم﴾^(٣)، و(اهلاً وسهلاً).

[المنادى]:

والثاني: المنادى، وهو المطلوب إقباله بحرف نائب مناب (أدعو) لفظاً أو تقديرًا.
ويُنَى على ما يُرفع به إن كان مفرداً معرفة، مثل: (يا زيد)، و(يا رجل)، و(يا
زيدان) و(يا زيدون).

ويُخفَض بلام الاستغاثة، مثل: (يا لزيد)، ويُفَتَح لإلحاق ألفها ولا لام فيه، مثل:
(يا زيدا).

ويُنصَب ما سواهما، مثل: (يا عبد الله) و(يا طالعا جبلاً)، و(يا رجلاً) لغير معين.

[توابع المنادى]:

وتوابع المنادى المبني المفرد - من التأكيد، والصفة، وعطف البيان، والمعطوف بحرف،
المتنع دخول (يا) عليه - تُرْفَع على لفظه، وتُنصَب على محله، مثل (يا زيد العاقل
والعاقل).

والخليل في المعطوف يختار الرفع^(٣)، وأبو عمرو النصب^(٤)، وأبو العباس^(٥) إن كان
ك(الحسن) فكالخليل، وإلا فكأبي عمرو.

(١) هي كما فصل المؤلف: الأول: سماعي، والثاني: المنادى، والثالث: ما أضمر عامله على شريطة التفسير،
والرابع: التحذير.

(٢) النساء/ ١٧١.

(٣) في كتاب الجمل المنسوب له ص ٨٣ حكاية للقول بالنصب والقول بالرفع، من غير ترجيح ولا اختيار لأحدهما.

(٤) يُراجع: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٤٣/٤.

(٥) شدّد المبرد في المقتضب ٢١١/٤ على اختيار الرفع بقوله: وتقول: يا عبد الله وزيداً أقبلاً، لا يكون إلا
ذلك، وفصل الخلاف في ذي الألف واللام المعطوف على المضاف أو المفرد، فذكر أن الخليل وسيبويه
والمازني يختارون الرفع، أما أبو عمرو وعيسى بن عمر ويونس وأبو عمر الجرمي فيختارون النصب، وعلى
قولهم جاءت قراءة العامة [أهل المدينة وأهل الكوفة]، وقال: والنصب عندي حسن على قراءة الناس،
وبهذا يظهر عدم دقة نص الكافية في مذهب المبرد.

والمضافة [المعنوية] ^(١) تُنصَب، والبدل، والمعطوف غير ما ذكر حكمه حكم المستقل مُطلقاً.

والعلم الموصوف بـ(ابن) مضافاً إلى علم آخر يُختار فتحه. وإذا نُودي المعرف باللام قيل: (يا أيها الرجلُ)، و(يا هذا الرجلُ)، و(يا أيُّ هذا الرجلُ).
والتزموا رفع (الرجُل)، لأنه هو المقصود بالنداء، وتوابعه لأنها توابع معرب، وقالوا: (يا الله) خاصةً.

ولك في مثل [من البيط]:

يا تَيْمٌ تَيْمٌ عَدِيٌّ (٢)

الضَّمُّ والنَّصْبُ.

والمضاف إلى ياء المتكلم يجوز فيه (يا غلامِي) و(يا غلامي)، و(يا غلام)، و(يا غلاماً)، وبالهاء وقفاً.

وقالوا: (يا أباي) و(يا أمي)، و(يا أبتِي) و(يا أمتِي) فتَحاً وكَسراً، وبالألف دون الياء. و(يا ابنَ أمِّ)، و(يا ابنَ عمِّ) خاصةً مثل باب (يا غلامي)، وقالوا: (يا ابنَ أمِّ)، و(يا ابنَ عمِّ).

[ترخيم المنادى]:

وترخيم المنادى جائز، وفي غيره ضرورة.

وهو حذفٌ في آخره تخفيفاً. وشرطه أن لا يكون مضافاً، ولا مُستغاثاً، ولا جملةً.

ويكون إما علماً زائداً على ثلاثة أحرف، وإما بتاء التانيث.

فإن كان في آخره زيادتان في حكم الواحدة، كـ (أسماء) و(مروان)، أو حرفٌ صحيحٌ قبله مدَّة، وهو أكثر من أربعة أحرفٍ حذفتا، وإن كان مركباً حذفت الاسمُ

(١) هذا اللفظ من شرح الرضي، قال ١/ ٣٣٥: 'وليس في نسخ الكافية تقييد المضافة بالمعنوية، ولا بد منه؛ لأن اللفظية - كما ذكرنا - جارية مجرى المفردة.'

(٢) البيت لجرير، وتمامه: لا أبا لكم لا يلقينكم في سواة عمر والشاهد فيه أنه إذا كرر المنادى في حال الإضافة ففيه وجهان: أحدهما أن يُنصب الاسمان معاً، والثاني أن يضم الأولُ -أهـ من الفصل ص ٧٢، ٧٣.

الأخيراً، وإن كان غير ذلك فحرف واحد، وهو في حكم الثابت على الأكثر، فيقال: (يا حار) و(يا ثمر)، و(يا كرو)، وقد يجعل اسماً برأسه فيقال: (يا حار) و(يا ثمي) و(يا كرا).

[المندوب:]

وقد استعملوا صيغة النداء في المندوب - وهو المتفجع عليه - بـ(يا) أو (وا)، واختص بـ(وا).

وحكمه في الإعراب والبناء حكم المنادى، ولك زيادة الألف في آخره، فإن خفت اللبس قلت: (واغلامك، واغلامكموه)، ولك الهاء في الوقف. ولا يتدب إلا المعروف، فلا يقال: (وارجلاه)، وامتنع (وازيد الطويلاه)، خلافاً ليونس.

[حذف حرف النداء:]

ويجوز حذف حرف النداء إلا مع اسم الجنس والإشارة، والمستغاث، والمندوب نحو ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ (١)، و(أيها الرجل). وشد (أصبح ليل)، و(أفتد مخنوق)، و(أطرق كرا) (٢). وقد يحذف المنادى لقيام قرينة جوازاً، نحو ﴿أَلَا يَا اسْجُدُوا﴾ (٣).

[الاشتغال:]

الثالث: ما أضمر عامله على شريطة التفسير، وهو كل اسم بعده فعل أو شبهه مشتغل عنه بضميره أو متعلقه، لو سلط عليه هو أو مناسبه لتصبه، مثل: (زيداً ضربته)،

(١) يوسف / ٢٩.

(٢) هذه الأقوال معدودة في أمثال العرب، أصبح ليل: يُقال ذلك في الليلة الشديدة التي يطول فيها الشرّ مجمع الأمثال ١ / ٤٠٣، أفتد مخنوق: أي يا مخنوق يضرب لكل مشفوق عليه مضطرب مجمع الأمثال ٢ / ٧٨، أطرق كرا: قال الخليل: (الكرا): الذكر من الكروان، ويقال له: أطرق كرا: إنك لن ترى، قال: يصيدونه بهذه الكلمة، فإذا سمعها يلبد في الأرض فيلقى عليه ثوب فيصاد ... يضرب للذي ليس عنده غناء وتكلم، فيقال له: اسكت وتوق انتشار ما تلفظ به كرامة ما يتعقبه مجمع الأمثال ١ / ٤٣١.

(٣) النمل / ٢٥، وهي قراءة الكائي.

و(زيداً مَرَرْتُ بِهِ). و(زيداً ضَرَبْتُ غُلامَهُ)، و(زيداً حُسِنْتُ عَلَيْهِ)، يُنصَبُ بفعلٍ يفسره ما بعده، أي، (ضربتُ) و(جاوزتُ)، و(أهنتُ) و(لابستُ).

ويُختار الرفعُ بالابتداء عند عدم قرينة خلافه، أو عند وجود أقوى منها، كـ (إمّا) مع غير الطلب، و(إذا) للمفاجأة.

ويُختار النصب بالعطف على جملة فعلية للتناسب، وبعد حرف النفي، وحرف الاستفهام، و(إذا) الشرطية، و(حيث)، وفي الأمر والنهي؛ إذ هي مواقع الفعل، وعند خوف لبس المفسر بالصفة مثل: ﴿ إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ بِقَدْرِ ۝٤٩ ﴾ (١). ويستوي الأمران في مثل: (زيدٌ قامَ وعمرو أكرمته).

ويجب النصب بعد حرف الشرط، وحرف التحضيض، مثل: (إن زيداً ضربته ضربتك) و(الأ زيداً ضربته)، وليس مثل (أزيدٌ ذهبَ به؟) منه؛ فالرفع لازم، وكذلك ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ۝٥٤ ﴾ (٢)، ونحو ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَجْهٍ مِّنْهُمَا ۝٣١ ﴾ الفساء بمعنى الشرط عند المبرد (٣)، وجملتان عند سيويه (٤)، وإلا فالمختار النصب.

[التحذير:]

الرابع: التحذير، وهو معمولٌ بتقدير (أثق)؛ تحذيراً مما بعده، أو ذكراً للمُحذَر منه مكرراً، مثل: [رأسك والسيف] (١)، و(إياك والأسد)، و(إياك وأن تحذِف)، و(الطريقَ الضريقَ).

ونقول: (إياك من الأسد) و(من أن تحذِف)، و(إياك أن تحذِف) بتقدير (من). ولا تقول: (إياك الأسد)؛ لامتناع تقدير (من).

(١) القمر/ ٤٩.

(٢) القمر/ ٥٢.

(٣) النور/ ٢.

(٤) في الكامل ٨٢٢/٢: والرفع الوجه؛ لأن معناه الجزاء ... وما لم يكن فيه معنى جزاء فالنصب الوجه.

(٥) يُنظر: الكتاب ١/ ١٤٢، ١٤٣.

(٦) زيادة من مخطوطة بريستون.

[المفعول فيه]:

المفعول فيه: هو ما فُعِلَ فيه فعلٌ مذكورٌ من زمانٍ أو مكانٍ، وشرط نصبه تقدير (في). وظروف الزمان كلها تقبل ذلك، وظرف المكان إن كان مبهمًا قبل ذلك، وإلا فلا.

وفُسِّرَ المبهم بالجهات الست، وحُمِلَ عليه (عند) و(لدى) وشبههما لإبهامهما، ولفظ (مكان) لكثرتِه، وما بعد (دخلت) نحو (دخلت الدار) في الأصح. ويُنصَبُ بعاملٍ مُضْمَرٍ وعلى شريطة التفسير.

[المفعول له]:

المفعول له: هو ما فُعِلَ لأجله فعلٌ مذكورٌ مثل: (ضربته تأديبًا)، و(قعدت [عن الحرب] 'جبتًا')، خلافًا للزجاج؛ فإنه عنده مصدر 'جبت'.
وشرط نصبه تقدير اللام، وإنما يجوز حذفها إذا كان فِعْلًا لفاعل الفعل المعلل، ومقارنًا له في الوجود.

[المفعول معه]:

المفعول معه: هو المذكور بعد الواو لمصاحبة معمول فعلٍ لفظًا أو معنى، فإن كان الفعل لفظًا، وجاز العطف، فالوجهان مثل: (جئتُ أنا وزيدًا - وزيدًا)، وإن لم يجز العطف تعيَّن النصبُ مثل: (جئتُ وزيدًا).
وإن كان الفعل معنى، وجاز العطف تعيَّن العطف، مثل: (ما لزيدٍ وعمرو؟)، وإلا تعيَّن النَّصْبُ مثل: (ما لك وزيدًا؟). و(ما شأنك وعمراً؟)؛ لأنَّ المعنى: ما تصنع؟

(١) زيادة من مخطوطة برينستون.

(٢) خلاصة ما ذكره أ.د. عبد العظيم فتحى خليل أن الزجاج قد قرَّر في مواضع كثيرة من كتاب المعاني مذهب سيويه والبصريين في أن المفعول له منصوب بالفعل على تقدير لام العلة، وأجاز في بعضها ذلك القول مع ما يُنسب إلى الكوفيين من القول بأن المفعول له منصوب على المصدرية، واختار في موضعين جعل المفعول له منصوبًا على المصدرية وهما (البقرة/ ١٩، آل عمران/ ١٠)، يُراجع: النحو العربي عند أبي إسحق الزجاج مرتبًا على أبواب الفية ابن مالك، من ص ٢٠٣ إلى ص ٢٠٦.

[الحال]:

الحال: ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظاً أو معنى، نحو: (ضربتُ زيداً قائماً)،
(زيدٌ في الدار قائماً)، و(هذا زيدٌ قائماً).

وعاملها الفعل، أو شبهه، أو معناه.

وشرطها أن تكون نكرةً وصاحبها معرفة غالباً. [ومن الوافر]

أرسلها العراك (١)

و(مررتُ بهِ وحده) ونحوه متأول.

فإن كان صاحبها نكرةً وجب تقديمها.

ولا يتقدم على العامل المعنوي، بخلاف الظرف، ولا على المجرور في الأصح.

وكل ما دلَّ على هيئةٍ صحَّ أن يقع حالاً، مثل: (هذا بُسراً أطيبُ منه رطباً).

وتكون جملةً خبرية، فالاسمية بالواو والضمير، أو بالواو، أو بالضمير على ضعف.

والمضارع المثبت بالضمير وحده، وما سواهما بالواو والضمير، أو بأحدهما.

ولا بدُّ في الماضي المثبت من (قد) ظاهرة أو مقدرة.

ويجوز حذف العامل، كقولك للمسافر: (راشداً مهدياً).

ويجب في المؤكدة مثل (زيدٌ أبوك عطوفاً)، أي أحقه، وشرطها أن تكون مقررةً

لمضمون جملة اسمية.

[التمييز]:

التمييز: ما يرفع الإبهام المستقر عن ذاتٍ مذكورة أو مقدرة.

فالأول: عن مفرد مقدار غالباً إما في عدد نحو: (عشرون درهماً) وسيأتي، وإما

في غيره نحو: (رطلٌ زيتاً) و(منوان سمناً) و(على الثمرة مثلها زيداً). فيفرد إن كان

جنساً، إلا أن يُقصد الأنواع، ويُجمع في غيره.

ثم إن كان بالتثنية، أو بنون التثنية جازت الإضافة، وإلا فلا.

(١) أرسلها العراك: أي معتركة، يُشهد به على ورود الحال معرفة، وهو للبيد بن ربيعة، ونمامه كما في

الإنصاف:

فأرسلها العراك ولم يندمها ولم يشفق على نفض الدُخال

وعن غير مقدار، مثل: (خاتمٌ حديدًا)، والخفض أكثر.
والثاني: عن نسبة في جملة، أو ماضاهاها، مثل (طاب زيدٌ نفسًا)؛ و(زيدٌ طيبٌ آبا،
وأبوهُ، ودارًا، وعِلْمًا)، أو في إضافة مثل: (يعجبني طيبه آبا وأبوهُ ودارًا وعِلْمًا)، و(لله
درهُ فارسًا).

ثم إن كان اسمًا يصحُّ جعله لما انتصبَ عنه جاز أن يكون له ولتعلقه، وإلا فهو
لتعلقه، فيطابق فيهما ما قصد، إلا أن يكون جنسًا إلا أن يقصد الأنواع.
وإن كان صفةً كانت له وطبقه، واحتملت الحال.
ولا يتقدم التمييز على عامله، والأصحُّ أن لا يتقدم على الفعل، خلافاً للمازني
والمبرد^(١).

[المستثنى]:

المستثنى: متصل ومتقطع.
فالمُتصل: هو المخرج عن متعدّدٍ - لفظًا أو تقديرًا - بـ(إلا) وأخواتها.
والمُتقطع: هو المذكور بعدها غير مخرج.
وهو منصوبٌ إذا كان بعد (إلا) غير الصفة في كلامٍ موجب، أو مقدمًا على المستثنى
منه، أو منقطعًا في الأكثر، أو كان بعد (خلا) و(عدا) في الأكثر، و(ما خلا) و(ما عدا)
و(ليس) و(لا يكون).
ويجوز فيه النصب، ويُختار البدل فيما بعد (إلا) في كلامٍ غير موجب، وذكر المستثنى
منه مثل ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(٢)، و﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٣).
ويعرب على حسب العوامل إذا كان المستثنى منه غير مذكور، وهو في غير الموجب
ليفيد مثل: (ما ضربني إلا زيدًا)، إلا أن يستقيم المعنى مثل: (قرأتُ إلا يومَ كذا)، ومن
كُتبت لم يجز (ما زال زيدًا إلا عالمًا).

(١) هذا مذهب بعض الكوفيين، وتابعهم عليه المازني والمبرد، وهي المسألة (١٢٠) في الإنصاف ٨٢٨/٢، وفي
التصريح ٧٠٩/٢ أنه مذهب الكسائي أيضًا، قال الناظم في شرح العمدة ٣٥٨/١: ويقولهم أقول: قياسًا
على سائر الفضلات المنصوبة بفعل متصرف.

(٢) النساء/٦٦.

(٣) في قراءة ابن عامر.

وإذا تعدّر البديل على اللفظ فعلى الموضع، مثل: (ما جاءني من أحدٍ إلا زيد)، و(لا أحدٌ فيها إلا عمرو)، و(ما زيدٌ شيئاً إلا شيءٌ لا يُعبأ به)؛ لأنَّ (من) لا تُزاد بعد الإثبات، و(ما) و(لا) لا تقدّران عاملتين بعده؛ لأنّهما عملتا للنفي، وقد انتقض النفي بـ(إلا)، بخلاف (ليس زيدٌ شيئاً إلا شيئاً)؛ لأنّها عملت للفعليّة، فلا أثر لنقض معنى النفي؛ لبقاء الأمر العاملة هي لأجله، ومن ثمّ جاز (ليس زيدٌ إلا قائماً) وامتنع (ما زيدٌ إلا قائماً).

ومخفوضٌ بعد (غير) و(سوى) و(سواء)، وبعد (حاشا) في الأكثر.

وإعراب (غير) فيه كإعراب المستثنى بـ(إلا) على التّفصيل، و(غير) صفةٌ حُمِلت على (إلا) في الاستثناء كما حُمِلت (إلا) عليها في الصّفة إذا كانت تابعة لجمع منكورٍ غير محصور؛ لتعدّر الاستثناء، نحو ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾^(١)، وضعف في غيره. وإعراب (سوى) و(سواء) النَّصب على الظرفية على الأصح.

[خبر (كان) وأخواتها]:

خبر كان وأخواتها: هو المسند بعد دخولها، مثل: (كان زيدٌ قائماً). وأمره كأمر خبر المبتدأ، ويتقدّم على اسمها معرفةً. وقد يُحذف عامله في مثل: (الناس مجزؤون بأعمالهم، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر). ويجوز مثلها أربعة أوجه، ويجب الحذف في مثل: (أمّا أنت منطلقاً انطلقت)، أي لأنّ كنت.

[اسم (إن) وأخواتها]:

اسم (إن) وأخواتها: هو المسند إليه بعد دخولها، مثل: (إنّ زيداً قائمٌ).

[المنصوب بـ(لا) التي لنفي الجنس]:

المنصوب بـ(لا) التي لنفي الجنس: هو المسند إليه بعد دخولها، يليها نكرة مضافاً أو مشبهاً به، مثل: (لا غلامٌ رجلي)، و(لا عشرين درهماً لك).

(١) الأنبياء/ ٢٢.

فإن كان مفرداً فهو مبنيٌ على ما يُنصب به، وإن كان معرفةً أو مفصلاً بينه وبين
(لا) وجب الرفع والتكرير.

ومثل (قضية ولا أبا حسن لها) متأول، وفي مثل: (لا حول ولا قوة إلا بالله) خمسة
أوجه^(١):

فتحهما، ونصب الثاني ورفع.

ورفعهما.

ورفع الأول - على ضعف - وفتح الثاني.

وإذا دخلت الهمزة لم يتغير العمل، ومعناها الاستفهام والعرض والتثني.

ونعت المبني الأول مفرداً يليه مبنيٌ ومعرب، رفعاً ونصباً نحو (لا رجلَ ظريف،

وظريف، وظريفاً)، وإلاً فالإعراب، والعطف على اللفظ وعلى المحل جائر مثل [من الطويل]:

لا أبَ وابناً لا أبَ وابناً^(٢)

وابن، ومثل (لا أبا له) و(لا غلامى له) جائز؛ تشبيهاً له بالمضاف، لمشاركته له في

أصل معناه، ومن ثم لم يجز (لا أبا فيها) وليس بمضاف؛ لفساد المعنى، خلافاً لسيويه^(٣).

ويُحذف في مثل: (لا عليك) أي (لا بأس).

أخبر (ما) و(لا) المشبهتين بـ(ليس):

خبر (ما) و(لا) المشبهتين بـ(ليس): هو المسند بعد دخولهما.

وهي لغة أهل الحجاز.

وإذا زيدت (إن) مع (ما)، أو انتقض النفي بـ(إلا)، أو تقدم الخبر، بطل العمل.

وإذا عطف عليه بموجب فالرفع.

(١) هي هكذا على الترتيب: لا حول ولا قوة إلا بالله، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا حول ولا قوة إلا بالله.

(٢) البيت بتمامه: فلا أبَ وابناً مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

يُنسب إلى الفرزدق أو إلى رجل من عبد مناة، والشاهد فيه العطف على اسم (لا) النافية للجنس من غير

تكريرها بالنصب، ويجوز الرفع على أنه معطوف على محل (لا) مع اسمها؛ إذ هما في محل رفع مبتداً.

(٣) يُنظر: الكتاب ٢/ ٢٧٦.

[المجرورات]

المجرورات: هو ما اشتمل على عَلم المضاف إليه.

والمضاف إليه: كلُّ اسمٍ نُسبَ إليه شيءٌ بواسطة حرف الجرِّ لفظاً أو تقديرًا، مرادًا. فالتقدير شرطه أن يكون المضاف اسمًا مجردًا تنوينه لأجلها، وهي معنوية، ولفظية.

فالمعنوية: أن يكون المضاف فيها غيرَ صفةٍ مضافةٍ إلى معمولها، وهي إما بمعنى اللأم فيما عدا جنس المضاف وظرفه، أو بمعنى (من) في جنس المضاف، أو بمعنى (في) في ظرفه وهو قليل نحو: (غلامٌ زيدٍ) و(خاتمٌ فضةٍ) و(ضربُ اليومِ).
وتفيد تعريفًا مع المعرفة، وتخصيصًا مع التكرة.
وشرطها تجريد المضاف من التعريف.

وما أجازته الكوفيون من (الثلاثة الأثواب) وشبهه من العدد ضعيف.

واللفظية أن يكون صفةً مضافةً إلى معمولها، مثل (ضاربٌ زيدٍ) و(حسنُ الوجهِ)، ولا تفيد إلا تخفيفًا في اللفظ، ومن ثمَّ جاز (مررتُ برجلٍ حسنِ الوجهِ)، وامتنع (بزيدٍ حسنِ الوجهِ)، وجاز (الضَّارِبُ زَيْدٍ)، و(الضَّارِبُ زَيْدٍ)، وامتنع (الضَّارِبُ زَيْدٍ)، خلافًا للفرأء، وضعف [من الكامل]:

الواهب المائة الهجان وعبيدها (١)

وإنما جاز (الضَّارِبُ الرَّجُلِ) حملًا على المختار في (الحسنُ الوجهِ) و(الضَّارِبُكَ) وشبهه فيمن قال إنه مضافٌ حملًا على (ضاربك).
ولا يضاف موصوفٌ إلى صفته، ولا صفةٌ إلى موصوفها، ومثل: (مسجدُ الجامعِ)، و(جانبُ الغربيِّ)، و(صلاةُ الأولى)، و(بقلةُ الحمقاء) متأول.
ومثل: (جُردٌ قطيفةٍ)، و(أخلاقُ ثيابٍ) متأول.

(١) تمام البيت: عودًا تزجني خلفها أطفالها، وهو للأعشى، الهجان: البيض، وهي أكرم الإبل عند العرب، والشاهد في قوله: (عبيدها) بالجر عطفًا على (المائة)، وهو مضاف إلى ما ليس فيه (أل)، فجعل ضمير المعرفة باللام في التابع مثل المعرفة باللام، واغتنر هذا لكونه تابعًا، والتابع يجوز فيه ما لا يجوز في المتبوع.

ولا يُضَاف اسمٌ مماثلٌ للمضاف إليه في العموم والخصوص، كـ(ليث) و(أسد)،
 و(حبس) و(منع)؛ لعدم الفائدة، بخلاف (كلُّ الدُّراهم) و(عين الشيء)؛ فإنه يختصُّ.
 وقولهم: (سعيدٌ كُرز) ونحوه متأولٌ.
 وإذا أُضيف الاسمُ الصَّحيح، أو الملحقُ به إلى ياء المتكلم كُسر آخره، والياء مفتوحةٌ
 أو ساكنة.

فإن كان آخره ألفاً تثبت، وهذيلٌ تقلبها لغير الثنية ياءً.
 وإن كان ياءً أدغمت.

وإن كان واوًا قلبت ياءً وأدغمت وفتحت الياء للسَّاكنين.

وأما الأسماء الستة فد(أخي) و(أبي)، وأجاز المبرِّد (أخي) و(أبي).

وتقول: (حميٌّ وهنيٌّ)، ويقال (فيٌّ) في الأكثر، و(فمي).

وإذا قطعت قيل: (أخ) و(أب) و(حم) و(هن) و(فم)، وفتح الفاء أفصح منهما.

وجاء (حم) مثل (يد) و(خبء) و(دلو) و(عصا) مطلقاً.

وجاء (هن) مثل (يد) مطلقاً.

و(ذو) لا يضاف إلى مضمراً، ولا يُقطع عن الإضافة.

التوابع:

التوابع: كلُّ ثانٍ بإعراب سابقه من جهةٍ واحدة.

النعت:

النعت: تابعٌ يدلُّ على معنى في متبوعه مطلقاً.

وفائدته تخصيصٌ أو توضيح.

وقد يكون لمجرد الثناء، أو الذم، أو التأكيد مثل: ﴿نَفَخَةٌ وَجِيدَةٌ﴾^(١).

ولا فصل بين أن يكون مشتقاً أو غيره إذا كان وضعه لغرض المعنى عمومًا مثل:

(تميميٌّ)، و(ذبي مال)، أو خصوصاً مثل: (مررتُ برجلٍ أيِّ رجل)، و(مررتُ بهذا
 الرَّجُل) و(بزيدٍ هذا).

(١) الحاقه/١٣.

وتُوصَفُ التُّكْرَةُ بِالْجُمْلَةِ الْخَبْرِيَّةِ وَيَلْزَمُ الضَّمِيرَ. وَيُوصَفُ بِحَالِ الْمُوصُوفِ، وَبِحَالِ مُتَعَلِّقِهِ نَحْوَ (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ غَلَامُهُ).

فَالأَوَّلُ يَتَّبِعُهُ فِي الإِعْرَابِ، وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، وَالْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّثَانِيثِ.

وَالثَّانِي يَتَّبِعُهُ فِي الْخَمْسِ الأَوَّلِ، وَفِي الْبَوَاقِي كَالْفِعْلِ، وَمِنْ ثَمَّ حَسُنَ (قَامَ رَجُلٌ قَاعِدٌ غَلَامُهُ)، وَضَعُفَ (قَاعِدُونَ غَلَامُهُ)، وَيَجُوزُ (قَعُودٌ غَلَامُهُ).

وَالْمُضْمَرُ لَا يُوصَفُ وَلَا يُوصَفُ بِهِ، وَالْمُوصُوفُ أَحْصَى أَوْ مُسَاوٍ، وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يُوصَفْ ذُو اللَّامِ إِلاَّ بِمِثْلِهِ، أَوْ بِالْمُضَافِ إِلَى مِثْلِهِ، وَإِنَّمَا التَّزَمَ وَصَفَ بِأَبٍ (هَذَا) بِذِي اللَّامِ لِلإِبْهَامِ، وَمِنْ ثَمَّ ضَعُفَ (مَرَرْتُ بِهَذَا الأَبْيَضِ) وَحَسُنَ (مَرَرْتُ بِهَذَا الْعَالِمِ).

العطف:

العطف: تَابِعٌ مَقْصُودٌ بِالنِّسْبَةِ مَعَ مُتْبِوعِهِ، يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُتْبِوعِهِ أَحَدُ الْحُرُوفِ العَشْرَةِ - وَسِيَّاتِي - مِثْلَ (قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو).

وَإِذَا عُطِفَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ أَكَّدَ بِمَنْفَصِلٍ، مِثْلَ (ضَرَبْتُ أَنَا وَزَيْدًا)، إِلاَّ أَنْ يَقَعَ فَصْلٌ فَيَجُوزُ تَرْكُهُ نَحْوَ (ضَرَبْتُ اليَوْمَ وَزَيْدًا).

وَإِذَا عُطِفَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ أُعِيدَ الْخَافِضُ، نَحْوَ (مَرَرْتُ بِكَ وَبِزَيْدٍ).

وَالْمَعْطُوفُ فِي حُكْمِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَجُزْ فِي (مَا زَيْدٌ بِقَائِمًا أَوْ قَائِمًا، وَلَا ذَاهِبٌ عَمْرٌو) إِلاَّ الرَّفْعُ، وَإِنَّمَا جَازَ (الَّذِي يَطِيرُ فَيَغْضِبُ زَيْدًا الدُّبَابُ) لِأَنَّهَا فَاءُ السَّبَبِيَّةِ.

وَإِذَا عُطِفَ عَلَى عَامِلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ لَمْ يَجُزْ، خِلَافًا لِلْفَرَاءِ^(١)، إِلاَّ فِي نَحْوِ (فِي الدَّارِ زَيْدٌ وَالْحِجْرَةَ عَمْرٌو)، خِلَافًا لِسَيُوبِهِ^(٢).

التأكيد:

التأكيد: تَابِعٌ يَقَرُّرُ أَمْرَ الْمُتْبِوعِ فِي النِّسْبَةِ أَوْ الشُّمُولِ، وَهُوَ لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ:

(١) لَا يُعْرَفُ الْقَوْلُ بِإِجَازَةِ هَذَا مِنْ مَذْهَبِ الْفَرَاءِ، لَكِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الأَخْفَشِ كَمَا فِي الْمُقْتَضَبِ ٩٥/٤، وَابْنُ يَعِيشَ ٢٧/٣، وَالْمَغْنِي ص ٣١٨.

(٢) يُخْرَجُ هَذَا الْقَوْلُ عَلَى إِضْمَارِ الْجَارِ عِنْدَ سَيُوبِهِ وَالمُحَقِّقِينَ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ (المغني ص ٣١٨).

فالفظي: تكرير اللفظ الأول، مثل (جاءني زيدٌ زيدٌ)، ويجري في الألفاظ كلها.
والمعنوي بالفاظٍ محصورة، وهي: نفسه، وعينه، وكلاهما، وكله، وأجمع، وأكع،
وأتع، وأبصع.

فالأولان يعلمان باختلاف صيغتهما وضميرهما، تقول: (نفسه)، (نفسها)، (أنفسهما)،
(أنفسهم)، (أنفسهن).

والثاني للمثنى: (كلاهما)، و(كلتاها)، والباقي لغير المثنى باختلاف الضمير في:
(كله)، و(كلها)، و(كلهم)، و(كلهن).

والصيغ في البواقي، تقول: (أجمع) و(جمعاء) و(أجمعون) و(جمع).
ولا يؤكد بـ(كل) و(أجمع) إلا ذو أجزاء يصح افتراقها حساً أو حكماً، نحو (أكرمتُ
القومَ كلهم)، و(اشتريتُ العبدَ كله)، بخلاف (جاءني زيدٌ كله).
وإذا أكد المضمَر المرفوع المتصل بالنفس والعين أكد بمنفصل، مثل: (ضربتُ أنتَ
نفسك).

و(أكع) وأخواه أتباع لـ(أجمع)، فلا تتقدم عليه، وذكرها دونه ضعيف.

[البدل]

البدل: تابع مقصود بما نسب إلى المتبوع دونه.

وهو بدل الكل، والبعض، والاشتمال، والغلط.

فالأول: مدلوله مدلول الأول.

والثاني: جزؤه.

والثالث: بينه وبين الأول ملابسة بغيرهما.

والرابع: أن تقصد إليه بعد أن غلطت بغيره، ويكونان معرفتين، ونكرتين، ومختلفين.

وإذا كان نكرة من معرفة فالتعت، مثل: ﴿بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبِيَةٍ﴾ (١).

ويكونان ظاهرين، ومضمريين، ومختلفين.

ولا يُبدل ظاهرٌ من مضمَرٍ بدل الكل إلا من الغائب، نحو: (ضربتهُ زيداً).

(١) العلق/ ١٥، ١٦.

[عطف البيان]:

عطفُ البيان: تابعٌ غيرُ صفةٍ يوضحُ متبوعه، مثل [من الرجز]:

أقسم بالله أبو حفص عمر^(١)

وفصله من البدل لفظاً في مثل [من الوافر]:

أنا ابنُ التارك البكريُّ بشرٌ^(٢)

[المبني]:

المبني: ما ناسب مبنياً الأصل، أو وقع غيرَ مركب.

وحكمه أن لا يختلف آخره باختلافِ العوامل.

واللقابه: ضمٌّ، وفتحٌ، وكسرٌ، ووقف.

وهي: المضمّرات، وأسماء الإشارة، والموصولات، وأسماء الأفعال، والأصوات،

والمركبات، والكنائيات، وبعض الظُروف.

[المضمّر]:

المضمّر: ما وُضع لتكلم، أو مخاطب، أو غائبٍ تقدّم ذكره لفظاً أو معنى أو حكماً.

وهو متصل ومتفصل.

فالمتفصل: المستقلُّ بنفسه.

والمُتصل: غير المستقلِّ بنفسه.

وهو مرفوعٌ، ومنصوبٌ، ومجرور.

فالأولان متصل ومتفصل، والثالث متصل، فذلك خمسة أنواع.

(١) هو لعبد الله بن كيبة على ما ذكر ابن جحر في الإصابة، وقيل: كنيته أبو كيبة، أو لأعرابي، وزعم ابن يعيش أنه لرؤية، وهذا لا أصل له (خزانة الأدب ٥/١٥٤، ١٥٦)، والشاهد فيه قوله: (أبو حفص عمر)، حيث جاء التابع (عمر) توضيحاً للكنية (أبو حفص) لكونه أشهر منها، و(عمر) هنا هو عمر بن الخطاب الصحابي رضي الله عنه.

(٢) غمامه: عليه الطيرُ ترقبُهُ وقوعاً، وهو للمرار الأسدي، والشاهد فيه كون (بشر) عطف بيان على (البكري) لأنَّ بشرًا لو جعل بدلاً من (البكري) - والبدل في حكم تكرير العامل - لكان (التارك) في التقدير داخلًا على (بشر)، وذلك غير جائز. المفضل ص ١٥٨.

الأول: ضَرَبْتُ و ضُرَبْتُ، إلى ضَرَبْتَنِي، و ضُرِبْتَنِي.
والثاني: (أنا) إلى (هُنَّ).

والثالث: ضَرَبْتَنِي إلى ضَرَبْتَهُنَّ، وإِنِّي إلى إِنَّهُنَّ.
الرابع: إِنِّي إلى إِنَّاهُنَّ.

والخامس: غَلَامِي، وَلِي، إلى غُلَامِهِنَّ، وَلَهُنَّ.

فالمرفوع المتصل خاصة يستتر في الماضي للغائب والغائبة، وفي المضارع للمتكلم مطلقاً، والمخاطب والغائب والغائبة، وفي الصيغة مطلقاً.

ولا يسوغ المنفصل إلا لتعذر المتصل، وذلك بالتقديم على عامله، أو بالفصل لغرض، أو بالحذف، أو بكون العامل معنوياً، أو حرفاً والضمير مرفوع، أو بكونه مسنداً إليه صفة جرت على غير من هي له مثل: (إِيَّاكَ ضَرَبْتُ) و (ما ضَرَبْتُكَ إِلَّا أَنَا)، و (إِيَّاكَ وَالشَّرَّ) و (أنا زَيْدٌ) و (ما أَنْتَ قَائِماً)، و (هَذَا زَيْدٌ ضَارِبُهُ هِيَ).

وإذا اجتمع ضميران وليس أحدهما مرفوعاً، فإن كان أحدهما أعرف وقدمته فلك الخيار في الثاني، مثل (أَعْطَيْتُكَهُ) و (أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ)، و (ضَرَبْتُكَ) و (ضَرَبْتُ إِيَّاكَ)، وإلا فهو منفصل، مثل: (أَعْطَيْتُهُ إِيَّاكَ وَإِيَّاهُ).

والمختار في باب خبر (كان) الانفصال.

والأكثر (لَوْلَا أَنْتَ) إلى آخرها، و (عَسَيْتَ) إلى آخرها، وجاء (لَوْلَاكَ) و (عَسَاكَ) إلى آخرها.

[نون الوقاية:]

ونون الوقاية مع الياء لازمة في الماضي، وفي المضارع عربياً عن نون الإعراب. وأنت مع النون فيه و (لَدُنْ) و (إِنَّ) وأخواتها مخير.
ويختار في (لَيْتَ) و (مَنْ) و (عَنْ) و (قَدْ) و (قَطُّ)، وعكسها (لَعَلَّ).

[ضمير الفصل:]

ويتوسط بين المبتدأ والخبر قبل العوامل وبعدها صيغة مرفوع من فصل مطابق للمبتدأ يُسمى فصلاً؛ ليفصل بين كونه نعتاً وخبراً.

وشرطه أن يكون الخبر معرفة، أو (أفعل من كذا)، مثل: (كان زيدٌ هو أفضل من عمرو).

ولا موضع له عند الخليل^(١)، وبعض العرب يجعله مبتدأ وما بعده خبره.

[ضمير الشأن والقصة:]

ويتقدم قبل الجملة ضميرٌ غائب يسمّى ضمير الشأن والقصة يفسّر بالجملة بعده، ويكون منفصلاً ومتصلاً مستتراً أو بارزاً، على حسب العوامل نحو (هو زيدٌ قائمٌ)، و(كان زيدٌ قائمٌ) و(إنّه زيدٌ قائمٌ).

وحذفه منصوباً ضعيفاً، إلا مع (أن) إذا خُففت فإنه لازم.

[أسماء الإشارة:]

أسماء الإشارة: ما وضع لمشار إليه، وهي خمسة:

للمذكّر، ولشأنه (ذان) و(ذين)، وللمؤنث: (تا) و(تي)، و(ذي)، و(ته)، و(ذه)، و(تهبي)، و(ذهبي).

ولمثناه: (تان) و(تين).

ولجمعهما: (أولاء) مدأ وقصرأ.

ويلحقها حرف التثنية، ويتصل بها حرف الخطاب.

وهي خمسة في خمسة، فتكون خمسة وعشرين، وهي: (ذاك) إلى (ذاكن)، و(ذانك) إلى (ذانكن)، وكذلك البواقي.

ويقال: (ذا) للقريب، و(ذلك) للبعيد، و(ذاك) للمتوسط، و(تلك) و(ذاتك) و(تاتك) مشدّتين.

و(أولالك) مثل (ذلك).

وأما (ثم) و(هنا) و(هنا) فللمكان خاصة.

[الموصول:]

الموصول: ما لا يتم جزءاً إلا بصلةٍ وعائد، وصلته جملةٌ خبرية، والعائد ضميرٌ له. وصلة الألف واللام اسم فاعل أو مفعول. وهي: (الذي)، و(التي)، و(اللذان) و(اللتان) بالألف والياء.

(١) ما نسب للخليل هو قول البصريين في هذه المسألة، يُراجع: الإنصاف للأنباري، المسألة رقم ١٠٠.

و(الأولى)، و(الذين)، و(اللاتي)، و(السلاء)، و(اللاتي)، و(اللواتي)، و(من)، و(ما)، و(أي)، و(آية)، و(ذو الطائفة)، و(ذا) بعد (ما) للاستفهام، والألف واللام والعائد المفعول يجوز حذفه.

وإذا أخبرت بـ(الذي) صدرتها، وجعلت موضع المخبر عنه ضميراً لها، وأخرته خبراً، فإذا أخبرت عن (زيد) من (ضربتُ زيداً) قلت: (الذي ضربتهُ زيداً)، وكذلك الألف واللام في الجملة الفعلية خاصة؛ ليصح بناء اسمي الفاعل والمفعول، فإن تعدت أمر منها تعدت الإخبار، ومن ثم امتنع في ضمير الشأن والموصوف والصفة، والمصدر العامل، والحال، والضمير المستحق لغيرها، والاسم المشتمل عليه.

و(ما) الاسمية: موصولة، واستفهامية، وشرطية، وموصوفة، وتامة بمعنى (شيء) و(صفة).

و(من) كذلك، إلا في التمام والصفة.

و(أي) و(آية) ك(من)، وهي معرفة وحدها، إلا إذا حذف صدر صلتها.

وفي (ماذا صنعت؟) وجهان: أحدهما: ما الذي، وجوابه رفع، والآخر: أي شيء، وجوابه نصب.

[أسماء الأفعال:]

أسماء الأفعال: ما كان بمعنى الأمر أو الماضي، مثل: (رؤيد زيداً)، أي: أمهله، و(هيات ذلك)، أي: بعد.

وفعال بمعنى الأمر من الثلاثي قياس، ك(نزال) بمعنى انزل، وفعال مصدر معرفة (فجار)، وصفة مثل: (يا فساق) مبني؛ لمشابهته له عدلاً وزنة، وعلماً للأعيان مؤثماً ك(قطام) و(غلاب) مبني في الحجاز، ومعرّب في بني تميم، إلا ما في آخره راء، نحو (حضار).

[أسماء الأصوات:]

الأصوات: كل لفظ حكى به صوت، أو صوت به للبهائم.

فالأول: ك(غاق)، والثاني: ك(نخ).

[المركبات]:

المركبات: كل اسم مركب من كلمتين ليس بينهما نسبة، فإن تضمن الثاني حرفاً بينياً كـ (خمسَ عشرَ) و (حادِيَ عشرَ) وأخواتها، إلا اثني عشرَ، وإلا أعرب الثاني كـ (بعلبك) ويُبنى الأول في الأفصح.

[الكنايات]:

الكنايات: (كم) و (كذا) للعدد، و (كَيْت) و (ذَيْت) للحديث.

ف (كم) الاستفهامية مميّزها منصوب مفرد.

والخبرية مجرور مفرد ومجموع.

وتدخل (من) فيهما، ولهما صدر الكلام.

وكلاهما يقع مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً، فكل ما بعده فعل غير مشتغل عنه بضميره كان منصوباً معمولاً على حسبه، وكل ما قبله حرف جرّ أو مضاف فمجرور، وإلا فهو (١) مرفوع مبتدأ إن لم يكن ظرفاً، وخبراً إن كان ظرفاً.

وكذلك أسماء الاستفهام والشرط.

وفي مثل تمييز [من الكامل]:

كم عمّة لك يا جريرٌ وخالّةٌ (٢)

ثلاثة أوجه.

وقد يُحذف في مثل: (كم مالك؟) و (كم ضريت؟).

[الظروف]:

الظروف: منها ما قطع عن الإضافة كـ (قبل) و (بعد)، وأجري مجراه (لا غير) و (ليس غير) و (حسب).

ومنها (حيث)، ولا يُضاف إلا إلى جملة في الأكثر.

(١) في المحقق (ولا مرفوع)، والصواب المثلث من مخطوطة برينستون.

(٢) البيت للفرزدق يهجو جريراً، وقامه: فدعاه قَدْ حَلَبْتُ عَلِيَّ عِشَارِي، والأوجه التي ذكرها المؤلف

هي: النسب على الاستفهامية، والجر على الخبر، والرفع على معنى (كم مرة حلبت عليّ عماتك)،

المفصل ص ٢٢١.

[العدد]:

أسماء العدد: ما وُضع لكميةً آحاد الأشياء. أصولها اثنتا عشرة كلمة. واحد إلى عشرة، ومائة، وألف. تقول: واحد، اثنان، واحدة، اثنان أو ثنتان، وثلاثة إلى عشرة، وثلاث إلى عشر، أحد عشر، اثنا عشر، إحدى عشرة، اثنتا عشرة، ثلاثة عشر إلى تسعة عشر، وثلاث عشرة إلى تسع عشرة. وتميم تكسر الشين في المؤنث. وعشرون وأخواتها فيهما، أحد وعشرون، إحدى وعشرون، ثم بالعطف بلفظ ما تقدم إلى تسعة وتسعين. ومئة وألف، مئتان وألفان فيهما، ثم بالعطف على ما تقدم. وفي ثماني عشرة فتح الياء، وجاء إسكانها، وشد حذفها بفتح النون. ومُميّز الثلاثة إلى العشرة مخفوضٌ مجموعٌ لفظاً أو معنى، إلا في ثلاثمائة إلى تسعمائة، وكان قياسها مئات، أو مئتين. ومُميّز (أحد عشر) إلى تسعة وتسعين منصوبٌ مفرد. ومُميّز مئة وألف وتثنيتهما وجمعه مخفوض مفرد. وإذا كان المعدود مؤنثاً واللفظ مذكراً، أو بالعكس فوجهان. ولا يُميّز (واحد) و(اثنان)؛ استغناءً بلفظ التمييز عنهما، مثل: (رجل) و(رجلان)، لإفادته النص المقصود بالعدد.

وتقول في المفرد من المتعدد باعتبار تصديره: الثاني والثانية، إلى العاشر والعاشرة لا غير. وباعتبار حاله: الأول والثاني، والأولى والثانية، إلى العاشر والعاشرة، والحادي عشر والحادية عشرة، والثاني عشر، والثانية عشرة إلى التاسع عشر، والتاسعة عشرة، ومن ثم قيل في الأول: ثالث اثنين، أي مصيرهما، من ثلثهما^(١). وفي الثاني: ثالث ثلاثة، أي أحدها. وتقول: حادي عشر، أحد عشر على الثاني خاصة، وإن شئت قلت: حادي أحد عشر، إلى تاسع تسعة عشر، فتعرب الجزء الأول.

[المذكر والمؤنث]:

المؤنث: ما فيه علامة التانيث لفظاً أو تقديراً.

(١) في المطبوع: (من ثلاثهما)، ولا معنى له، والمثبت من مخطوطة برينستون، في مختار الصحاح: 'وثلثهم من باب ضرب إذا كان ثالثهم أو كملهم ثلاثة بنفسه'.

والمذكر: بخلافه.

وعلامة التانيث: التاء، والألف مقصورة أو ممدودة

وهو حقيقي ولفظي.

فالحقيقي: ما بإزائه ذكر من الحيوان، ك(امرأة) و(ناقة).

واللفظي بخلافه، ك(ظلمة) و(عين).

وإذا أسند الفعل إليه فبالتاء. وأنت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار، وحكم ظاهر

الجمع غير المذكر السالم مطلقاً حكم ظاهر غير الحقيقي، وضمير العاقلين غير المذكر

السالم: (فعلت) و(فعلوا)، والنساء والأيام (فعلت) و(فعلن).

[المثنى]

المثنى: ما لحق آخره ألف، أو ياء مفتوح ما قبلها، ونون مكسورة؛ ليدل على أن معه

مثله من جنسه.

فالمقصود إن كانت ألفه عن واو وهو ثلاثي قلبت واواً، وإلا فبالياء.

والممدود إن كانت همزته أصلية ثبتت، وإن كانت للتانيث قلبت واواً، وإلا فالوجهان.

ويُحذف نونه بالإضافة، وحُذفت تاء التانيث في (خُصيان) و(أليان).

[المجموع]

المجموع: ما دل على آحاد مقصودة بحروف مفردة بتغير ما. فنحو (ثمر) و(ركب)

ليس يجمع على الأصح، ونحو (فلك) جمع.

وهو صحيح ومكسر، فالصحيح لمذكر ول مؤنث.

[جمع المذكر السالم]

المذكر: ما لحق آخره واو مضموم ما قبلها، أو ياء مكسور ما قبلها، ونون مفتوحة؛

ليدل على أن معه أكثر منه.

فإن كان آخره ياء قبلها كسرة حُذفت، مثل: (قاضون).

وإن كان آخره مقصوراً حُذفت الألف وبقي ما قبلها مفتوحاً، مثل: (مُصنّفون)

و(مُصنّفين).

وشرطه إن كان اسماً فمذكراً علمً يعقل. وإن كان صفةً فمذكراً يعقل، وأن لا يكون أفعل فعلاء، مثل (أحمر) (حمراء)، ولا فعلاًن فعلى مثل (سكران) (سكرى)، ولا مستويًا فيه مع المؤنث مثل (جريح) و(صبور)، ولا بناءً التانيث مثل (علامة). وتُحذف نونُه بالإضافة. وقد شدَّ نحو (سين) و(أرضين).

[جمع المؤنث السالم]:

المؤنث: ما لحق آخره ألف وتاء. وشرطه إن كان صفةً وله مذكرٌ فإن يكون مذكراً جُمع بالسواو والتون، وإن لم يكن له مذكرٌ فإن لا يكون مجرداً عن تاء التانيث كـ(حائض)، وإلا جُمع مُطلقاً.

[جمع التكسير]:

جمع التكسير: ما تغير بناء واحده كـ(رجال) و(أفراس). وجمع القلة: (أفعل) و(أفعال) و(أفعله) و(أفعله)، والصحيح^(١) وما عدا ذلك جمع كثرة.

[المصدر]:

المصدر: اسم الحدث الجاري على الفعل. وهو من الثلاثي سماع، ومن غيره قياس، مثل: أخرج إخراجاً، واستخرج استخراجه. ويعمل عمل فعله - ماضياً وغيره - إذا لم يكن مفعولاً مطلقاً. ولا يتقدم معموله عليه، ولا يضمرفيه، ولا يلزم ذكر الفاعل. ويجوز إضافته إلى الفاعل، وقد يُضاف إلى المفعول. وإعماله باللام قليل. فإن كان مفعولاً مطلقاً فالعمل للفعل، وإن كان بدلاً منه فوجهان.

[اسم الفاعل]:

اسم الفاعل: ما اشتق من فعلٍ لمن قام به بمعنى الحدوث.

(١) الصحيح: أي جمع التصحيح مذكراً كان أو مؤنثاً.

وصيغته من الثلاثي المجرد على فاعل، ومن غير الثلاثي على صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر، مثل: (مُخْرِج)، و(مُسْتَخْرِج).
ويعملُ عَمَلُ فعله بشرط معنى الحال أو الاستقبال، والاعتماد على صاحبه أو الهمزة أو (ما).

فإن كان للماضي وجبت الإضافة معنى، خلافاً للكسائي.
فإن كان له معمولٌ آخر فبفعلٍ مَقْدَرٍ، نحو (زَيْدٌ مُعْطَى عَمْرٍو دِرْهَمًا أَمْسٍ)، فإن دخلت اللام استوى الجميع.
وما وُضِعَ منه للمبالغة كـ(ضَرَّاب)، و(ضَرُوب)، و(مِضْرَاب)، و(عَلِيم)، و(حَذِر) مثله.
والمثني والمجموع مثله.

ويجوز حذف التّون مع العمل والتعريف تخفيفاً.

[اسم المفعول]:

اسم المفعول: هو ما اشتق من فعلٍ لِمَنْ وقع عليه.
وصيغته من الثلاثي المجرد على (مفعول)، كمضروب. ومن غيره على صيغة اسم الفاعل بميم مضمومة ويفتح ما قبل الآخر كـ(مُسْتَخْرِج).
وأمره في العمل والاشتراط كأمر اسم الفاعل، مثل: (زَيْدٌ مُعْطَى غلامه درهماً).

[الصفة المشبهة]:

الصفة المشبهة: ما اشتق من فعلٍ لازمٍ لِمَنْ قام به على معنى الثبوت.
وصيغتها مخالفة لصيغة اسم الفاعل على حسب السماع، كـ(حَسَن) و(صَعْب) و(شَدِيد).

وتعمل عملَ فعلها مطلقاً.

وتقسيم مسائلها أن تكون الصفة باللام، أو مجردة عنها ومعمولها مضافاً أو باللام أو مجرداً عنهما، فهذه ستة.

والمعمول في كل واحدٍ منها مرفوعٌ ومنصوبٌ ومجرور، صارت ثمانية عشر.

فالرفع على الفعلية، والنصب على التشبيه بالمفعول في المعرفة وعلى التمييز في النكرة، والجر على الإضافة.

وتفصيلها: (حَسَنٌ وَجْهَهُ) ثلاثة، وكذلك (حَسَنُ الْوَجْهِ)، (حَسَنٌ وَجْهِ)، (الْحَسَنُ وَجْهَهُ)، (الْحَسَنُ الْوَجْهِ)، (الْحَسَنُ وَجْهِ).

اثنان منها ممتنعان: (الْحَسَنُ وَجْهِهِ)، (الْحَسَنُ وَجْهِ).

واختلف في (حَسَنٌ وَجْهِهِ).

والبواقي، ما كان فيه ضمير واحد أحسن، وما كان فيه ضميران حَسَن، وما لا ضمير فيه قبيح.

ومتى رفعت بها فلا ضمير فيها، فهي كالفعل، وإلا ففيها ضمير الموصوف، فتؤنث وتثنى وتجمع.

واسما الفاعل والمفعول غير المتعديين مثل الصفة فيما ذكر.

[اسم التفضيل]:

اسم التفضيل: ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره، وهو (أَفْعَلٌ). وشرطه أن يُبنى من ثلاثي مجردٍ ليتمكن البناء، ليس بلون، ولا عيب، لأنَّ منهُما (أَفْعَلٌ) لغيره مثل (زيدٌ أفضلُ النَّاسِ)، فإن قصدَ غيره تُوصَلُ إليه بـ(أشدُّ) ونحوه، مثل: (هو أشدُّ منه استخراجاً وبياضاً وعمى).

وقياسه للفاعل، وقد جاء للمفعول نحو: (أَعْدَرُ) و(أَلْوَمُ)، و(أَشْهَرُ) و(أَشْغَلُ).

ويُسْتَعْمَلُ على أحد ثلاثة أوجه:

مضافاً، أو بـ(من)، أو معرفاً باللام.

فلا يجوز (زيدٌ الأفضلُ من عمرو)، ولا (زيدٌ أفضلُ) إلا أن يعلم. فإذا أضيفَ فله معنيان:

أحدهما: - وهو الأكثر - أن تُقصدَ به الزيادة على مَنْ أضيفَ إليه، فيشترط أن يكون منهم، مثل (زيدٌ أفضلُ النَّاسِ)، فلا يجوز (يوسفُ أحسنُ إخوته)؛ لخروجه عنهم بإضافتهم إليه.

ويجوز في الأول الإفراد والمطابقة لمن هو له.

وأما الثاني ، والمعرف باللام ، فلا بُدَّ من المطابقة.
والذي بد(من) مفردٌ مذكَّرٌ لا غير.

ولا يعمل في مُظهِرٍ إلا إذا كان صفةً لشيءٍ وهو في المعنى لمُسَبِّبٍ مفضلٌ باعتبار
الأول على نفسه، باعتبار غيره منفياً، مثل: (ما رأيتُ رجلاً أحسنَ في عينه الكحلُ منه
في عينِ زيدٍ)؛ لأنه بمعنى حسن، مع أنهم لو رفعوا لفصلوا بين (أحسن) ومعموله
بأجنبي وهو (الكحل)، ولك أن تقول: أحسنَ في عينه الكحلُ من عينِ زيدٍ، فإن قدِّمت
ذكر العين قلت: (ما رأيتُ كعينِ زيدٍ أحسنَ فيها الكحلُ) مثل [من الطويل]:

مَرَزَتْ عَلَى وَايِي السَّبَاعِ وَلَا أَرَى كَوَادِي السَّبَاعِ حِينَ يُظْلِمُ وَايِيَا
أَقْلُ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَنْبِيَةً وَأَخْوَفَ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ سَارِيَا^(١)

(١) البيتان من شواهد الكتاب، وهما لسحيم بن وثيل الرياحي، قال سيبويه: 'وإنما أراد: (أقلُّ به الركب تنبئةً
منهم به)، ولكنه حذف ذلك استخفافاً، كما تقول: (أنت أفضل) ولا تقول: (من أحد)'. اهـ.

[الأفعال]

الفعل: ما دلَّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة.
ومن خواصه دخول (قد)، والسَّين، و(سوف)، والجوازم، ولحوق تاء (فَعَلْتُ)، وتاء
التأنيث ساكنة.

[الفعل الماضي]:

الماضي: ما دلَّ على زمانٍ قبلَ زمانِكَ، مبنيٌّ على الفتح مع غير ضمير المرفوع
المتحرك والواو.

[الفعل المضارع]:

المضارع: ما أشبه الاسم بأحد حروف (تأيت) لوقوعه مشتركاً، وتخصيصه
بالسَّين و(سوف).

فاهمزة للمتكلم مفرداً، والثون له مع غيره، والتاء للمخاطب وللمؤنث والمؤنثين
غيبةً، والياء للغائب غيرهما.

وحروف المضارعة مضمومة في الرباعي، ومفتوحة فيما سواه.

ولا يُعرب من الفعل غيره، إذا لم يتصل به نون التأكيد، ولا نون جمع المؤنث.
واعرابه: رفع ونصب وجزم.

فالصحيح المجرد عن ضمير بارز مرفوع للثنية والجمع، والمخاطب المؤنث، بالضمة
والفتحة لفظاً والسكون، مثل: (يَضْرِبُ).

والتصل به ذلك بالثون وحذفها، مثل: (يَضْرِبَانِ)، و(يَضْرِبُونَ) و(تَضْرِبِينَ).

والمعتل بالواو والياء بالضمة تقديراً، والفتحة لفظاً، والحذف.

والمعتل بالألف بالضمة والفتحة تقديراً، والحذف.

ويرتفع إذا تجرد عن الناصب والجازم، نحو (يقوم زيد).

[نواصب الفعل المضارع]:

ويتنصب بـ (أن)، و(لن)، و(إذن)، و(كي).

وبـ (أن) مقلدة بعد (حتى)، ولام (كي)، ولام الجحود، والذات، والنواو، و(أو).

فـ (أن) مثل: (أريدُ أن تُحسِنَ إليّ)، ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾^(١) والتي تقع بعد العلم هي المخففة من المثقلة، وليست هذه، نحو:
(علمتُ أن سيقومُ) و(أن لا يقومُ)
والتي تقع بعد الظنّ ففيها الوجهان.
و(لن) مثل (لن أبرح) ومعناها نفي المستقبل.
و(إذن) إذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها، وكان الفعل مستقبلاً مثل: (إذن تدخل الجنة)، وإذا وقعت بعد الواو والفاء فالوجهان.
و(كي) مثل (أسلمتُ كي أدخل الجنة)، ومعناها السببية.
و(حتى) إذا كان مستقبلاً بالنظر إلى ما قبلها بمعنى (كي) أو (إلى) مثل (أسلمتُ حتى أدخل الجنة)، و(كنتُ سرتُ حتى أدخل البلد)، و(أسيرُ حتى تغيب الشمس).
فإن أردت الحال تحقيقاً، أو حكاية كانت حرف ابتداء، فيُرفع وتجب السببية، مثل:
(مرض فلانٌ حتى لا يرجونه)، و(من ثم امتنع الرفع في (كان سيري حتى أدخلها) في الناقصة، و(أسرتُ حتى تدخلها؟)).
وجاز في التامة (كان سيري حتى أدخلها)، و(أبهم سار حتى يدخلها).
ولام (كي) مثل (أسلمتُ لأدخل الجنة).
ولام الجحود: لام تأكيد بعد النفي لـ (كان)، مثل: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾^(٢).
والفاء بشرطين:
أحدهما: السببية، والثاني: أن يكون قبلها أمر، أو نهي، أو استفهام، أو نفي، أو تمن، أو عرض.
والواو بشرطين: الجمعية، وأن يكون قبلها مثل ذلك.
و(أو) بشرط معنى (إلى أن)، أو (إلا أن).
والعاطفة إذا كان المعطوف عليه اسماً.
ويجوز إظهار (أن) مع لام (كي) والعاطفة، ويجب مع (لا) في اللام.

(١) البقرة/ ١٨٤.

(٢) الأنفال/ ٣٣.

[جوازم الفعل المضارع]:

وينجزم بـ (لَمْ) و(لَمَّا)، ولام الأمر، و(لا) في النهي، وكَلِمُ المجازاة وهي: (إِنْ)، و(مَهْمَا)، و(إِذَا)، و(حَيْثُمَا)، و(أَيْنَ)، و(مَتَى)، و(مَا)، و(مَنْ)، و(أَيَّ)، و(أَيَّ).
وإما مع (كَيْفَمَا) و(إِذَا) فشاذٌّ، و(إِنْ) مقدرة.
فـ (لَمْ) لقلب المضارع ماضيًا ونفيه، و(لَمَّا) مثلها، وتختصُّ بالاستغراق، وجواز حذف الفعل.

ولام الأمر: اللام المطلوب بها الفعل.

و(لا) النهي: المطلوب بها الترك.

وكَلِمُ المجازاة تدخل على الفعلين لسببَيَّةِ الأوَّلِ ومُسَبِّبِيَّةِ الثاني، ويسميان شرطًا وجزاءً.

فإن كانا مضارعين، أو الأوَّلُ فالجزم.

وإن كان الثاني فالوجهان.

وإذا كان الجزاء ماضيًا بغير (قد) لفظًا أو معنى لم يجز الفاء.

وإن كان مضارعًا مثبتًا أو منفيًا بـ (لا) فالوجهان، وإلا فالفاء.

ويجيء (إذا) مع الجملة الاسميَّة موضع الفاء، و(إِنْ) مقدرة بعد الأمر والنهي والاستفهام والتَّسْمِي والعرض إذا قصد السببِيَّة نحو: (أسلِمَ تدخل الجنة) و(لا تكفر تدخل الجنة)، وامتنع (لا تكفر تدخل النار) خلافًا للكسائي، لأنَّ التَّقدير: إنْ لا تكفر.

[فعل الأمر]:

الأمر: صيغة يُطلبُ بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة.

وحكم آخره حكم المجزوم.

فإن كان بعده ساكنٌ وليس رباعيًّا، زدت همزة وصلٍ مضمومة إن كان بعده ضمة، ومكسورة فيما سواه مثل: (اقْتُلْ) و(اضْرِبْ) و(اعْلَمْ).

وإن كان رباعيًّا فمفتوحة مقطوعة.

[فعل ما لم يسم فاعله]:

فعل ما لم يسم فاعله: هو ما حُذِفَ فاعله، فإن كان ماضيًا ضُمَّ أوَّلُه وكسِر ما قبل آخره، ويضمُّ الثالث مع همزة الوصل، والثاني مع التاء خوف اللبس.

ومُعْتَلُ العَيْنِ الأَفْصَحُ (قِيلَ) و(بِيعَ)، وجاء الإشمام والواو.
ومثله باب (اخْتِيرَ) و(انْقِيدَ) دون (اسْتُخِيرَ) و(أُقِيمَ).
وإن كان مضارعاً ضُمَّ أوَّلُه وفُتِحَ ما قبل آخره، ومُعْتَلُ العَيْنِ ينقلب فيه الفاء.

[المتعدِّي وغير المتعدِّي]:

فالمُتَعَدِّي: ما يتوقَّف فهمه على متعلِّق، كـ(ضَرَبَ). وغير المُتَعَدِّي: بخلافه، كـ(قَعَدَ).

والمُتَعَدِّي يكون إلى واحد كـ(ضرب)، وإلى اثنين كـ(أعطى) و(علم)، وإلى ثلاثة كـ(أعلم) و(أرى) و(أنبأ) و(نبأ) و(خبر) و(أخبر) و(حدث)، وهذه مفعولها الأول كمفعول (أعطيت)، والثاني والثالث كمفعولي (علمت).

[أفعال القلوب]:

(ظننتُ)، و(حسبتُ)، و(خجلتُ)، و(زعمتُ)، و(علمتُ)، و(رأيتُ)، و(وجدتُ).
تدخل على الجملة الاسمية لبيان ما هي عنه، فتنصبُ الجزءين.
ومن خصائصها أنه إذا ذُكِرَ أحدهما ذُكِرَ الآخر، بخلاف باب (أعطيتُ).
ومنها جواز الإلغاء إذا توسَّطت أو تأخرت؛ لاستقلال الجزءين كلاماً، بخلاف باب (أعطيت) مثل (زيدٌ - علمتُ - قائمٌ).
ومنها أنها تُعلِّق قبل الاستفهام، والتَّقي، واللَّام، مثل: (علمتُ أزيدُ عندك أم عمرو).

ومنها أنه يجوز أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد، مثل: (علمتني مُطلقاً).

ولبعضها معنى آخر يتعدَّى به إلى واحد، فـ(ظننتُ) بمعنى اتَّهَمْتُ، و(علمتُ) بمعنى عَرَفْتُ، و(رأيتُ) بمعنى أبصرتُ، و(وجدتُ) بمعنى أصبتُ.

[الأفعال الناقصة]:

الأفعال الناقصة: ما وُضِعَ لتقرير الفاعل على صفةٍ، وهي: (كان)، و(صار)، و(أصبح)، و(أمسى)، و(أضحى)، و(ظلَّ)، و(بات)، و(أض)، و(عاد)، و(غدا)، و(راح)، و(ما زال)، و(ما برح)، و(ما فتى)، و(ما انفك)، و(ما دام)، و(ليس).

وقد جاء (ما جاءت حاجتك؟)، و(قعدت كأنها حربة)، تدخل على الجملة الاسمية لإعطاء الخبر حكم معناها، وترفع الأول وتنصب الثاني، مثل (كان زيد قائماً).
ف (كان) تكون ناقصة لثبوت خبرها ماضياً دائماً أو منقطعاً، ومعنى (صار)، ويكون فيها ضمير الشأن، وتكون تامة بمعنى ثبت، وزائدة.
و(صار) للاقتال.

و(أصبح) و(أمسى) و(أضحى) لاقتران مضمون الجملة بأوقاتها، ومعنى (صار)، وتكون تامة.

و(ظل) و(بات) لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما، ومعنى (صار).
و(ما زال) و(ما برح) و(ما فتى) و(ما انفك) لاستمرار خبرها لفاعلها مذ قبله، ويلزمها النفي.

و(ما دام) لتوقيت أمر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها، ومن ثم احتاج إلى كلام؛ لأنه ظرف.
و(ليس) لنفي مضمون الجملة حالاً، وقيل: مطلقاً.

ويجوز تقديم أخبارها كلها على أسمائها، وهي في تقديمها عليها على ثلاثة أقسام:
قسم يجوز، وهو من (كان) إلى (راح).

وقسم لا يجوز، وهو ما في أوله (ما)، خلافاً لابن كيسان في غير (ما دام).
وقسم مختلف فيه، وهو (ليس).

أفعال المقاربة:

أفعال المقاربة: ما وُضِعَ لَدُنْهُ الخبر وجاء أو حصولاً أو أخذاً فيه.

فالأول (عسى)، وهو غير متصرف، تقول: (عسى زيد أن يخرج)، و(عسى أن يخرج زيد)، وقد تحذف (أن).

والثاني: (كاد)، تقول: (كاد زيد يبيء)، وقد تدخل (أن)، وإذا دخل النفي على (كاد) فهو كالأفعال على الأصح، وقيل: يكون للإثبات مطلقاً، وقيل: يكون في الماضي للإثبات، وفي المستقبل كالأفعال؛ تمسكاً بقوله تعالى: ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ (٧١)؛
ويقول ذي الرمة (من الطويل):

إذا غيرَ الهجرُ المحيّن لم يكدَ رَسيسُ الهوى من حُبِّ مَيَّةٍ يترجُ (١)
 والثالث: (طَفِقَ) و(كَرَبَ) و(جَعَلَ) و(أَخَذَ)، وهي مثل (كَادَ) و(أوشكَ)، وهي
 مثل (عَسَى) و(كَادَ) في الاستعمال.

[أفعال التَعْجُبِ]

فعل التَعْجُبِ: ما وُضِعَ لإنشاء التَعْجُبِ، وله صيغتان:
 ما أَفَعَلَهُ، وَأَفْعِلْ بِهِ.

وهما غير متصرفين، مثل: (ما أَحْسَنَ رِيذًا) و(أَحْسِنُ بَزِيدًا)، ولا يُنْيَانُ إِلَّا مِمَّا
 يُبْنَى مِنْهُ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ، ويُتَوَصَّلُ فِي المَمْتَعِ بِمِثْلِ (ما أَشَدُّ اسْتِخْرَاجَهُ) و(أَشَدُّ
 بِاسْتِخْرَاجِهِ).

ولا يُتَصَرَّفُ فِيهِمَا بِتَقْدِيمِ وَلَا تَأْخِيرِ وَلَا فَضْلِ، وَأَجَازُ المَازَنِيِّ الفَصْلَ بِالقَرْفِ.
 و(ما) ابتداءً نكرةً عند سيبويه وما بعدها الخبر^(٢)، وموصولةً عند الأخفش^(٣) والخبر
 محذوف.

و(به) فاعل، [و(أفعل) أصله خبر] ^(٤) عند سيبويه، ولا ضمير في (أفعل)، وأمر^(٥)
 عند الأخفش، والباء للتعدية، أو زائدة فيه ضمير.

[أفعال المدح والذم]

أفعال المدح والذم: ما وُضِعَ لإنشاء مدح أو ذم، فمنها: (نعم) و(بئس).

(١) الثاني: البعد، ورسيس الهوى: المراد أوله أو ما سبق منه، والرأس: ابتداء الشيء، يُقال: رأس الخنق ورسيسها.
 وهو أول منها.

(٢) نقل ذلك سيبويه عن الحلبي، حيث قال: رعم الحلبي أنه بمنزلة قولك: شيء أحسن عبد الله، ودخله
 معنى التَعْجُبِ، وهذا تشبيل ولم يُنكَلَمْ به ... ومظير جعل (ما) وحدها اسمًا قول العرب في (إني مما أن
 أصنع)، أي: من الأمر أن أصير، فجعل (ما) وحدها اسمًا الكتاب تحقيق د. البكاء ١١٧/١، ١١٨.

(٣) يُراجع: معاني القرآن للأخفش ١/٣٤٧، وفي موصلي الطلاب ص ١٥٢ ... (ما أحسن زيدًا) عند
 الأخفش في أحد احتماليه، أي (شيء موصوف بأنه حسن زيدًا عظيم) محذوف الخبر.

(٤) زيادة انفردت بها مخطوطة برينسون.

(٥) في المطبوع (ومفعول)، والتصويب من مخطوطة برينسون.

وشرطهما أن يكون الفاعل معرفاً بالألم، أو مضافاً الى المعرف بها، أو مضمراً
 مميّزاً بنكرة منصوبة، أو بـ(ما) مثل ﴿فَتَعِمَّاهِ﴾^(١)، وبعد ذلك المخصوص، وهو
 مبتدأ ما قبله خبره، أو خبر مبتدأ محذوف مثل (نعم الرجل زيد)، وشرطه مطابقة
 الفاعل، و﴿يَتَسَّ مَثَلُ الْقَوْرِ الَّذِينَ كَذَّبُوا﴾^(٢) وشبهه متاؤل.
 وقد يحذف المخصوص إذا علم مثل ﴿يَعْمَ الْعَبْدُ﴾^(٣) و﴿فَتَعْمَ الْمَهْدُونَ﴾^(٤).
 و(ساء) مثل (بش)، ومنها (حبنا) وفاعله (ذا)، ولا يتغير ويعدده المخصوص،
 وإعرابه كإعراب مخصص (نعم)، ويجوز أن يقع قبل المخصوص ويعدده تمييزاً أو حالاً
 على وفق مخصوصه.

(١) البقرة/ ٢٧١.

(٢) الجمعة/ ٥.

(٣) سورة ص/ ٣٠، ٤٤.

(٤) الداريات/ ٤٨.

[الحروف]

الحرف: ما دلُّ على معنى في غيره ومن ثمَّ احتاج في جزئيته إلى اسمٍ أو فعلٍ.

[حروف الجر:]

حروف الجر: ما وُضع للإفشاء بفعلٍ أو معناه إلى ما يليه، وهي:

(من)، و(إلى)، و(حتى)، و(في)، و(الباء)، واللام، و(رُبَّ)، و(واوها)، و(واو القسم)، و(تاؤه)، و(ياؤه)، و(عن)، و(على)، والكاف، و(مُدْ)، و(مُنْدُ)، و(حاشا)، و(عدا)، و(خلا).
ف(من) للابتداء، والثَّبين، والتَّبعيض، وزائدة في غير الموجب^(١)، خلافاً للكوفيين والأخفش، و(قد كان من مطر) و شبهه متأول.

و(إلى) للاتهاء، وبمعنى (مع) قليلاً.

و(حتى) كذلك، وبمعنى (مع) كثيراً، وتخصُّ بالظاهر، خلافاً للمبرِّد.

و(في) للطرفية، وبمعنى (على) قليلاً.

و(الباء) للإلصاق، والاستعانة، والمصاحبة، والتَّعدية، والمقابلة، والطرفية، وزائدة في الخبر في الاستفهام، والنفي قياساً، وفي غيره سماعاً مثل (بِحَسْبِكَ زَيْدٌ)، و(ألقى بيده).
و(اللام) للاختصاص، والتعليل، وزائدة، وبمعنى (عن) مع القول، وبمعنى الواو في القسم للتعجب.

و(رُبَّ) للتقليل، ولها صدر الكلام مختصةً بنكرة موصوفة على الأصح، وفعلها ماضٍ محذوفٌ غالباً، وقد تدخل على مُضمرٍ مبهمٍ مُمَيَّزٍ بنكرة منصوبة، والضمير مفردٌ مذكَّرٌ، خلافاً للكوفيين في مطابقة التَّمييز، وتلحقها (ما) فتدخل على الجمل.

و(واوها) تدخل على نكرة موصوفة.

و(واو القسم) إنما تكون عند حذف الفعل لغير السؤال مختصةً بالظاهر.

و(الثاء) مثلها مختصةً باسم الله تعالى.

و(الباء) أعمُّ منهما في الجميع.

ويُتلقى القسم باللام، و(إن)، وحرف النفي، ويُحذف جوابه إذا اعترض، أو تقدَّم ما يدلُّ عليه.

(١) تُراجع المسألة الرابعة والخمسون من الإنصاف ٣٧٦/١.

و(عن) للمجاوزة.

و(على) للاستعلاء، وقد يكونان اسمين بدخول (من) عليهما.

و(الكاف) للتشبيه، وزائدة، وقد تكون اسما، وتختص بالظاهر.

و(مذ) و(منذ) للابتداء في الزمان الماضي، والظرفية في الحاضر، نحو (ما رأيتُه مُذْ شهرنا) و(مُنذُ يومنا).

و(حاشا) و(عدا) و(خلا) للاستثناء.

[الحروف المشبهة بالفعل]:

(إنّ)، و(أنّ)، و(كانّ)، و(لكنّ)، و(ليتّ)، و(لعلّ).

ها صدر الكلام، سوى (أنّ) فهي بعكسها.

وتلحقها (ما) فتلغى على الأفصح، وتدخل حينئذٍ على الأفعال.

ف(إنّ) لا تغير معنى الجملة.

و(أنّ) مع جملتها في حكم المفرد، ومن ثمّ وجب الكسر في موضع الجمل، والفتح

في موضع المفرد.

فكسرت ابتداءً، وبعد القول، وبعد الموصول.

وقُتحت فاعلةً ومذمولةً ومبتدأةً ومضافاً إليها.

وقالوا: (لولا أنّك) لأنه مبتداً، و(لو أنّك) لأنه فاعل.

فإن جاز التقديران جاز الأمران، مثل (مَنْ يُكْرِمْنِي فَإِنِّي أَكْرِمُهُ) و(من الطويل)

إذا أنه عبدُ القفا واللهازم^(١)

وشبهه، ولذلك جاز العطف على اسم المكسورة - لفظاً أو حكماً - بالرفع دون

المفتوحة، مثل (إنّ زيدا قائمٌ وعمرو)، ويشترط مُضِيّ الخبر لفظاً أو حكماً، خلافاً

للكوفيّين^(٢)، ولا أثر لكونه مبنياً، خلافاً للمبرّد والكسائي^(٣) في مثل (إنّك وزيدٌ

ذاهبان).

(١) صدره: وكنتُ أرى زيدا - كما قيل - سيّداً، لا يُعلم قائله، والشاهد فيه وقوع (إذا) بمعنى المفاجأة.

(٢) تُراجع المسألة الثالثة والعشرون من كتاب الإنصاف.

(٣) لعلّ ذكر المبرّد هنا من قبيل سبق الفلم، يُنظر: مغني اللبيب ص ٣٨٤.

و(لكن) كذلك، ولذلك دخلت اللام مع المكسورة دونها على الخبر، أو على الاسم إذا فصل بينه وبينها، أو على ما بينهما، وفي (لكن) ضعيف.

وتُخفّف المكسورة فيلزمها اللام، ويجوز إلغاؤها، ويجوز دخولها على فعلٍ من أفعال المبتدأ، خلافاً للكوفيين في التعميم.

وتُخفّف المفتوحة فتعمل في ضمير شأن مقدّر، وتدخل على الجمل مطلقاً، وشدّ إعمالها في غيره، ويلزمها مع الفعل السين، أو (سوف)، أو (قد)، أو حرف النفي.

و(كان) للتشبيه، وتُخفّف فتلغى على الأوضح.

و(لكن) للاستدراك، تتوسط بين كلامين متغايرين معنى، وتُخفّف فتلغى، ويجوز معها الواو.

و(ليت) للتّمني، وأجاز الفراء: (ليت زيداً قائماً).

و(ولعل) للترجّي، وشدّ الجرُّ بها.

[الحروف العاطفة:]

الواو، والفاء، و(ثم)، و(حتى)، و(أو)، و(إمّا)، و(أم)، و(لا)، و(بل)، و(لكن).

فالأربعة الأوّل للجمع، فالواو للجمع مطلقاً ولا ترتيب فيها، و(الفاء) للترتيب، و(ثم) مثلها بمهلة، و(حتى) مثلها، ومعطوفها جزء من متبوعه ليفيد قوة أو ضعفاً.

و(أو) و(إمّا)، و(أم) لأحد الأمرين مبهماً.

فـ (أم) المتصلة لازمة لهزمة الاستفهام، يليها أحد المستويين والآخر الهزمة، بعد ثبوت أحدهما لطلب التّعيين، ومن ثمّ ضعف (أرأيت زيداً أم عمراً)، ومن ثمّ كان جوابها بالتّعيين دون (نعم) أو (لا).

والمقطعة كـ(بل) والهزمة، مثل (إنها لإبل أم شاء).

و(إمّا) قبل المعطوف عليه لازمة مع (إمّا)، جائرة مع (أو) و(لا) و(بل) و(لكن) لأحدهما معيّناً، و(لكن) لازمة للنفي.

[حروف التّبيه:]

(ألا)، و(أما)، و(ها).

[حروف النداء]:

(يا) أعمها، و(أيا) و(هيا) للبعيد، و(أي) و(الهمزة) للقريب.

[حروف الإيجاب]:

(نعم)، و(بلى)، و(إي)، و(أجل)، و(جير)، و(إن).

ف(نعم) مقررّة لما سبقها.

و(بلى) مختصّة بإيجاب النفي.

و(إي) إثبات بعد الاستفهام، ويلزمها القسم.

و(أجل)، و(جير)، و(إن) تصديق للمخبر.

[حروف الزيادة]:

(إن)، و(أن)، و(ما)، و(لا)، و(من)، و(الباء)، و(اللام).

ف(إن) مع (ما) التافية، وقلّت مع (ما) المصدرية و(لما).

و(أن) مع (لما)، و(لو) والقسم، وقلّت مع الكاف.

و(ما) مع (إذا) و(متى) و(أي) و(أين) و(إن) شرطاً، وبعض حروف الجرّ، وقلّت

مع المضاف.

و(لا) مع الواو بعد النفي، وبعد (أن) المصدرية، وقلّت قبل أقسم، وشدّت مع

المضاف.

و(من) و(الباء) و(اللام) تقدّم ذكرها.

[حرف التفسير]:

(أي)، و(أن).

ف(أن) مختصّة بما في معنى القول.

[حروف المصدر]:

(ما)، و(أن)، و(أن).

فالأولان للفعليّة.

و(أن) للاسميّة.

[حروف التَّحْضِيضِ:]

(هَلْ)، و(أَلْ)، و(لَوْلَا)، و(لَوْ مَا).
لها صدر الكلام، ويلزم الفعل لفظاً أو تقديرًا.

[حرف التَّوَقُّعِ:]

(قَدْ)، وفي المضارع للتقليل.

[حرفا الاستفهام:]

الهمزة، و(هَلْ).

لهما صدر الكلام، تقول: (أزِيدُ قائمًا؟)، و(أقام زيدًا؟)، وكذلك (هَلْ)، والهمزة أعمُ
تصرفًا، تقول: (أزِيدًا ضربتَ؟) و(أتضرب زيدًا وهو أخوك؟)، و(أزِيدُ عندك أم
عمرو)، و﴿أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ﴾^(١)، و﴿أَفَمَنْ كَانَ﴾^(٢)، و﴿أَوْ مَن كَانَ﴾^(٣)، دون (هَلْ).

[حروف الشرط:]

(إِنْ)، و(لَوْ)، و(أَمَّا).

لها صدر الكلام.

ف(إِنْ) للاستقبال وإن دخل على الماضي، و(لَوْ) عكسه.

ويلزمان الفعل لفظاً أو تقديرًا، ومن ثمَّ قيل: (لو أنك) بالفتح؛ لأنه فاعل،
و(انطلقت) بالفعل موضع (منطلق) ليكون كالعوض.
وإن كان جامدًا جاز لتعذره.

وإذا تقدّم القسم أوّل الكلام على الشرط لزمه الماضي لفظاً ومعنى، وكان الجواب
للقسم لفظاً، مثل (والله إن أتيتني، وإن لم تأتني لأكرمك).

وإن توسط بتقديم الشرط أو غيره جاز أن يُعتبر وأن يُلغى، كقولك: (أنا والله
إن تأتني آتتك) و(إن أتيتني والله لآتيك)، وتقدير القسم كاللفظ، نحو ﴿لَمِنَ أَخْرَجُوا لَا

(١) يونس/ ٥١.

(٢) هود/ ١٧، وقد تكرر في: السجدة/ ١٨، محمد/ ١٤.

(٣) الأنعام/ ١٢٢.

يَجْرُونَ ﴿١﴾ وَإِنْ أَطَعْتُمْ لَكُمْ لَشْرُونَ ﴿١٣﴾ ﴿٢﴾.

و(أما) للتفصيل، والتزم حذف فعلها، وعوض بينها وبين فائها جزء مما في حيزها مطلقاً، وقيل: هو معمول المحذوف مطلقاً مثل: (أما يوم الجمعة فزيد منطلقاً).
وقيل: إن كان جائز التقديم فمن الأول، وإلا فمن الثاني.

[حرف الودع]:

(كلاً).

وقد جاء بمعنى (حقاً).

[تاء التانيث الساكنة]:

تاء التانيث الساكنة: تلحق الماضي لتانيث المسند إليه.
فإن كان ظاهراً غير حقيقي فمخير.
وأما إلحاق علامة التنية والجمعين فضعيف.

[التنوين]:

التنوين: نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتأكيد الفعل.
وهو للتمكن، والتشكير، والعوض، والمقابلة، والترؤم.
ويحذف من العلم موصوفاً ب(ابن) مضافاً إلى علم آخر.

[نون التأكيد]:

نون التأكيد: خفيفة ساكنة، ومشددة مفتوحة مع غير الألف.
تختص بالفعل المستقبل في الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والعرض، والقسم،
وقلت في النفي، ولزمت في مثبت القسم، وكثرت في مثل (إما تفعلن).
وما قبلها مع ضمير المذكورين مضموم، ومع المخاطبة مكسور، وفيما عدا ذلك مفتوح.
وتقول في التنية وجمع المؤنث: (اضربان) و(اضربان)، ولا تدخلها الخفيفة، خلافاً
ليونس.

(١) الحشر/١٢.

(٢) الأنعام/١٢١.

وهما في غيرهما مع الضمير البارز كالمفصل، فإن لم يكن فكالمتصل.
ومن ثم قيل: (هل تَرَيْنَ) و(تَرُونُ) و(تَرِينَ)، و(اغزُونُ) و(اغزُنُ) و(اغزِنُ).
والمخففة تُحذف للساكن، وفي الوقف، فيردُّ ما حُذف، والمفتوح ما قبلها تُقلب
ألفاً.

والله أعلم.

تَمَّت بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ.

ثانياً: متن الشافية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
رَبُّ تَمُّمٍ بِالْخَيْرِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

سألني من لا يسعني مخالفته أن ألحق بمقدمتي في الإعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط، فأجبتُه سائلاً متضرعاً أن ينفع بهما كما نفع بأختهما، والله الموفق.

[تعريف التصريف:]

التصريف علم بأصول يُعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب.

[أنواع الأبنية:]

وأبنية الاسم الأصول ثلاثية ورباعية وخماسية.
وأبنية الفعل ثلاثية ورباعية.

[الميزان الصرفي:]

ويعبر عنها بالفاء والعين واللام وما زاد بلام ثانية وثالثة، ويعبر عن الزائد بلفظه، إلا المبدل من تاء الافتعال فإنه بالتاء، وإلا المكرر للإلحاق أو لغيره فإنه بما تقدمه وإن كان من حروف الزيادة، إلا بثبت، ومن ثم كان (جَلَّتِيت) فعليلاً لا فعليئاً، و(سُحُنُون) و(عُشُون) فعلولاً لا فعلوناً لذلك ولعدمه، و(سَحُنُون) إن صحَّ الفتح ففعلون لا فعلول ك(حَمْدُون)، وهو مختص بالعلم؛ لندور فعلول وهو (صَعْفُوق)، و(خَرْتُوب) ضعيف، و(سَمْنَان) فعلان، و(خَزَعَال) نادر، و(بُطْنَان) فعلان، و(قُرْطَاس) ضعيف، مع أنه نقيض (ظُهْرَان) (١).

(١) الجَلَّتِيت: نبات، يخرج في أصول ورقه صمغ، سُحُنُون: طائر، وقد ورد علماً، العُشُون: شعيرات تكون تحت حنك البعير، صَعْفُوق: اسم أعجمي، الخَرْتُوب: اسم شجر، سَمْنَان: موضع قرب البمامة، الخَزَعَال: العرج، البُطْنَان: جمع بطن، وهو اسم لظاهر الريش، ظُهْرَان: جمع ظهر، اسم لظاهر الريش.

ثم إن كان قلبٌ في الموزون قلبت الزنة مثله، كقولك في (أدر): أعقل^(١).

[القلب المكاني]:

ويُعرف القلب بأصله، كـ(ناء يناء) مع (النأي).

وبأمثلة اشتقاقه، كـ(الجاه) و(الحادي) و(القيسي).

وبصحته، كـ(أيس).

وبقلته استعماله، كـ(آرام) و(أدر).

ويأداء تركه إلى همزتين عند الخليل، نحو (جاء)، أو إلى منع الصّرف بغير علة على الأصح، نحو (أشياء) فإنها لفعاء، وقال الكسائي: أفعال، وقال الفراء: أفعاء وأصلها أفعلاء^(٢).

وكذلك الحذف، كقولك في (قاضي): فاع، إلا أن يبين فيهما.

[الصحيح والمعتل]:

وتنقسم إلى صحيح ومعتل:

فالمعتل ما فيه حرف علة، والصحيح بخلافه.

فالمعتل بالفاء مثال، وبالعين أجوف وذو الثلاثة، وباللام متقوص وذو الأربعة،

وبالفاء والعين أو بالعين واللام لفيف مقرون، وبالفاء واللام لفيف مفروق.

[أبنية الاسم الثلاثي المجرد]:

وللاسم الثلاثي المجرد عشرة أبنية، والقسمة تقتضي اثني عشر، سقط منها (فعل)

و(فعل) استتمالاً، وجعل (الدليل) منقولاً، و(الحبك) إن ثبت فعلى تداخل اللغتين في

حرفي الكلمة، وهي:

فلس وفرس وكتف وعضد.

وجبر وعنب وإبل.

وقفل وصرّد وعنق.

(١) أدر: جمع دار، مقلوب (أدور).

(٢) أقوال العلماء في وزن (أشياء) مبسوطة في المسألة الثامنة عشرة بعد المائة من كتاب الإنصاف ٨١٢/٢.

إردُّ بعض الأبنية إلى بعض:

وقد يُردُّ بعضٌ إلى بعض، ففعلٌ ممَّا ثانيه حرف حلق، كـ(فخذ) يجوز فيه: فخذ وفخذ وفخذ، وكذلك الفعل كـ(شهد)، ونحو (كتف) يجوز فيه كتف وكتف، ونحو (عضد) يجوز فيه عضد، ونحو (عُنق) يجوز فيه عُنق، ونحو (إبل) و(بلز) يجوز فيهما إبل وبلز، ولا ثالث لهما، ونحو (قفل) يجوز فيه قفل على رأي؛ لحيء عسر وسر.

أبنية الاسم الرباعي المجرد:

وللرباعي المجرد خمسة: جعفر، وزبرج، وبرثن، ودرهم، وقمطر^(١).

وزاد الأخص نحو جُخْدَب^(٢).

وأما جندل وعلبط^(٣)، فتوالي الحركات حملهما على باب جنادل وعلابط.

أبنية الاسم الخماسي المجرد:

وللخماسي المجرد أربعة: سَفْرَجَل، وقِرْطَعْب، وجَحْمَرِش، وقُدْعَمِل^(٤).

أبنية الاسم المزيد فيه:

وللمزيد فيه أبنية كثيرة، ولم يجمع في الخماسي إلا: عَضْرَفُوط، وخُزْعَيْل، وقِرْطَبُوس وقَبْعَثْرِي، وخنْدَرِيس، على الأكثر^(٥).

[أحوال الأبنية]

وأحوال الأبنية قد تكون للحاجة، كالماضي، والمضارع، والأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأفعال التفضيل، والمصدر، واسمي الزمان والمكان،

(١) الزُبرج: الزينة من وشي أو جوهر ونحو ذلك، البرثن: غلب الأسد، وقيل: هو للبيع كالأصبع للإنسان، القمطر: الجمل القوي السريع، ومن الناس: القصير الضخم.

(٢) الجُخْدَب والجُخْدَب: الضخم الغليظ من الرجال والجمال.

(٣) الجندل: الجنادل، وقيل: المكان الغليظ فيه حجارة، عُلْبَط: رجل علبط وعلابط: ضخم عظيم، وصدر علبط: عظيم، وقيل: كل غليظ عُلْبَط، والعلبط والعلابط: القطيع من الغنم.

(٤) قِرْطَعْب: ما عليه قرطعة أي قطعة خرقه، الجحمرش: من النساء: الثقيلة السمجة، أو العجوز الكبيرة، ومن الإبل: الكبيرة السن، وأفعى جحمرش: خشناء غليظة، القُدْعَمِل: القصير الضخم من الإبل.

(٥) العضر فوط: دوية بيضاء ناعمة، وقيل: هو ضرب من العظام، الخُزْعَيْل: الباطل، والأحاديث المستخرقة، القِرْطَبُوس: الناقة العظيمة الشديدة، ويفتح القاف: الداھية، الخندريس: الخمر القديمة.

والآلة، والمصغر، والمنسوب، والجمع، والتقاء الساكنين، والابتداء، والوقف.

وقد تكون للتوسُّع، كالمقصور، والممدود، وذو الزيادة.

وقد تكون للمجانسة، كالإمالة.

وقد تكون للاستقبال، كتخفيف الهزمة، والإعلال، والإبدال، والإدغام، والحذف.

الماضي

[أبنية الفعل الثلاثي المجرد]

لِلثَلَاثِي الْمَجْرَدِ ثَلَاثَةُ أَبْنِيَةٍ: فَعَلَ، وَفَعِلَ، وَفَعُلَ، نَحْوُ: ضَرَبَهُ وَقَتَلَهُ وَجَلَسَ وَقَعَدَ، وَشَرِبَهُ وَوَمِقَهُ وَفَرِحَ وَوَثِقَ، وَكَرَّمَ.

[أبنية الفعل الثلاثي المزيد]

وللمزيد فيه خمسة وعشرون:

ملحق بـ(دَحْرَجَ)، نَحْوُ: شَمَّلَ (١)، وَحَوَّقَلَ، وَيَبْطَرُ، وَجَهَّوَرَ، وَقَلَّنَسَ، وَقَلَّسَى.
وملحق بـ(تَدَحْرَجَ)، نَحْوُ: تَجَلَّبَبَ، وَتَجَوَّرَبَ، وَتَشَيْطَنَ، وَتَرَهَّوَكَ (٢)، وَتَمَسَّكَنَ، وَتَغَافَلَ، وَتَكَلَّمَ.

وملحق بـ(أَحْرَنْجَمَ) (٣)، نَحْوُ: أَقْعَنَسَسَ، وَأَسَلَّنَقَى (٤).

وغيرُ ملحق، نَحْوُ: أَخْرَجَ، وَجَرَّبَ، وَقَاتَلَ، وَأَنْطَلَقَ، وَأَقْتَدَرَ، وَأَسْتَخْرَجَ، وَأَشْهَبَ، وَأَغْلَوْدَنَ، وَأَعْلَوَطَ (٥).

(و) (استكان) قيل: افتعل من السكون فالمدُّ شادُّ، وقيل: استفعَّل من (كان) فالمدُّ قياسيٌّ.
فسفعل لمعانٍ كثيرة، وياب المغالبة يُبنى على فعلته أفعله بالضم، نَحْوُ: كَارَمَنِي فَكَرَمْتَهُ

(١) شَمَّلَ: أسرع.

(٢) تَرَهَّوَكَ: من الترهوك، وهو مشي الذي كانه بموج في مشيته.

(٣) أَحْرَنْجَمَ، يقال: حَرَجَمْتُ الْإِبِلَ فَأَحْرَنْجَمْتُ، إِذَا رَدَدْتُهَا فَارْتَدَّتْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَاجْتَمَعَتْ، أَحْرَنْجَمْتُ الْإِبِلَ: اجتمعت وبركت، وأحرنجم الرجل: أراد الأمر ثم كذب عنه.

(٤) أَقْعَنَسَسَ: تأخر ورجع إلى خلف، أسلَّنَقَى: نام على ظهره.

(٥) أَغْلَوْدَنَ الشَّعْرَ: طال وتمَّ، أَعْلَوَطَ: الأعلوط: ركوب الرأس والتضحُّم على الأمور بغير روية، وقيل: الأعلوط: ركوب العتق والتضحُّم على الشيء من فوق، وأعلوط بغيره إذا تعلق بعنقه وعلاه.

أَكْرَمُهُ، إِلَّا بَاب (وَعَدْتُ) وَ(بِعْتُ) وَ(رَمَيْتُ) فَإِنَّهُ أَفْعَلُهُ بِالْكَسْرِ، وَعَنْ الْكَسَائِنِيِّ فِي نَحْوِ:
شَاعَرْتَهُ فَشَعَرْتَهُ (أَشْعَرُهُ) بِالْفَتْحِ.

وَفِعْلٌ يَكْثُرُ فِيهِ الْعِلَلُ وَالْأَحْزَانُ وَأَضْدَادُهَا، كَسَقِمَ وَمَرِضَ وَبَرِيءٌ وَحَزِنَ وَفَرِحَ.
وَتَجَمَّىءُ الْأَلْوَانُ وَالْعَيُوبُ وَالْحَلِي كُلُّهَا عَلَيْهِ، وَقَدْ جَاءَ: أَدِمَ، وَسَمِرَ، وَعَجِيفَ،
وَحَمِيقَ، وَخَرِقَ، وَعَجِجَ، وَرَعِنَ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ.

وَفِعْلٌ لِأَفْعَالِ الطَّبَائِعِ وَنَحْوِهَا، كَحَسَنَ، وَقَبِحَ، وَكَبِرَ، وَصَغُرَ، فَمَنْ تَمَّ كَانَ لَازِمًا.
وَشَدَّ (رَحَبْتِكَ الدَّارُ)، أَي رَحِبْتُ بِكَ.

وَأَمَّا بَاب (سُدَّتْهُ) فَالصَّحِيحُ أَنَّ الضَّمَّ لِيَانِ بِنَاتِ الْوَاوِ، لَا لِلتَّنْقِلِ، وَكَذَلِكَ بَاب
(بِعْتَهُ)، وَرَاعُوا فِي بَاب (خَفِتُ) بِيَانِ الْبِنِيَةِ.

وَأَفْعَلٌ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، نَحْوُ: أَجْلَسْتَهُ، وَالتَّعْرِيفُ، نَحْوُ: أَبَعْتَهُ، وَلصَّيْرُورَتَهُ ذَا كَذَا،
نَحْوُ: أَغَدُّ الْبَعِيرُ، وَمِنْهُ: أَحْصَدُ الزَّرْعُ، وَلَوْجُودِهِ عَلَى صِفَةٍ، نَحْوُ: أَحْمَدْتَهُ، وَأَبْخَلْتَهُ،
وَالسَّلْبُ، نَحْوُ: أَشْكَيْتَهُ، وَمَعْنَى فَعَلَ، نَحْوُ: قَلْتَهُ وَأَقَلْتَهُ.

وَفِعْلٌ لِلتَّكْثِيرِ غَالِبًا، نَحْوُ: غَلَّقْتُ، وَقَطَعْتُ، وَجَوَّلْتُ، وَطَوَّقْتُ، وَمَوَّتَ الْمَالُ، أَوْ
لِلتَّعْدِيَةِ، نَحْوُ: فَرَّخْتَهُ، وَمِنْهُ (فَسَّقْتُهُ)، وَالسَّلْبُ، نَحْوُ: جَلَدْتُ الْبَعِيرَ، وَقَرَّدْتَهُ، وَمَعْنَى فَعَلَ،
نَحْوُ: زَلْتَهُ وَزَيَّلْتَهُ.

وَفَاعِلٌ لِنِسْبَةِ أَصْلِهِ إِلَى أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ مُتَعَلِّقًا بِالْآخِرِ لِلْمِشَارَكَةِ صَرِيحًا، فِيجِيءُ
الْعَكْسُ ضِمْنًا، نَحْوُ: ضَارِبْتَهُ، وَشَارَكْتَهُ، وَمَنْ تَمَّ جَاءَ غَيْرَ الْمُتَعَدِّيِّ مُتَعَدِّيًا، نَحْوُ: كَارَمْتَهُ،
وَشَاعَرْتَهُ، وَالْمُتَعَدِّيُّ إِلَى وَاحِدٍ مَغَايِرٌ لِلْمُفَاعَلِ مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ، نَحْوُ: جَادَبْتَهُ الثُّوبَ،
بِخِلَافِ: شَاتَمْتَهُ، وَمَعْنَى فَعَلَ، نَحْوُ: ضَاعَفْتُ، وَمَعْنَى فَعَلَ، نَحْوُ: سَافَرْتُ.

وَتَفَاعَلٌ لِمِشَارَكَةِ أَمْرَيْنِ فَصَاعِدًا فِي أَصْلِهِ صَرِيحًا، نَحْوُ: تَشَارَكَا، وَمَنْ تَمَّ نَقَصَ
مَفْعُولًا عَنِ فَاعِلٍ، وَلِيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفَاعِلَ أَظْهَرَ أَنَّ أَصْلَهُ حَاصِلٌ لَهُ وَهُوَ مُتَّفِقٌ، نَحْوُ:
تَجَاهَلَا، وَتَغَافَلَا، وَمَعْنَى فَعَلَ، نَحْوُ: تَوَانَيْتُ، وَمَطَاوَعُ فَاعِلٍ، نَحْوُ: بِاعَدْتَهُ فِتْيَاعَدَ.

وَتَفَعَّلَ لِمَطَاوَعَةِ فَعَلَ، نَحْوُ: كَسَّرْتَهُ فَتَكَسَّرَ، وَالتَّكْلُفُ، نَحْوُ: تَشَجَّعَ، وَتَحَلَّمَ،
وَاللَّاتِّخَاذُ، نَحْوُ: تَوَسَّدَ، وَالتَّجَنُّبُ، نَحْوُ: تَأْتَمَّ، وَتَحَرَّجَ، وَلِلْعَمَلِ الْمُتَكَرِّرِ فِي مُهَلَّةٍ، نَحْوُ:
تَجَرَّعْتَهُ، وَمِنْهُ: تَفَهَّمُ، وَمَعْنَى اسْتَفْعَلَ، نَحْوُ: تَكَبَّرَ، وَتَعَظَّمَ.

وَأَنْفَعَلَ لَازِمٌ مَطَاوِعَ فَعَلٍ، نَحْوُ: كَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ، وَقَدْ جَاءَ مَطَاوِعَ أَفْعَلَ، نَحْوُ:
أَسْفَقْتُهُ^(١) فَانْسَفَقَ، وَأَزْعَجْتُهُ فَانزَعَجَ، قَلِيلاً، وَيَخْتَصِرُ بِالْعِلَاجِ وَالتَّأْثِيرِ، وَمِنْ كُمْ
قِيلَ: (أَنْعَدَمَ) خَطَأً.

وَأَفْتَعَلَ لِلْمَطَاوِعَةِ غَالِبًا، نَحْوُ: غَمَمْتُهُ فَاغْتَمَّ، وَلِلاتِّخَاذِ، نَحْوُ: اشْتَوَى، وَلِلْمُفَاعَلَةِ،
نَحْوُ: اجْتَوَرُوا، وَاخْتَصَمُوا، وَلِلتَّصَرُّفِ، نَحْوُ: اكْتَسَبَ.

وَاسْتَفْعَلَ لِلسُّؤَالِ غَالِبًا، إِمَّا صَرِيحًا نَحْوُ: اسْتَكْتَبْتَهُ، أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوُ: اسْتَخْرَجْتَهُ،
وَلِلتَّحْوِيلِ، نَحْوُ: اسْتَحْجَرَ الطِّينَ، وَ [مِنَ الْكَامِلِ]:

..... إِنَّ الْبَغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ^(٢)

وَيَعْنِي فَعَلَ، نَحْوُ: قَرَأَ وَاسْتَقَرَّ.

[بِنَاءُ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ]

وَلِلرَّبَاعِيِّ الْمَجْرُودِ بِنَاءً وَاحِدًا، نَحْوُ: دَخَرَجْتَهُ، وَدَرَيْخَ، أَيْ دَلًّا.
وَلِلْمَزِيدِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ، نَحْوُ: تَدَحْرَجَ، وَاحْرَنْجَمَ، وَأَقْشَعَرَ، وَهِيَ لَازِمَةٌ.

المضارع

المضارعُ بزيادة حرف المضارعة على الماضي.
فإن كان مجرداً على فَعَلَ كُسِرَتْ عَيْنُهُ أَوْ ضُمَّتْ، أَوْ فُتِحَتْ إِنْ كَانَ الْعَيْنُ أَوْ اللَّامُ
حَرْفَ حَلْقٍ غَيْرِ الْفِ، وَشَدَّ (أَبَى يَأْبَى)، وَأَمَّا (قَلَى يَقْلِي) فَعَامِرِيَّةٌ، وَ(رَكَنَ يَرْكُنُ) مِنْ
التَّدَاخُلِ.

وَلِزَمُوا الضَّمُّ فِي الْأَجْوْفِ بِالْوَاوِ، وَالْمَنْقُوصِ بِهَا، وَالْكَسْرِ فِيهِمَا بِالْيَاءِ، وَمَنْ
قَالَ: طَوَّحْتُ وَأَطَوَّحْتُ، وَتَوَهَّتُ وَأَتَوَهَّتُ، فَ(طَاحَ يَطِيحُ) وَ(تَاهَ يَتِيهُ) شَادٌّ عِنْدَهُ، أَوْ مِنْ
التَّدَاخُلِ.

(١) سَفَقَ الْبَابَ - مِنْ بَابِ ضَرْبٍ - وَأَسْفَقَهُ: رَدَّهُ.

(٢) قَالَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١٠/١: الْبَغَاثُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لَفَاتٍ: الْفَتْحُ وَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ، وَالْجَمْعُ
بَغَاثَانُ، قَالُوا: هُوَ طَيْرٌ دُونَ الرُّخْمَةِ، وَاسْتَنْسَرَ: صَارَ كَالنَّسْرِ فِي الْقُوَّةِ عِنْدَ الصَّيْدِ بَعْدَ أَنْ كَانَ مِنْ ضِعَافِ
الطَّيْرِ، يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يَصِيرُ قَوِيًّا وَلِلذَّكَلِ يَعْزُزُ بَعْدَ الدَّلِّ.

ولم يضموا في المثال، و(وَجَدَ يَجِدُ) ضعيف، ولزموا الضم في المضاعف المتعدي، نحو: يَشُدُّ وَيَمْدُدُّ، وجاء بالكسر في يَشِدُّه، وَيَعْلَهُ، وَيَنْمُهُ، وَيَبِيْهَهُ، ولزموه في (حَبَّهُ يَجِبُهُ)، وهو قليل.

وإن كان على فِعْلٍ فَتِحَتْ عَيْنُهُ، أو كُسِرَتْ إِنْ كَانَ مِثَالًا، وَطِيئَ تَقْوِيلٌ فِي بَابِ (بَقِيَ يَبْقَى): (بَقِيَ يَبْقَى)، وَأَمَّا (فَضِيلٌ يَفْضُلُ) وَ(نَعِيمٌ يَنْعَمُ) فَمِنَ التَّدَاخُلِ. وَإِنْ كَانَ عَلَى فَعْلٍ ضُمَّتْ عَيْنُهُ.

وإن كان غير ذلك كُسِرَ ما قبل الآخر ما لم يكن أول ما ضيه تاءً زائدة، نحو: تَعَلَّمَ، وَتَجَاهَلَ، فَلَا يُغَيَّرُ، أو لم تكن اللام مكررة، نحو: أَحْمَرٌ وَأَحْمَارٌ، فَتُدْغَمُ. وَمِنْ ثَمَّ كَانَ أَصْلُ مُضَارِعِ أَفْعَلَ: يُؤْفَعِلُ، إِلَّا أَنَّهُ رُفِضَ لِمَا لَزِمَ مِنْ تَوَالِي هَمْزَتَيْنِ فِي التَّكَلُّمِ، فَخَفَّفَ الْجَمِيعَ، وَقَوْلُهُ [مِنَ الرَّجْزِ]:

فَبِأَنَّهُ أَهْلٌ لَأَنَّ يُؤَكْرَمَا^(١)

شَادُ.

وَالأَمْرُ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ، وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ، تَقَدَّمَ.

الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ

مِنْ نَحْوِ فَرِحَ عَلَى (فَرِحَ) غَالِبًا، وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ فِي بَعْضِهَا الضَّمُّ، نَحْوُ: نَدِسَ، وَحَلَبَ، وَعَجَلَ، وَجَاءَتْ عَلَى: سَلِيمٌ، وَشَكِسَ^(٢)، وَحُرٌّ، وَصِفْرٌ، وَغَيْرُ. وَمِنَ الْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ وَالْحَلِيِّ عَلَى أَفْعَلَ.

وَمِنْ نَحْوِ كَرَّمَ عَلَى كَرِيمٍ غَالِبًا، وَجَاءَتْ عَلَى: خَشِنٌ، وَحَسَنٌ، وَصَعْبٌ، وَصُلْبٌ، وَجَبَانٌ، وَشُجَاعٌ، وَوَقُورٌ، وَجَنِبٌ.

(١) هُوَ لِأَبِي حَيَّانِ الْفُقَيْمِيِّ، وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ: (يُؤَكْرَمُ)، قَالَ الْأَنْبَارِيُّ فِي الْإِنْصَافِ ٢٣٩/١: 'فَحَذَفُوا الْهَمْزَةَ وَإِنْ لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهَا هَمْزَتَانِ حَمَلَا عَلَى (أَكْرَمَ)؛ لِيُجْرَى الْبَابُ عَلَى سَنَنِ وَاحِدٍ، وَلَا يَدُلُّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ (أَكْرَمَ).'

(٢) فِي مَخْتَارِ الصَّحَاحِ: رَجُلٌ شَكِسَ بوزن فَلَسَ، أَي صَعِبَ الْخَلْقَ، وَقَوْمٌ شَكِسَ بوزن قَتَلَ، وَبَابُهُ سَلِمَ، وَحَكَى الْقُرَّاءُ: رَجُلٌ شَكِسَ بِكسْرِ الْكَافِ، وَهُوَ الْقِيَاسُ. اهـ، وَفِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ عَلَى مِثَالِ نَدَسَ وَكَيْفَ بِمَعْنَى الصَّعْبِ الْخَلْقَ، وَقَدْ شَكِسَ، كَدَ (كَرَّمَ)، وَالشُّكَيْسُ: الْبَخِيلُ.

وهي من فعل قليلة، وقد جاء نحو: حَرِيص، وَأَشِيْب، وَضَيْق.
وتجبيء من الجميع بمعنى الجوع والعطش وضدّهما على فعّلان، نحو: جَوْعَان،
وشبّعان، وعطشان، وريّان.

المصدر

[المصدر من الثلاثي المجرد]:

أبنية الثلاثي المجرد كثيرة، نحو:

قَتَلَ، وَفِسَقَ، وَشُغِلَ، وَرَحِمَهُ، وَنَشَدَهُ، وَكَثَّرَهُ، وَدَعَوَى، وَذَكَرَى، وَبَشَّرَى، وَبَيَّنَّ (١)،
وَحَرَّمَانَ، وَغَفَّرَانَ، وَنَزَوَانَ، وَطَلَّبَ، وَخَنِقَ (٢)، وَصَغَرَ، وَهُدَى، وَغَلَبَهُ، وَسَرَقَهُ،
وَدَهَابَ، وَصِرَافَ (٣)، وَسُؤَالَ، وَزَهَادَةَ، وَدِرَايَةَ، وَدُخُولَ، وَقَبُولَ، وَوَجِيفَ (٤)،
وَصُهُوبَةَ، وَمَدْخَلَ، وَمَرَجَعَ، وَمَسَاعَةَ، وَمَحْمَدَةَ، وَبَغَايَةَ، وَكَرَاهِيَةَ.

إلا أن الغالب في فعل اللازم نحو ركع على ركوع، وفي المتعدي نحو ضرب على
ضرب، وفي الصنائع ونحوها نحو كتب على كتابة، وفي الاضطراب نحو خفق على
خفقان، وفي الأصوات نحو صرخ على صراخ.

وقال الفراء: إذا جاءك فعل مما لم يسمع مصدره فاجعله (فعلًا) للحجاز، و(فعلًا)
لنجد.

ونحو هُدَى وَقِرَى مختص بالمتقوص.

ونحو طَلَّبَ مختص بيفعل، إلا جَلَبَ الجُرْحُ (٥)، والغَلَبَ.

وفعل اللازم نحو فَرِحَ على فَرَحَ، والمتعدي نحو جَهِلَ على جَهِلَ، وفي الألوان
والعيوب نحو سَمِرَ وَأَدِمَ على سُمْرَةَ وَأُدْمَةَ.

وقَعْلَ نحو كَرَّمَ على كَرَامَةَ غَالِبًا، وَعِظَّمَ كَثِيرًا، وَكَرَّمَ نَحْوَهُ.

(١) الليان مفتوح مخفف، على وزن (سحاب): رخاء العيش.

(٢) الخنق بكسر النون: مصدر خنقه يخنقه.

(٣) يقال: صرّفت الكلبة صرّوفًا وصرافًا: اشتهدت الفحل.

(٤) وَجَفَ يَجِفُّ وَجَفًا وَوَجِيفًا وَوَجُوفًا: اضطرب.

(٥) جَلَبَ الجُرْحُ: برئ.

[المصدر من الثلاثي المزيد والرباعي]:

والمزيد فيه والرباعي قياس، فنحو أَكْرَمَ عَلَى إِكْرَامٍ، ونحو كَرَّمَ عَلَى تَكْرِيمٍ وَتَكْرَمَةٍ، وجاء: كِذَابٌ وَكِذَابٌ، والتزموا الحذف والتعويض في نحو: تَعَزِيَةٌ، وَإِجَازَةٌ، وَاسْتِجَازَةٌ.

ونحو ضَارَبَ عَلَى مُضَارَبَةٍ وَضِرَابٍ، وَمِرَاءٌ شَادٌّ، وجاء: قَيْتَالٌ، ونحو تَكْرَمٌ عَلَى تَكْرُمٍ، وجاء: تِمْلَاقٌ^(١)، والباقي واضح، ونحو: التَّرْدَادُ، والتَّجْوَالُ، والحَيْثِيُّ، والرَّمِيَا للتكثير.

المصدر المبيهي

ويجيء المصدر من الثلاثي المجرد أيضا على مَفْعَلٍ قِيَاسًا مَطْرَدًا، ك(مَقْتَلٍ)، و(مَضْرَبٍ)، وَأَمَّا: مَكْرُمٌ وَمَعُونٌ - ولا غيرهما - فنادران، حتى جعلهما الفراء جمعًا لمَكْرُمَةٍ وَمَعُونَةٍ.

ومن غيره جاء على زنة المفعول، ك(مُخْرَجٍ)، و(مُسْتَخْرَجٍ)، وكذلك الباقي. وَأَمَّا ما جاء على مَفْعُولٍ ك(الميسور) و(المعسور) و(المجلود) و(المفتون) فقليل. وفاعلة ك(العافية) و(العاقبة) و(الباقية) و(الكاذبة) أقل.

ونحو: دَحْرَجَ عَلَى (دَحْرَجَةٍ) و(دِحْرَاجٍ) بالكسر، ونحو: زَلَزَلَ عَلَى (زَلْزَالٍ) بالفتح والكسر.

اسم المرة

والمرة من الثلاثي المجرد مِمَّا لا تاء فيه على فَعْلَةٍ، نحو: ضَرَبَةٍ، وَقَتْلَةٍ. وما عداه على المصدر المستعمل، نحو: إِنْأَخَةٌ، فإن لم تكن تاء زدتها. و(أَيْتُهُ إِيْبَانَةٌ) و(لَقَيْتُهُ لِقَاءَةً) شَادٌّ.

اسما الزمان والمكان

اسما الزمان والمكان مِمَّا مضارعه مفتوح العين أو مضمومها، ومن المنقوص على مَفْعَلٍ، نحو: مَشْرَبٍ، وَمَقْتَلٍ، وَمَرْمَى.

(١) تِمْلَاقٌ: مصدر تَمْلَقَه وتَمْلَقَ له، أي تودد إليه وتلطف له، والمَلَقُ: الوُدُّ واللُّطْفُ.

وَمِنْ مَكْسُورِهَا وَالْمِثَالِ عَلَى مَفْعِلٍ، نَحْوُ: مَضْرَبٍ، وَمَوْعِدٍ.
 وَجَاءَ: الْمَنْسِيكُ، وَالْمَجْزَرُ، وَالْمَنْبِتُ، وَالْمَطْلِعُ، وَالْمَشْرِقُ، وَالْمَغْرِبُ،
 وَالْمَفْرُقُ، وَالْمَسْقِطُ، وَالْمَسْكِنُ، وَالْمَرْفِقُ، وَالْمَسْجِدُ، وَالْمَنْخِرُ.
 وَأَمَّا (مِنْخِرٌ) فَفَرْعٌ كـ(مِثْنٌ)، وَلَا غَيْرَهُمَا.
 وَنَحْوُ: الْمَظَنَّةُ، وَالْمَقْبَرَةُ - فَتَحًا وَضَمًّا - لَيْسَ بِقِيَاسٍ.
 وَمَا عَدَاهُ فَعَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ.

اسم الآلة

الآلة على مِفْعَلٍ، وَمِفْعَالٍ، وَمِفْعَلَةٍ، كـ(الْمِحْلَبِ)، وَ(الْمِفْتَاحِ)، وَ(الْمِكْسَحَةِ).
 وَنَحْوُ: الْمُسْنَعُطُ، وَالْمُنْخُلُ، وَالْمُدُقُ، وَالْمُدْهَنُ، وَالْمُكْحَلَةُ، وَالْمُحْرَضَةُ لَيْسَ
 بِقِيَاسٍ.

التصغير

المصغر: المزيد فيه ليدل على تقليل، فالتمكن يضم أوله ويفتح ثانيه، ويعدهما ياء
 ساكنة، ويكسر ما بعدها في الأربعة، إلا في تاء التانيث، والفي التانيث، والألف والثون
 المشبهتين بهما، وألف أفعال جمعاً.
 وَلَا يُزَادُ عَلَى أَرْبَعَةٍ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَجِئْ فِي غَيْرِهَا إِلَّا فُعَيْلٌ، وَفُعَيْعِلٌ، وَفُعَيْعِيلٌ، وَإِذَا
 صَغُرَ الْخَمَاسِيُّ - عَلَى ضَعْفِهِ - فَالْأُولَى حَذَفَ الْخَامِسَ، وَقِيلَ: مَا أَشْبَهَ الزَّائِدَ، وَسَمِعَ
 الْأَخْفَشَ (سُفَيْرِجَلٍ).
 وَيُرَدُّ نَحْوُ: بَابٍ، وَنَابٍ، وَمِيزَانٍ، وَمَوْقِظٍ إِلَى أَصْلِهِ؛ لِذَهَابِ الْمُقْتَضِيِّ، بِخِلَافِ: قَائِمٍ،
 وَتُرَاثٍ، وَأُدَدٍ، وَقَالُوا: عَيَّدُوا لِقَوْلِهِمْ: أَعْيَادٌ.
 فَإِنْ كَانَتْ مَدَّةً ثَانِيَةً فَالْوَاوُ، نَحْوُ: ضُوَيْرِبٍ فِي (ضَارِبٍ)، وَضُوَيْرِيبٍ فِي
 (ضِيرَابٍ).

وَالِاسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ يُرَدُّ مَحذُوفُهُ، تَقُولُ فِي (عِدَّةٍ) وَ(كُلِّ) اسْمًا: وَعَيْدَةٌ، وَأَكَيْلٌ، وَفِي
 (سَهٍ) وَ(مُدٍّ) اسْمًا: سَتِيهَةٌ، وَمُنَيْدٌ، وَفِي (دَمٍ) وَ(حِرٍّ): دُمِيٌّ، وَحُرِّيحٌ، وَكَذَلِكَ بَابُ:
 ابْنٍ، وَاسْمٍ، وَأَخْتٍ، وَبِنْتٍ، وَهَنْتٌ، بِخِلَافِ بَابِ: مَيْتٍ، وَهَارٍ، وَنَاسٍ.

وإذا ولي ياء التصغير واو، أو الف منقلبة أو زائدة، قلبت ياء، وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها، نحو: عُرِيَّة، وعُصِيَّة، ورُسَيْلَة، وتصحيحه في باب (أَسِيد) و(جُدَيْل) قليل، فإن اتفق اجتماع ثلاث ياءات حذفت الأخيرة نسيًا على الأفتح، كقولك في عطاء، وإداوة، وعاوية، ومعاوية: (عُطِي)، و(أُدِيَّة)، و(غُويَّة)، و(مُعِيَّة)، وقياس (أَحوي): (أَحِي)، غير منصرف، وعيسى^(١) بصرفه، وقال أبو عمرو: (أَحِي^(٢))، وعلى قياس أسيود: أحيو.

ويزاد للمؤنث الثلاثي بغير تاء تاء، ك(عِيْنَة)، و(أُدِيْنَة)، و(عُرْب)، و(عُرَيْس) شادًا. بخلاف الرباعي ك(عُقَيْرَب)، وقُدَيْدِيْمَة وورِيْثَة شادًا. وتحذف ألف التانيث المقصورة غير الرابعة، ك(جُحَيْجِب) و(حُوَيْلِي) في جَحْجَبِي وحَوْلَايَا، وتثبت الممدودة مطلقًا ثبوت الثاني في (بعلبك).

والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء إن لم تكن إياها، نحو: مُفْتِيْح، وكُرَيْدِيْس، وذو الزيادتين غيرها من الثلاثي تحذف أقلهما فائدة، ك(مُطَلِق) و(مُغْلِم) و(مُضْرِب) و(مُقْدِم) في: مُنْطَلِق، ومُغْتَلِم، ومُضَارِب، ومُقَدَّم، فإن تساويا فمخير، ك(قُلَيْسَة، وقُلَيْسِيَّة)، و(حَبِيْط وحَبِيْطَة)، وذو الثلاث غيرها تبقى الفضلى منها، ك(مُقَيْس) في مُقَعْنَسِس، وتحذف زيادات الرباعي كلها مطلقًا غير المدة، ك(قُشَيْر) في مُقَشْعِر، و(خُرَيْجِم) في اِخْرَنْجَام، ويجوز التعويض عن حذف الزيادة بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه، ك(مُغْلِم) في مُغْتَلِم.

ويرد جمع الكثرة - لا اسم الجمع - إلى جمع قلته فيصغر، نحو: غُلَيْمَة في (غُلْمَان)، أو إلى واحده فيصغر ثم يُجمع جمع السَّلَامَة، نحو: غُلَيْمُون، ودُوَيْرَات. وما جاء على غير ما ذكر، ك(أُنَيْسِيَان) و(عُشَيْشِيَّة) و(أُغْلِيْمَة) و(أُصَيْيَة) شادًا. وقولهم: أَصَيْغِرُ مِنْكَ، ودُوَيْنَ هَذَا، وفُوَيْقَ هَذَا لتقليل ما بينهما. ونحو (مَا أَحْسِنَه) شادًا، والمراد المتعجب منه، ونحو (جَمِيْل) و(كُعَيْت) لطائرين، وكُمَيْت للفرس موضوع على التصغير.

(١) أي: عيسى بن عمر النخعي (ت ١٤٩هـ).

(٢) يُنظَر: المَفْصَل ص ٢٥١.

وتصغير الترخيم تُحذف منه كلُّ الزوائد ثم يُصغَّر، كـ(حُمَيْد) في أحمد.
 وخُولفَ بالإشارة والموصول فألحقت قبل آخرهما ياءً، وزيدت بعد آخرهما ألفٌ
 فقيل: دِيَاءٌ، وَتِيَاءٌ، وَاللَّذِيَاءُ، وَاللَّتِيَاءُ، وَاللَّذِيَانِ، وَاللَّتِيَانِ، وَاللَّذِيُونِ، وَاللَّتِيَاتِ.
 ورفضوا تصغير الضمائر، ونحو (أَيْنَ) و(مَتَى) و(مَنْ) و(مَا) و(حَيْثُ) و(مُنْذُ)
 و(مَعَ) و(غَيْرِ) و(حَسْبُكَ)، والاسم عاملاً عمل الفعل، فمن ثمَّ جاز (ضُوَيْرِبُ زَيْدِ)
 وامتنع (ضُوَيْرِبُ زَيْدًا).

النَّسَبُ

المنسوب: المُلحَقُ آخره ياءٌ مشدَّدة لتدلُّ على نسبه إلى المجرَّد عنها، وقياسه حذفُ
 تاءِ التَّانِيثِ مطلقاً، وزيادة التثنية والجمع، إلَّا علماً قد أعرب بالحركات، فلذلك جاء
 (قِنْسَرِيٌّ) و(قِنْسَرِينِيٌّ).

ويُفتح الثاني من نحو (نَمِرٍ) و(الدُّبُلِ)، بخلاف (تَغْلِيبيٌّ) على الأفصح.
 وتُحذف الياءُ والسواو من (فَعِيلَةٌ) و(فَعُولَةٌ) بشرط صحَّة العين ونفي التضعيف،
 كـ(حَنْفِيٌّ)، و(شَسْتِيٌّ)، ومن (فَعِيلَةٌ) غير مضاعف، كـ(جُهْنِيٌّ)، بخلاف (طَوِيلِيٌّ)،
 و(شَدِيدِيٌّ)، و(سَلِيْقِيٌّ) و(سَلِيمِيٌّ) في الأزد و(عَمِيرِيٌّ) في كلب شادُّ، و(عَبْدِيٌّ)
 و(جُدْمِيٌّ) في بني عبدة وجذيمة أشدُّ، و(خُرَيْبِيٌّ) شادُّ، و(نَقْفِيٌّ) و(قُرَشِيٌّ) و(فُقْمِيٌّ)
 في كنانة، و(مُلْحِيٌّ) في خزاعة شادُّ.

وتُحذف الياءُ من المعتلِّ اللام من المذكر والمؤنث، وتُقَلَّب الياءُ الأخيرة واوًا،
 كـ(غَنَوِيٌّ)، و(قَصَوِيٌّ)، و(أَمَوِيٌّ)، وجاء (أُمِّيٌّ)، بخلاف (غَنَوِيٌّ)، و(أَمَوِيٌّ) شادُّ،
 وأَجْرِيٌّ (تَحَوِيٌّ) في (نَحِيَّة) مُجْرِيٌّ (غَنَوِيٌّ).

وأما نحو (عَدُوٌّ) فـ(عَدُوِّيٌّ) اتفاقاً، وفي نحو (عَدُوَّة) قال المبرد: مثله، وقال سيويه:
 (عَدُوِّيٌّ).

وتُحذف الياءُ الثانية من نحو (سَيْدٍ) و(مَيْتٍ) و(مُهَيْمِيٌّ) من هَيْمٍ، و(طَائِيٌّ) شادُّ،
 فإن كان نحو (مُهَيْمٍ) تصغير (مُهَوِّمٍ) قيل: مُهَيْمِيٌّ، بالتعويض.

وتُقَلَّب الألف الأخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة واوًا، كـ(عَصَوِيٌّ) و(رَحَوِيٌّ)
 و(مَلْهُوِيٌّ) و(مَرْمَوِيٌّ)، ويُحذف غيرها كـ(حُبْلِيٌّ) و(جَمَزِيٌّ) و(مُرَامِيٌّ) و(قَبْعَرِيٌّ)،
 وقد جاء في نحو حُبْلِيٌّ (حُبْلَوِيٌّ) و(حُبْلَاوِيٌّ)، بخلاف نحو (جَمَزِيٌّ).

وتُقلب الياء الأخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوًا ويُفتح ما قبلها، كـ(عَمَوِيّ) و(شَجَوِيّ)، وتُحذف الرَّابِعة على الأفصح كـ(قاضيّ)، ويُحذف ما سواهما كـ(مُشْتَرِيّ).

وياب مُحَيّ جاء على (مُحَوِيّ) و(مُحَيّ)، كـ(أُمَوِيّ) و(أُمَيّ).
ونحو ظَبِيّة وقِنِيّة ورُقِيّة وغَزَوَة وعُرْوَة ورشْوَة على القياس عند سيويه، و(زَنَوِيّ) و(قَرَوِيّ) شاذٌّ عنده، وقال يونس^(١): (ظَبَوِيّ) و(غَزَوِيّ)، وانفقا في باب ظَبِيّ وغَزَو، و(بَدَوِيّ) شاذٌّ.

وياب طَيّ وحَيّ تُردُّ الأولى إلى أصلها وتُفتح، فنقول: (طَوَوِيّ) و(حَيَوِيّ)، بخلاف (دَوَوِيّ) و(كَوَوِيّ).

وما آخره ياءً مشدّدة بعد ثلاثة إن كان في نحو مَرَمِيّ قيل: (مَرَمَوِيّ) و(مَرَمِيّ)، وإن كانت زائدة حُذفت كـ(كُرْسِيّ) و(بَخَاتِيّ) في بَخَاتِيّ، اسم رجل.

وما آخره همزة بعد ألفٍ إن كانت للتأنيث قلبت واوًا، و(صَنَّعَانِيّ) و(بَهْرَانِيّ) و(رَوَّحَانِيّ) و(جَلَوَلِيّ) و(حَرُورِيّ) شاذٌّ.

وإن كانت أصليةً ثبتت على الأكثر، كـ(قُرَائِيّ)، وإلا فالوجهان كـ(كِسَاوِيّ) و(عِلْبَاوِيّ).

وياب سِقَايَة (سِقَائِيّ) بالهمزة، وياب شَقَاوَة (شَقَاوِيّ) بالواو، وياب زاي وزَايَة (زَائِيّ) و(زَاوِيّ).

وما كان على حرفين إن كان متحرك الأوسط أصلاً والمخدوف اللأم ولم يُعوّض همزة وصل، أو كان المخدوف فاءً وهو معتلُّ اللأم وجب رده، كـ(أَبَوِيّ) و(أَخَوِيّ)، و(سَهِيّ) في سَتِّ، و(وَشَوِيّ) في شِيّة، وقال الأخفش: (وَشِيّ) على الأصل.

وإن كانت لامه صحيحةً والمخدوف غيرها لم يرد، كـ(عَدِيّ) و(زِنِيّ)، و(سَهِيّ) في سَه، وجاء (عَدَوِيّ)، وليس برد.

وما سواهما يجوز فيه الأمران، نحو (عَدِيّ) و(عَدَوِيّ)، و(أَبِنِيّ) و(بَنَوِيّ)، و(جَرِيّ) و(جَرَجِيّ)، وأبو الحسن يسكن ما أصله السكون فيقول: (عَدَوِيّ)

(١) يُنظر: الكتاب ٧٤/٢، اللباب ١٥١/٢.

و(حِرْجِي).

وأخت و بنت كاخ وابن عند سيبويه، وعليه (كَلَوِي)، وقال يونس: (أُخْتِي)
و(بُتِي)، وعليه (كَلْتِي) و(كَلْتَوِي) و(كَلْتَاوِي).
والمركب يُنسب إلى صدره، ك(بَعْلِي) و(تَابِطِي)، و(خَمْسِي) في (خَمْسَةَ عَشَرَ)
عَلَمًا، ولا يُنسب إليه عددًا.

والمضاف إن كان الثاني مقصودًا أصلاً كابن الزبير وأبي عمرو قيل: (زُبَيْرِي)
و(عَمْرِي)، وإن كان كعبد مناف وأمرئ القيس قيل: (عَبْدِي) و(مَرْتِي).
والجمع يُردُّ إلى الواحد، فيقال في كُتُب وصُحُف ومساجد وفرائض: (كِتَابِي)
و(صَحْفِي) و(مَسْجِدِي) و(فَرَضِي)، وأما مساجد علماء ف(مَسَاجِدِي) ك(أَنْصَارِي)
و(كِلَابِي).

وما جاء على غير ما ذُكِر فشاذٌ.

وكثُر مجيءُ (فَعَال) في الحرف، ك(بَتَات) و(عَوَاج) و(تَوَاب) و(جَمَال)، وجاء
(فَاعِل) أيضًا بمعنى (ذي كذا)، ك(تَامِر) و(لَابِن) و(دَارِع) و(نَابِل)، ومنه (رَيْبِي)
رَاصِيَةٌ^(١) و(طَاعِمٌ كَاسٍ)^(٢).

الجمع

الثلاثي:

الغالب في نحو فُلَس على (أفْلَس) و(فُلُوس)، وباب تَوَاب على (أثواب) وجاء
زِنَاد في غير باب سَيْل، و(رِنَلَان) و(بُطْنَان) و(غِرْدَة)^(٣) و(سُقْف) و(أَنْجِدَة) شاذ.
ونحو جِمَل على (أَحْمَال) و(حُمُول)، وجاء على (قِدَاح) و(أَرْجُل)، وعلى
(صِنَوَان) و(دُوَيَان) و(قِرْدَة).
ونحو قُرء على (أَقْرَاء) و(قُرُوء)، وجاء على (قِرْطَة) و(خِفَاف) و(فُلُك).

(١) الحاقه/ ٢١، والقارعة/ ٧.

(٢) إشارة إلى بيت الحطيئة في هجاء الزبيرقان بن بدر الصحابي، حيث يقول:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُعَيْتِهَا واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي.

(٣) بُطْنَان: جمع بطن، ويُقال: بطنان الجنة، أي وسطها، غِرْدَة: جمع مُغرود، يُقال: أرضٌ مُغروداء: كثيرة الكمامة.

وياب عود على (عيدان).

ونحو جَمَل على (أجمال) و(جمال)، وياب تاج على (تيجان)، وجاء على (ذُكور) و(أزمن) و(خربان) و(حُمَلان) و(جيرة) و(حِجَلِي).

ونحو فَخِذ على (أفخاذ) فيهما، وجاء على (نُمر) و(نُمر).

ونحو عَجْز على (أعجاز)، وجاء (سباع)، وليس (رَجَلَة) بتكسير.

ونحو عِنَب على (أعناب) فيهما، وجاء (أضلع) و(ضُلوع).

ونحو إِبِل على (آبال) فيهما.

ونحو صُرْد على (صبردان) فيهما، وجاء (أرطاب) و(رباع).

ونحو عُنُق على (أعناق) فيهما.

وامتنعوا من (أفعل) في المعتل العين، و(أقوس) و(أثوب) و(أعين) و(أنيب) شاذ.

وامتنعوا من (فعال) في الياء دون الواو، ك(فُعول) في الواو دون الياء، و(فُوج)

و(سُوق) شاذ.

المؤنث: نحو قَصَعَة على (قصاع)، و(بُدور)، و(بدر)، و(نوب).

ونحو لِقْحَة على (لقح) غالبًا، وجاء على (لقاح) و(أنعم).

ونحو بُرْقَة على (برق) غالبًا، وجاء على (حجوز) و(برام).

ونحو رَقَبَة على (رقاب)، وجاء على (أينق) و(تير) (١) و(بذن).

ونحو مِعْدَة على (معد).

ونحو تُخْمَة على (تخم).

وإذا صحَّح باب ثَمْرَة قيل: (ثمرات) بالفتح، والإسكان ضرورة، والمعتل العين

ساكن، وهذيل تُسوي، وياب كِسْرَة على (كسرات) بالفتح والكسر، والمعتل العين

والمعتل اللام بالواو، يُسكن ويُفتح، ونحو حُجْرَة على (حجرات) بالضم والفتح،

والمعتل العين والمعتل اللام بالياء يُسكن ويُفتح، وقد يُسكن في تميم في (حجرات)

و(كسرات)، والمضاعف ساكن في الجميع، وأما الصفات فبالإسكان، وقالوا: (لجبات)

(١) في مختار الصحاح: فعل ذلك تارة بعد تارة، أي مرة بعد مرة، والجمع تارات وتير.

و(رَبَعَات) لِلْمَحِ اسْمِيَّةٌ أَصْلِيَّةٌ، وَحَكَمَ نَحْوَ (أَرْض) وَ(أَهْل) وَ(عُرْس) وَ(عِير) كَذَلِكَ،
وَبَابِ سَنَةِ جَاءَ فِيهِ (سِنُون) وَ(قِلُون) وَ(ثَبُون) وَ(قُلُون) وَ(سَنَوَات) وَ(عِضَوَات)
وَ(ثَبَات) وَ(هَنَات)، وَجَاءَ (آم) (١) كـ(أَكْم).

الصِّفَةُ: نَحْوَ صَعْبٍ عَلَى (صِعَاب) غَالِبًا، وَبَابِ شَيْخٍ عَلَى (أَشْيَاخ)، وَجَاءَ
(ضَيْفَان) وَ(وُغْدَان) وَ(كُهُول) وَ(رَطَلَّة) وَ(شَيْخَةٌ) وَ(وُزْد) (٢) وَ(سُحْل) وَ(سَمْحَاء).

وَنَحْوُ جِلْفٍ عَلَى (أَجْلَاف) كَثِيرًا، وَ(أَجْلَف) نَادِرٌ.

وَنَحْوُ حُرٍّ عَلَى (أَحْرَار).

وَنَحْوُ بَطْلٍ عَلَى (أَبْطَال) وَ(حِسَان) وَ(إِخْوَان) وَ(ذُكْرَان) وَ(نُصْف).

وَنَحْوُ نَكْدٍ عَلَى (أَنْكَاد) وَ(وَجَاع) وَ(خُشْن)، وَجَاءَ (وَجَاعِي) وَ(حَبَاطِي) وَ(حَذَارِي).

وَنَحْوُ يَقِظٍ عَلَى (أَيْقَاط)، وَبَابُهُ التَّصْحِيحُ.

وَنَحْوُ جُنْبٍ عَلَى (أَجْنَاب).

وَالْجَمِيعُ يُجْمَعُ جَمْعُ السَّلَامَةِ لِلْعُقَلَاءِ الذُّكُورِ، وَأَمَّا مَوْثُهُ فَبِالْأَلْفِ وَالثَّاءِ لَا غَيْرَ،

نَحْوُ: (عِبَلَات) وَ(حَذِرَات) وَ(يَقِظَات)، إِلَّا نَحْوَ عِبَلَةٍ فَإِنَّهُ جَاءَ عَلَى (عِبَال) وَ(كِمَاش)،

وَقَالُوا: (عِلَج) فِي جَمْعِ عِلْجَةٍ.

مَا زِيَادَتُهُ مَدَّةً ثَالِثَةً:

الاسم: نَحْوُ زَمَانٍ عَلَى (أَزْمِنَةٌ) غَالِبًا، وَجَاءَ (قُدْل) وَ(غِزْلَان) وَ(عَنُوق).

وَنَحْوُ حِمَارٍ عَلَى (أَحْمِرَةٌ) وَ(حُمُر) غَالِبًا، وَجَاءَ (صِيرَان) وَ(شِمَائِل).

وَنَحْوُ غُرَابٍ عَلَى (أَغْرِبَةٌ)، وَجَاءَ (قُرْد) وَ(غِرْيَان) وَ(زُقَان)، وَ(غِلْمَةٌ) قَلِيلٌ،

وَ(دُبٌّ) نَادِرٌ.

وَجَاءَ فِي مَوْثِ الثَّلَاثَةِ (أَعْنُق) وَ(أَذْرُع) وَ(أَعْقَب) غَالِبًا، وَ(أَمَكْن) شَادٌ.

وَنَحْوُ رَغِيفٍ عَلَى (أَرْغِفَةٌ) وَ(رُغْف) وَ(رُغْفَان) غَالِبًا، وَجَاءَ (أَنْصِبَاء) وَ(فِصَال)

وَ(أَفَائِل)، وَ(ظِلْمَان) (٣) قَلِيلٌ، وَرَبَّمَا جَاءَ مَضَاعِفُهُ عَلَى (سُرُر).

(١) آم: جمع (أمة)، ضد الحرّة.

(٢) يُقَالُ لِلْأَسَدِ: (وُزْد) وَلِلْفَرَسِ (وُزْد)، وَهُوَ الَّذِي بَيْنَ الْكُمَيْتِ وَالْأَشْقَرِ، وَالْأُنْثَى (وُزْدَةٌ)، وَالْجَمْعُ (وُزْد).

(٣) أَفَائِل: جمع (أفيل)، وهو من الإبل ابن المخاض فما فوقه، قال الشاعر: أخذوا المخاض من الفصيل غلبته

ظلمًا ويكتب للأمير أفيلا، ظلمان: جمع (ظليم)، وهو الذكر من النعام.

ونحو عَمُودَ عَلَى (أَعْمِدَةٌ) و(عَمَدٌ)، وجاء (فِعْدَان) و(أَفْلَاء) و(ذُنَائِب) (١).

الصِّفَةُ: نحو جَبَانَ عَلَى (جَبْنَاء) و(صَنَّع) و(جِيَاد).

ونحو كِنَازَ عَلَى (كُنْز) و(هِجَان)

ونحو شُجَاعَ عَلَى (شُجَعَاء) و(شُجَعَان) و(شُجَعَان).

ونحو كَرِيمَ عَلَى (كُرْمَاء) و(كِرَام) و(نُدْر) و(تُنْيَان) و(خِصْيَان) و(أَشْرَاف) و(أَصْدِقَاء) و(أَشِحَّة) و(ظُرُوف).

ونحو صَبُورَ عَلَى (صَبْر) غَالِبًا، وَعَلَى (وُدْدَاء) و(أَعْدَاء).

وَفَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ بِأَبِهِ فَعَلِيٌّ، كـ(جَرَحِي) و(أَسْرِي) و(قَتَلِي)، وجاء (أَسَارِي)، وشَدَّ (قُتْلَاء) و(أَسْرَاء)، وَلَا يُجْمَعُ جَمْعَ التَّصْحِيحِ، فَلَا يُقَالُ: (جَرِيحُونَ) وَلَا (جَرِيحَات)؛ لِيَتَمَيَّزَ عَنِ فَعِيلِ الْأَصْلِ، وَنَحْوِ (مَرَضِي) مَحْمُولٌ عَلَى (جَرَحِي)، وَإِذَا حَمَلُوا عَلَيْهِ نَحْوِ (هَلَكِي) و(مَوْتِي) و(جَرِي) فَهَذَا أَجْدَرُ، كَمَا حَمَلُوا (أَيَامِي) و(يَتَامِي) عَلَى (وَجَاعِي) و(حَبَاطِي).

المَوْثُتُ: نَحْوُ صَبِيحَةٍ عَلَى (صَبَائِح) و(صَبَاح)، وجاء (خُلَفَاء)، وَجَعَلَهُ جَمْعَ خَلِيفٍ أَوْلَى؛ حَمَلًا عَلَى الْأَكْثَرِ. وَنَحْوُ عَجُوزَ عَلَى (عَجَائِز).

فَاعِلُ الْأَسْمِ: نَحْوُ كَاهِلٍ عَلَى (كَوَاهِل)، وجاء (حُجْرَان) و(جِنَان).

المَوْثُتُ: نَحْوُ كَاتِبَةٍ عَلَى (كَوَاتِب)، وَقَدْ نَزَلُوا فَاعِلَاءَ مَنْزِلَتِهِ فَقَالُوا: (قَوَاصِع) و(نَوَافِق) و(دَوَام) و(سَوَاب).

الصِّفَةُ: نَحْوُ جَاهِلٍ عَلَى (جُهْل) و(جُهَّال) غَالِبًا، و(فَسَقَةٌ) كَثِيرًا، وَعَلَى (قُضَاة) فِي الْمَعْتَلِّ اللَّامِ، وَعَلَى (بُزْل) و(شُعْرَاء) و(صُحْبَان) و(تِجَار) و(قُعُود)، وَأَمَّا (فَوَارِس) فَشَادُّ.

المَوْثُتُ: نَحْوُ نَائِمَةٍ عَلَى (نَوَائِم) و(نُؤْم)، وَكَذَلِكَ (خَوَائِض) و(حَيْض).

المَوْثُتُ بِالْأَلْفِ: نَحْوُ أَنْتِي عَلَى (إِنَات)، وَنَحْوُ صَحْرَاءَ عَلَى (صَحَارِي).

(١) فِعْدَان: جَمْعُ (قُعُود)، وَهُوَ - مِنَ الْإِبِلِ - الْبَكْرُ حِينَ يُرَكَّبُ، أَيْ يَمُكِّنُ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوبِ، وَأَقْلَهُ سِتَانٌ إِلَى أَنْ يَثْبِي فَإِذَا أَثْنَى سُمِّيَ جَمَلًا، وَأَفْلَاءُ جَمْعُ (فَلَو)، وَهُوَ الْمَهْرُ، وَالْقَنَائِبُ: جَمْعُ (ذُنُوب)، وَهِيَ الدَّلُومُ مَمْلُوءَةٌ مَاءً.

والصفة: نحو عَطَشِي على (عِطَاش)، ونحو حَرَمِي على (حَرَامِي).
ونحو بَطْحَاء على (بِطَاح)، ونحو عَشْرَاء على (عِشَار)، وفُعَلَى أَفْعَلْ نحو الصُّغْرَى
على (الصُّغْر).

وبالآلف خامسةٌ نحو حُبَارِي على (حُبَارِيَات).

أفعل الاسم كيف تصرف، نحو أجدل وإصبع وأحوص، على (أجادل) و(أصابع)
و(أحاوص)، وقولهم: (حوص) للمح الوصفية.

وأفعل الصفة نحو أَحْمَر على (حُمْرَان)، ولا يُقال: (أَحْمَرُونَ)؛ لتميُّزه عن أفعل
التفضيل، ولا (حَمْرَاوَات)؛ لأنه فرعه، وجاء (الخَضْرَاوَات) لغلبته اسمًا، ونحو
الأفْضَل على (الأفْضَلِ) و(الأفْضَلِينَ).

والاسم نحو شَيْطَان وسِرْحَان وسُلْطَان على (شَيْطَانِينَ) و(سِرَاحِينَ) و(سَلَاطِينِ)،
وجاء (سِرَاح).

والصفة نحو غَضْبَان على (غِضَاب) و(سَكَارِي)، وقد ضُمَّت أربعة: (كُسَالِي)
و(سُكَارِي) و(عُجَالِي) و(غُبَارِي).

فيعل نحو مَيْت على (أَمْوَات) و(جِيَاد) و(أَيْنَاء).

ونحو (شَرَابُونَ) و(حُسَانُونَ) و(فِسْقُونَ) و(مَضْرُوبُونَ) و(مُكْرِمُونَ) و(مُكْرَمُونَ)
استغني فيها بالتصحيح.

وجاء (عَوَاوِير) و(مَلَاعِين) و(مِيَامِين) و(مَشَائِيم) و(مِيَاسِير) و(مَفَاطِير) و(مَنَاكِير)
و(مَطَافِلِ) و(مَشَادِن).

والرباعي نحو جَعْفَر وغيره على (جَعَاغِر) قياسًا، ونحو قِرْطَاس على (قِرَاطِيس)،
وما كان على زنته مُلْحَقًا أو غير مُلْحَقٍ بمدَّةٍ أو بغير مدَّةٍ يُجْرَى مُجْرَاهُ، نحو: كَوَكَبٌ،
وَجَدُولٌ، وَعِثِيرٌ^(١)، وَتَنْضُبٌ، وَمِدْعَسٌ، وَقِرْوَاحٌ، وَقِرْطَاطٌ^(٢)، وَمِصْبَاحٌ، ونحو
(جَوَارِيَّة) و(أَشَاعِيَّة) في الأعجمي والمنسوب.

وتكسير الخماسي مستكرةٌ كتصغيره بحذف خامسه.

(١) العِثِير: العجاج - الغبار - الساطع.

(٢) القِرْوَاح: الفضاء من الأرض التي ليس بها شجر ولم يختلط بها شيء، القِرْطَاط: العَجَب، وقيل: الداهية.

ونحو تَمْر وحنَظَل ويطيخ مِمَّا يُمَيِّز واحده بالتاء ليس بجمع على الأصح، وهو غالب في غير المصنوع، ونحو (سَفِين) و(لَبِن) و(قَلْنَس) ليس بقياس، و(كَمَاءة) و(كَمَاء) و(جَبَاءة) و(جَبَاء)، عكس تَمْرَة و(تَمْر).

ونحو رَكْب، و(حَلَق)، و(جَامِل)، و(سَرَاءة)، و(فُرْهَة)، و(غَزِي)، و(تُوَام)، ليس بجمع على الأصح.

ونحو (أَرَاهِط) و(أَبَاطِيل) و(أَحَادِيث) و(أَعَارِيض) و(أَقَاطِيح) و(أَهَال) و(لِيَال) و(حَمِير) و(أَمَكُن) على غير الواحد منها.

وقد يُجْمَع الجمع، نحو (أَكَالِب) و(أَنَاعِيم) و(جَمَائِل) و(جِمَالَات) و(كِلَابَات) و(بُيُوتَات) و(حُمَرَات) و(جُزُرَات).

التقاء الساكنين

يُغْتَفَرُ فِي الْوَقْفِ مَطْلَقًا، وَفِي الْمَدْغَمِ قَبْلَهُ لَيْنٌ فِي كَلِمَةٍ، نَحْوُ: (خُويصَّة)، و(الضَّالِّين)، و(تُمُودُ الثُّوبِ)، وَفِي نَحْوِ: (مِيمٌ) و(عَيْنٌ) مِمَّا يُبْنَى لِعَدَمِ التَّرْكِيبِ وَقَفًا وَوَصْلًا، وَفِي نَحْوِ: (أَلْحَسَنُ عِنْدَكَ؟)، و(أَيْمُنُ اللهُ بِمَيْنِكَ؟) لِلإِلْبَاسِ، وَ(حَلَقْنَا الْبِطَانَ) شَاذٌ.

فَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ وَأَوَّلُهُمَا مَدَّةٌ حُذِفَتْ نَحْوُ: (خَفَ) و(قَلَّ) و(بَع) و(تَخَشَّيْنِ) و(اغزُوا) و(ارمِي) و(اغزُنْ) و(ارمِنْ) و(بَخَشَى الْقَوْمَ) و(بَغَزُوا الْجَيْشَ) و(يَرْمِي الْغَرَضَ).

وَالْحَرَكَةُ فِي نَحْوِ: (خَفِ اللهُ)، و(اخشُوا اللهُ)، و(اخشِيَ اللهُ)، و(اخشُونْ) و(اخشِينْ) غَيْرُ مَعْتَدٍ بِهَا، بِخِلَافِ نَحْوِ (خَافَا) و(خَافَنْ).

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَدَّةٌ حُرِّكَ، نَحْوُ: (اذْهَبِ اذْهَبِ)، و(لَمْ أَبْلِهْ)، وَ﴿الَّذِي آتَى اللهُ﴾ (١) و(اخشُوا اللهُ)، و(اخشِيَ اللهُ)، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ: (اخشُونْ) و(اخشِينْ)؛ لِأَنَّهُ كَالْمَنْفُصِلِ، إِلَّا فِي نَحْوِ (انْطَلَقَ)، و(لَمْ يَلِدْهُ)، وَفِي (رُدَّ)، و(لَمْ يَرُدَّ) فِي تَمِيمٍ، مِمَّا فُرِّقَ مِنْ تَحْرِيكِهِ لِلتَّخْفِيفِ فَحُرِّكَ الثَّانِي، وَقِرَاءَةُ حَفْصٍ ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ (٢) لَيْسَتْ مِنْهُ عَلَى الْأَصْحَى.

(١) آل عمران/ ١، ٢.

(٢) النور/ ٥٢.

والأصل الكسر، فإن خولف فلعارض، كوجوب الضم في ميم الجمع و(مُد)،
وكاختيار الفتح في ﴿الَّذِي﴾ (١)، وكجواز الضم إذا كان بعد الثاني منهما ضمة
أصلية في كلمته، نحو ﴿وَقَالَتْ أَخْرِجِي﴾ (٢) و﴿قَالَتْ اغْزِي﴾، بخلاف ﴿إِنَّ أُمَّرَأَةً﴾ (٣)
و﴿قَالَتْ ارْمُوا﴾ و﴿إِنَّ الْحَكْمَ﴾ (٤)، واختياره في نحو ﴿اخْشَوْا الْقَوْمَ﴾ عكس ﴿لَوْ
أَسْتَطَقْنَا﴾ (٥)، وكجواز الضم والفتح في نحو (رُدُّ) و﴿لَمْ يَرُدُّ﴾، بخلاف (رُدُّ الْقَوْمِ)
على الأكثر، وكوجوب الفتح في نحو (رُدُّها)، والضم في نحو (رُدُّه) على الأفصح،
والكسر لغية، وغلط ثعلب في جواز الفتح؛ لكونه ضعيفاً، والفتح في نون (مِن) مع
اللام نحو: (مِنَ الرَّجُلِ)، والكسر ضعيف، عكس (مِنَ ابْنِكَ)، و(عَن) على الأصل،
و(عَنَ الرَّجُلِ) بالضم ضعيف.

وجاء في المغتفر (الثَّقِرُ)، و(مِنَ الثَّقِرِ)، و(اضْرِبُهُ)، و(ذَابَةٌ)، و(شَابَةٌ) و(جَانٌ)،
بخلاف نحو ﴿تَأْمُرُونِي﴾ (٦).

الابتداء

لا يُبتدأ إلا بمتحرك، كما لا يُوقف إلا على ساكن، فإن كان الأوّل ساكناً - وذلك
في عشرة أسماء محفوظة، وهي (ابن) و(ابنة) و(ابنم) و(اسم) و(است) و(اثنان)
و(اثنان) و(امرؤ) و(امرأة) و(أيمُنُ اللهُ)، وفي كلِّ مصدر بعد ألف فعله الماضي أربعة
فصاعداً، كـ(الاقْتِدَارِ) و(الاسْتِخْرَاجِ)، وفي أفعال تلك المصادر من ماضٍ أو أمرٍ، وفي
صيغة أمر الثلاثي، وفي لام التعريف وفي ميمه - ألحق في الابتداء خاصة همزة وصل
مكسورة، إلا فيما بعد ساكنه ضمة أصلية فإنها تُضمُّ، نحو (أَقْتُلْ)، (أَغْزِ)، (أَغْزِي)،
بخلاف (ارْمُوا)، وإلا في لام التعريف و(أيمُنُ اللهُ) فإنها تُفْتَح.

(١) آل عمران/ ١، ٢.

(٢) يوسف/ ٣١.

(٣) النساء/ ١٧٦.

(٤) الأنعام/ ٥٧، ويوسف/ ٤٠، ٦٧.

(٥) التوبة/ ٤٢.

(٦) الزمر/ ٦٤.

وإثباتها وصلًا لحسن، وشدًّا في الضرورة، والتزموا جعلها ألفًا - لا بين بين - على الأفتح في نحو (أَلْحَسَنُ عِنْدَكَ؟)، و(أَيْمَنُ اللهُ يَمِينِكَ؟)؛ للبس.

وأما سكون هاء (وَهُوَ)، (وَهِيَ)، و(فَهُوَ)، و(فَهِيَ)، و(لَهُوَ)، و(لَهِىَ) فعارضٌ فصيح، وكذلك لام الأمر نحو ﴿وَلْيُؤْمَرُوا﴾^(١)، وشبّه به (أَهْيَ)، و(أَهْوَى)، و﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾^(٢)، ونحو ﴿أَنْ يُبَدَّلَ هُوَ﴾^(٣) قليل.

الوقف

قطع الكلمة عمًّا بعدها، وفيه وجوهٌ مختلفةٌ في الحسن والمحل.

فالإسكان المجرد في المتحرك، والرّوم في المتحرك وهو أن تأتي بالحركة خفية، وهو في المفتوح قليل، والإشمام في المضموم وهو أن تضمّ الشفتين بعد الإسكان، والأكثر على أن لا روم ولا إشمام في هاء التانيث وميم الجمع والحركة العارضة.

وإبدال الألف في المنصوب المنون، وفي (إذا)، وفي نحو (اضربن)، بخلاف المرفوع والمجرور في الواو والياء على الأفتح.

ويوقف على الألف في باب (عَصَا) و(رَحَى) بانفلاق، وقلب كل ألف همزة ضعيف، وكذلك قلب ألف التانيث في نحو (حَبَلَى) همزة أو واوًا أو ياء.

وإبدال تاء التانيث الاسميّة هاء في نحو (رَحْمَةً) على الأكثر، وتشبيه تاء (هَيْهَات) به قليل، وفي (الضّاريات) ضعيف.

و(عِرْقَات) إن فُتحت تاؤه في النصب فبالهاء، وإلا فبالتاء، وأما (ثلاثة أربعة) فيمن حرك فلأنه نقل حركة همزة القطع لما وصل، بخلاف ﴿الَّذِي﴾^(٤) فإنه لما وصل التقى ساكنان.

وزيادة الألف في (أنا)، ومن ثمّ وقف على ﴿لَنَكُنَّ هُوَ اللهُ رَبِّي﴾^(٥) بالألف، و(مَه) و(أَنَّهُ) قليل.

والحاق هاء السكت لازم في نحو (رَه) و(قَه)، و(مَجِيءَ مَه؟)، ومثل (مَه) في

(١) الحج/٢٩.

(٢) البقرة/٢٨٢، والحديث عن القراءة بسكون الهاء من (هو)، وهي قراءة أبي نسيط.

(٣) آل عمران/١، ٢.

(٤) الكهف/٣٨.

(مَجِيءٌ مَّ جِئْتُ؟)، ومثل (مَ أَنْتَ؟)، وجائزٌ في (لَمْ يَخْشَهُ) و(لَمْ يَرْمِهِ) و(لَمْ يَغْزِهِ) و(غَلَامِيَّةٌ) و(عَلَى مَه) و(حَتَّى مَه) و(إِلَى مَه) مما حركته غير إعرائية ولا مشبهة بها، كالماضي، وباب (يا زَيْدُ) و(لا رَجُلَ)، وفي نحو (ها هنا) و(هؤُلاءِ).

وحذف الياء في نحو (القاضي) و(غلامي) حُرِّكت أو سُكِّنت، وإثباتها أكثر، عكس (قاضٍ)، وإثباتها في نحو (يا مَري) اتفاق.

وإثبات الواو والياء وحذفهما في الفواصل والقوافي فصيح، وحذفهما فيهما في نحو (لَمْ يَغْزُوا) و(لَمْ تَرْمِي) و(صَنَعُوا) قليل.

وحذف الواو في (ضَرَبَهُ) و(ضَرَبَهُمْ) فيمن الحق، والياء في نحو (تِه) و(هَذِهِ).

وإبدال الهمزة حرفاً من جنس حركتها عند قوم مثل: (هَذَا الْكَلْبُ) و(الْخَبْرُ) و(الْبَطُونُ) و(الرُّدُونُ)، و(رَأَيْتُ الْكَلْبَ) و(الْخَبَا) و(الْبَطَا) و(الرُّدَا)، و(مَرَرْتُ بِالْكَلْبِ) و(الْخَبِي) و(الْبَطِي) و(الرُّدِي)، ومنهم من يقول: (هَذَا الرُّدِي) و(مِنَ الْبَطُونِ) فَيَتبع. والتضعيف في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبلها مثل (جَعْفَرٌ)، وهو قليل، ونحو (القَصَبَا) شاذٌ ضرورة.

ونقل الحركة فيما قبله ساكنٌ صحيحٌ إلا الفتحة، إلا في الهمزة، وهو أيضاً قليل، مثل (هَذَا بَكْرٌ) و(خَبْرٌ)، و(مَرَرْتُ بِبَكْرٍ) و(خَبِي)، و(رَأَيْتُ الْخَبَا)، ولا يُقال: (رَأَيْتُ الْبَكْرَ)، ولا (هَذَا جَبْرٌ)، ولا (مِنَ قَبْلٍ)، ويُقال: (هَذَا الرُّدُونُ)، و(مِنَ الْبَطِي)، ومنهم من يَفِرُّ فَيَتبع.

المقصور والممدود

المقصور: ما آخره ألفٌ مفردة، ك(العصا) و(الرَّحَى).

والممدود: ما كان بعدها فيه همزة، ك(الكِساء) و(الرِّدَاء).

والقياسيُّ من المقصور: أن يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحةً، ومن

الممدود: أن يكون ما قبله ألفاً.

فالمتعلُّ اللأم من أسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور، ك(مُعْطَى) و(مُشْتَرَى)؛ لأنَّ نظائرهما: مُكْرَمٌ ومُشْتَرَكٌ، وأسماء الزمان والمكان والمصدر مما قياسه مَفْعَلٌ ومَفْعَلٌ كـ(مَغْزَى) و(مُلْهَى)؛ لأنَّ نظائرهما (مَقْتَلٌ) و(مُخْرَجٌ)، والمصدر من

فِعْلٌ فَهُوَ أَفْعَلٌ أَوْ فَعْلَانٌ أَوْ فِعِلٌ، كـ(العَشَى) و(الصُّدَى) و(الطُّوَى)؛ لِأَنَّ نِظَائِرَهَا: الحَوْلُ والعَطَشُ والفرَقُ، والغَرَاءُ شَادٌ، والأصمعيُّ يَقْصُرُهُ، وَجَمْعُ فُعْلَةٍ وَفِعْلَةٍ كـ(عُرَى) و(جِرَى)؛ لِأَنَّ نِظَائِرَهُمَا قَرَبٌ وَقَرَبٌ.

وَنَحْوُ (الإِعْطَاءِ) و(الرَّمَاءِ) و(الاشْتِرَاءِ) و(الاحْتِنَاءِ) (١) مَمْدُودٌ؛ لِأَنَّ نِظَائِرَهَا: الإِكْرَامُ وَالطُّلَابُ وَالإِفْتِاحُ وَالْأَخْرَجَامُ، وَأَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ الْمَضْمُومِ أَوْهَا كـ(العَوَاءِ) و(الْغَاءِ)؛ لِأَنَّ نِظَائِرَهَا الثَّبَاحُ وَالصُّرَاحُ، وَمَفْرَدُ أَفْعَلَةٍ نَحْوُ (كِبَاءِ) و(قَبَاءِ)؛ لِأَنَّ نِظَائِرَهَا حِمَارٌ وَقَدَالٌ، و(أَنْدِيَّةٌ) شَادٌ.

وَالسَّمَاعِيُّ نَحْوُ (العَصَا) و(الرَّحَى) و(الحَنْفَاءِ) و(الإِبَاءِ) مِمَّا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ يُحْمَلُ عَلَيْهِ.

ذو الزيادة

حُرُوفُهَا (أَلْيَوْمَ تَنْسَاهُ) أَوْ (سَأَلْتُمُونِيهَا) أَوْ (أَلْسَمَانُ هَوَيْتُ)، أَيُّ الَّتِي لَا تَكُونُ الزِّيَادَةُ لغيرِ الإِلْحَاقِ وَالتَّضْعِيفِ إِلَّا مِنْهَا.

وَمَعْنَى الإِلْحَاقِ أَنَّهَا إِنَّمَا زِيدَتْ لغيرِ جَعْلٍ مِثَالِ عَلِيٍّ مِثَالِ أَزِيدَ مِنْهُ؛ لِيُعَامَلَ مَعَامَلَتَهُ، فَنَحْوُ (قَرَدَدٌ) مُلْحَقٌ، وَنَحْوُ (مَقْتُلٌ) غيرُ مُلْحَقٍ؛ لِمَا ثَبِتَ مِنْ قِيَاسِهَا لِغَيْرِهِ، وَنَحْوُ (أَفْعَلٌ) و(فَعْلٌ) و(فَاعِلٌ) كَذَلِكَ؛ لِذَلِكَ، وَلِجِيءِ مَصَادِرِهَا مُخَالَفَةً.

وَلَا تَقَعُ الْأَلْفُ لِلإِلْحَاقِ فِي الأَسْمِ حَشْوًا؛ لِمَا يَلْزَمُ مِنْ تَحْرِيكِهَا. وَتُعْرَفُ الزِّيَادَةُ بِالإِلْحَاقِ، وَعَدَمُ النِّظِيرِ، وَغَلْبَةُ الزِّيَادَةِ فِيهِ.

وَالتَّرْجِيحُ عِنْدَ التَّعَارُضِ.

وَالإِشْتِقَاقُ المَحْقُوقُ مَقْدَمٌ، فَلِذَلِكَ حُكِمَ بِثَلَاثِيَةِ (عَنْسَلٌ) و(شَأْمَلٌ) و(شَمَالٌ) و(نِثْدَلٌ) و(رَعِشَنٌ) و(فِرْمِينٌ) و(بَلْغَنٌ) و(حُطَائِطٌ) و(دُلَامِصٌ) و(قُمَارِصٌ) و(هَرْمَاسٌ) و(زُرْقُمٌ) و(قِنْعَاسٌ) و(فِرْنَاسٌ) و(تَرْنَمُوتٌ) (٢).

(١) الإِحْتِنَاءُ: احْتِنَطَّ الرَّجُلُ: انْتَفَخَ بَطْنُهُ، وَالْحَبْنَطُ: الغَلِيظُ القَصِيرُ البَطِينُ، وَالْحَبْنَطِيُّ: اللَازِقُ بِالأَرْضِ.

(٢) العَنْسَلُ: النَاقَةُ القَوِيَّةُ السَّرِيعَةُ، الرَّعِشَنُ: المَرْتَعِشُ، وَجَمَلٌ رَعِشَنٌ: سَرِيعٌ لاهْتِزَازُهُ فِي مَشِيَّتِهِ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ، البَلْغَنُ: الجَلَاغَةُ، وَقَبِيلٌ: الأَسْمَاءُ حُطَائِطٌ: الحُطَاطَةُ وَالْحُطَاتِطُ وَالْحُطَيْطُ: الصَّغِيرُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، الدُّلَامِصُ: البَرَّاقُ، الزُّرْقُمُ: الأَزْرَقُ الشَّدِيدُ، القِنْعَاسُ: النَاقَةُ العَظِيمَةُ الطَوِيلَةُ السَنَمَةُ، وَقَبِيلٌ: الجَمَلُ، الفِرْنَاسُ: الأَسَدُ الضَّارِي، وَقَبِيلٌ: الغَلِيظُ الرَّقَبَةُ.

وكان (أَلَدَد) أَفْعَلًا، و(مَعَد) فَعْلًا؛ لِمَجِيءِ (تَمَعَّد)، ولم يُعْتَدْ بِ(تَمَسَّكَن) و(تَمَدَّرَع) و(تَمَنَّدَل)؛ لوضوح شذوذه، و(مَرَاجِل) فَعَالِلٌ؛ لِمَجِيءِ (ثَوَّبَ مُمَرَّجَل)، و(ضَهِيًّا) فَعْلًا؛ لِمَجِيءِ ضَهِيَاء، و(فَيَّان) فَيَعَالًا؛ لِمَجِيءِ فَنَن، و(جُرَائِض) فُعَائِلًا؛ لِمَجِيءِ جُرَوَاض، و(مِعْزَى) فِعْلَى؛ لِقَوْلِهِمْ: مَعَز، و(سَنَبَتَة) ^(١) فَعَلَّتَة؛ لِقَوْلِهِمْ: سَنَب، و(بُلَهْنِيَّة) فُعَلْنِيَّة، من قَوْلِهِمْ: (عَيْشٌ أَبْلَه)، و(العَرِضَة) ^(٢) فِعْلَنَة؛ لَأَنَّهُ مِنَ الِاعْتِرَاضِ، و(الأوَّل) أَفْعَلٌ؛ لِمَجِيءِ الأوَّلَى والأوَّل، والصَّحِيح أَنَّهُ مِنَ (وَوَل)، لا من (وَأَل) ولا من (أَوَّل)، و(إِنْقَحَل) ^(٣) إِنْفَعَلًا؛ لَأَنَّهُ مِنَ قَحَلِ أَي يَس، و(أَفْعَوَان) أَفْعَلَانًا؛ لِمَجِيءِ أَفْعَى، و(إِضْحِيَان) إِفْعَلَانًا؛ من الضُّحَى، و(خَنَفَقِيْق) فَنَعْلِيْلًا؛ من خَفَقَ، و(عَفْرَتَى) فَعَلْنَى؛ من العَفْرَ.

فإن رجع إلى اشتقاقين واضحين ك(أرطى) و(أولق)، حيث قيل: بعيرٌ أرط وراط، وأديسٌ ماروطٌ ومرطبي، ورجلٌ مألوقٌ ومؤلوقٌ، جاز الأمران، وك(حسان) و(حمار قبان)؛ حيث صرف ومنع.

والأ فالتَّرْجِيحُ، ك(مَلَأَك)، قيل: مَفْعَلٌ مِنَ الأَلْوَكَة، ابن كيسان: فَعَالٌ مِنَ المُلْكِ، وأبو عبيدة: مَفْعَلٌ مِنَ لَأَك إِذَا أَرْسَلَ، و(مُوسَى) مَفْعَلٌ مِنَ أَوْسَيْتُ أَي حَلَقْتُ، والكُوفِيُّونَ: فُعْلَى مِنَ مَاسٍ، و(إِنْسَان) فِعْلَانٌ مِنَ الأَنْسِ، وقيل: إِفْعَانٌ مِنَ نَسِيٍّ؛ لِمَجِيءِ أُنَيْسِيَان، و(تَرَبُّوت) فَعَلُوتٌ مِنَ التُّرَابِ عِنْدَ سَيُوبِهِ؛ لَأَنَّهُ الذَّلُولُ، وَقَالَ فِي (سَبْرُوت) ^(٤): فُعْلُولُ، وقيل: مِنَ السَّبْرِ، وَقَالَ فِي (تَنْبَالَة): فِعْلَالَة، وقيل: مِنَ النَّبْلِ لِلصَّغَارِ؛ لَأَنَّهُ القَصِيرُ، و(سُرِّيَّة) قِيلَ: مِنَ السَّرِّ، وقيل مِنَ السَّرَاةِ، و(مُؤُونَة) قِيلَ: مِنَ مَانَ يَمُونُ، وقيل: مِنَ الأَوْنِ؛ لَأَنَّهُا ثَقُلَ، وَقَالَ الفَرَاءُ: مِنَ الأَيْسِ، وَأَمَّا (مَنْجِنِيْق) فَإِنِ اعْتُدَّ بِ(جَنْقُونَا) فَمَنْفَعِيلِ، وَإِلَّا فَإِنِ اعْتُدَّ بِ(مَجَانِيْق) فَمَنْفَعِيلِ، وَإِلَّا فَإِنِ اعْتُدَّ بِسَلْسَلِيْلٍ عَلَى الأَكْثَرِ فَمَنْفَعِيلِ، وَإِلَّا فَمَنْفَعِيلِ، وَمَجَانِيْقٌ يَحْتَمِلُ الثَّلَاثَةَ، و(مَنْجُون) مِثْلُهُ؛ لِمَجِيءِ (مَنْجِنِيْن) إِلا فِي مَنْفَعِيلِ، وَلَوْلا (مَنْجِنِيْن) لَكَانَ فَعْلُلُولا ك(عَضْرَفُوط)، و(خَنْدَرِيْس) ك(مَنْجِنِيْن).

(١) سَنَبَتَة: السَّنْبَة: الدَّهْرُ، وَعَشْنَا بِذَلِكَ سَنْبَةً وَسَنَبَتَةً أَي حَقِيَّةً، التَّاءُ فِي سَنْبَتَةٍ مَلْحَقَةٌ عَلَى قَوْلِ سَيُوبِ.

(٢) العَرِضَة: الِاعْتِرَاضُ فِي السَّرِّ مِنَ النِّشَاطِ، وَهُوَ عَنُو فِي اشْتِاقٍ، وَامْرَأَةٌ عَرِضَةٌ: ضَخْمَةٌ قَدْ ذَهَبَ عَرَضًا مِنْ سَعِيْنِهَا.

(٣) يُقَالُ: قَحَلُ الشَّيْخُ: يَسُّ جِلْدَهُ عَلَى عَظْمِهِ، وَشَيْخٌ قَحَلٌ وَإِنْقَحَلٌ: أَي مَسْنٌ جِدًّا.

(٤) السَّبْرُوتُ: الشَّيْءُ القَلِيلُ، وَالعَامَّةُ تَقُولُ فِي القَصِيرِ النَحِيلِ: سَبْرُوتُ.

فإن فُقد الاشتقاق فبخروجها عن الأصول، كناء (تُفُل) و(تُرْتَب)، وكنون (كُتَال) و(كُنْهَل)، بخلاف (كُنْهَوْر)، ونون (خُنْفَسَاء) و(قُنْفَخْر) ^(١)، أو بخروج زنة أخرى لها، كناء (تُفُل) و(تُرْتَب) مع (تُفُل) و(تُرْتَب)، ونون (قُنْفَخْر) مع (قُنْفَخْر) و(خُنْفَسَاء) مع (خُنْفَسَاء)، وهمزة (الَّنَجَج) مع (الَّنَجُوج).

فإن خرجتا معاً فزائداً أيضاً، كنون (نُرْجِس) و(حِنْطَأُو) ^(٢)، ونون (جُنْدَب) إذا لم يثبت جُنْدَب، إلا أن تشد الزيادة، كميم (مَرَزْنَجُوش) دون نونها؛ إذ لم تُزد الميم أولاً خامسة، ونون (بَرْنَسَاء)، وأما (كُنَائِل) فمثل خَزَعِيل.

فإن لم تخرج فبالغلبة، كالتضعيف في موضع أو موضعين مع ثلاثة أصول للإلحاق وغيره، كـ(قَرْدَد) و(مَرْمَرِس) و(عَصْبَسَب) و(هَمْرَش)، وعند الأخصر أصله هَمْرَش كجَحْمَرَش؛ لعدم فَعَلَل، قال: ولذلك لم يظهر وا.

والزائد في نحو (كَرَم) الثاني، وقال الخليل: الأول، وجوز سيويه الأمرين. ولا تُضاعف الفاء وحدها، ونحو (زَلَزَل) و(صِيصَة) و(قَوَقِيْت) و(ضَوْضِيْت) رباعي وليس بتكرير لفاء ولا عين؛ للفصل، ولا بدني زيادة لأحد حرفي اللين؛ لرفع الشَّحْمِ، وكذلك (سَلْسِيل) خماسي على الأكثر، وقال الكوفيون: (زَلَزَل) من زَلَّ، و(صَرَصَر) من صرَّ، و(دَمَدَم) من دمَّ؛ لاتفاق المعنى.

وكالهمزة أولاً مع ثلاثة أصول فقط، فـ(أَفْكَل): أفعَل، و المخالف مَحْطَى، و(إِصْطَبَل): فَعَلَل، كقَرَطَعَب. والميم كذلك، ومطرودة في الجاري على الفعل.

والياء زیدت مع ثلاثة فصاعداً، إلا في أول الرباعي إلا فيما يجري على الفعل، ولذلك كان (يَسْتَعُور) كـ(عَضْرَفُوط)، و(سُلْحَفِيَة) فَعْلِيَة. والواو والألف زیدتا مع ثلاثة فصاعداً، إلا في الأول، ولذلك كان (وَرَتَل) كـ(جَحْنَفَل).

والنون كُثرت بعد الألف آخرًا، أو ثالثة ساكنة، نحو (شَرْتَبَث) و(عُرْتَد)، واطردت في المضارع والمطاوع.

(١) القُنْفَخْر: النارُ الناعم الضخم الجنة.

(٢) الحِنْطَأُو: العظيم البطن، أو القصير، وقيل: العظيم.

والثاء في تَفْعِيل ونحوه، وفي نحو (رَغَبوت) و(جَبْرُوت).
والسین اطردت في اسْتَفْعَل، وشدّت في (أَسْطَاع)، قال سيويه: هو أطاع، فمضارعه
(يُسْطِيعُ) بالضم، وقال الفراء: الشادُ فتح الهمزة وحذف الثاء، فمضارعه بالفتح، وعدّ
سين الكسكسة غلطاً؛ لاستلزامه شين الكشكشة.

وأما اللام فقليلة، كـ(زَبَدَل) و(عَبْدَل)، حتى قال بعضهم في (فَيْسَلَة): فَيْعَلَة مع
فيشة، وفي (هَيْقَل) مع هَيْق، وفي (طَيْسَل) مع طَيْس للكثير، وفي (فَحْجَل) كـ(جَعْفَر)
مع أَفْحَج.

وأما الهاء فكان المبرّد لا يعدّها، ولا يلزمه نحو (اخْشَة)؛ فإنّها حرف معنّى كالتنوين
وباء الجرّ ولامه، وإنما يلزمه نحو أمّهات ونحو [من الرجز]

أَمْهَتِي خِنْدَفُ وَالْيَاسُ أَبِي^(١)

و(أَمْ) فُعْلٌ، بدليل الأمومة، وأجيب بجواز أصالتها، بدليل تَأْمَهَتْ، فتكون (أَمْهَة)
فُعْلَة كـ(أَبَهَة) ثُمَّ حُذِفَت الهاء، أو هما أصلان كـ(دَمَث) و(دِمَثْر)، و(ثَرَة) و(ثَرَنَار)،
و(لُؤْلُؤ) و(لُؤْل)، ويلزمه نحو أَهْرَاقٍ إِهْرَاقَة.

أبو الحسن يقول: (هِجْرَع) للطويل من الجِرْع للمكان السهل، و(هِبْلَع) للاكول من
البلع، وخُولِف، وقال الخليل: (الهِرْكُولَة) للضخمة هِفْعُولَة؛ لأنها تركل في مشيها،
وخُولِف.

فإن تعدّد الغالب مع ثلاثة أصول حُكِمَ بالزيادة فيها أو فيهما، كـ(حَبْنَطِي)، فإن
تعيّن أحدهما رجح بخروجها، كميم (مَرِيم) و(مَدِين)، وهمزة (أَيْدَع)، وباء (تَيْحَان)،
وتاء (عِزْوَيْت)، وطاء (قَطْوَطِي) ولام (أَدْلَوْلِي) دون ألفهما؛ لعدم فَعْوَلِي وَاَفْعَوْلِي
ووجود فَعْوَعَلٍ وَاَفْعَوَعَلٍ، وواو (حَوْلَايَا) دون يائها، وأوّل (يَهَيْر) والتضعيف دون
الثانية، وهمزة (أَرْوَنَان)^(٢) دون واوها، وإن لم يأت إلا (أَنْبِجَان)، فإن خرجتا رُجِحَ
بأكثرهما، كالتضعيف في (تَيْفَان)، والواو في (كَوَالِل)، ونون (حِنْطَاو) وواوها، فإن لم
تخرج فيهما رجح بالإظهار الشاد، وقيل: بشبهة الاشتقاق، ومن ثمّ اختلف في (يَأَجَج)

(١) قائله قصي بن كلاب، وقبله: عِنْدَ تَنَادِيهِمْ بِ(هَال) و(هَبِي).

(٢) أَرْوَنَان: يقال: يوم أَرْوَنَان، شديد الحر والغم، وفي الحكم: بلغ الغاية في فرح أو حزن أو حر، وقيل: هو
الشديد في كل شيء من حر أو برد أو جلبة أو صياح، مأخوذ من الرّوْن وهو الشدّة.

و(مَاجَج)، ونحو (مَحَبَب) علماً يقوِّي الضَّعِيف، وأجيب بوضوح اشتقاقه، فإن ثبتت فيهما بالإظهار اتِّفَاقاً كدال (مَهْدَدَد)، فإن لم يكن فيه إظهارً فبشبهة الاشتقاق كميم (مَوْظَب) و(مَعَلَى)، وفي تقديم أغلبهما عليها نظر، ولذلك قيل: (رُمان) فُعَال؛ لغلبتها في نحوه، فإن ثبتت فيهما رجح بأغلب الوزنين، وقيل: بأقيسهما، ومن ثمَّ اختلف في (مَوْرَق) دون (حَوَمان)، فإن ندرا احتملها كـ(أَرْجوان)، فإن فُقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالأغلب، كهمزة (أَفْعَى) و(أَوْتَكَان)، وميم (إِمْعَة)، فإن ندرا احتملها كـ(أُسْطُوَانَة) إن ثبتت أفعوالة، وإلا ففعلوانة لا أفعلانة، لمجيء أساطين.

الإمالة

أن يُنحَى بالفتحة نحو الكسرة، وسببها قصد المناسبة لكسرة أو ياء، أو لكون الألف منقلبة عن مكسورٍ أو ياء، أو صائرة ياءً مفتوحة، أو للفواصل، أو لإمالة قبلها على وجه.

فالكسرة قبل الألف نحو (عِمَاد) و(شِمْلَال)، ونحو (دِرْهَمَان) سوَّغهُ خفاء الهاء مع شدوذه، وبعدها في نحو (عَالِم) ونحو من كلام قليل لعروضها، بخلاف (مِنْ دَار) للراء، وليس مُقدِّرها الأصليُّ كملفوظها على الأفصح كـ(جَاد) و(جَوَاد)، بخلاف سكون الوقف.

ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو، ونحو (مِنْ بَابِهِ) و(مَالِهِ) و(الْكِبَا) شَادُّ، كما شدَّ (العِشَا) و(المَكَا) و(بَاب) و(مَال) و(الحَجَّاج) و(النَّاس) لغير سبب، وأمَّا إمالة (الربا) فلاجل الراء.

والياء إنما تؤثر قبلها في نحو (سِيَال) و(شِيَان).

والمنقلبة عن مكسور، نحو (خَافَ)، وعن ياء، نحو (نَابِ) و(الرَّحَى) و(سَال) و(رَمَى).

والصائرة ياءً مفتوحة، نحو (دَعَا) و(حُبْلَى) و(العُلَى)، بخلاف (جَال) و(حَال).

والفواصل نحو ﴿ وَالضُّحَى ﴾ (١).

والإمالة نحو (رايت عمادا).

(١) الضحى / ١.

وقد تُمال ألف الثنوين، نحو (رَأَيْتُ زَيْدًا).

والاستعلاء في غير باب (خاف) و(طاب) و(صَغَى) مانعٌ قبلها يليها في كلمتها،
وبحرفين على رأي، وبعدها يليها في كلمتها، وبحرفٍ وبحرفين على الأكثر.

والرأء غير المكسورة إذا وليت الألفَ قبلها أو بعدها منعت منع المستعلية، وتغلب
المسكورة بعدها المستعلية وغير المكسورة، فيمال (طارِد) و(غارِم) و(مِنْ قَرَارِك)، فإذا
تباعدت فكالعدم في المنع، والغلب عند الأكثر، فيمال (هَذَا كَافِر) ويُفتح (مَرَرْتُ
بِقَادِر)، وبعضهم يعكس، وقيل: هو الأكثر.

وقد يُمال ما قبل هاء التانيث في الوقف، وتَحَسُن في نحو (رَحْمَةً)، وتَقْبُح في الرأء
نحو (كُنُوزَةً)، وتوسُط في الاستعلاء نحو (حُقَّة).

والحروف لا تُمال، فإن سُمِّي بها فكالأسماء، وأميل (بَلَى) و(يَا)، و(لا) في (إمًا
لا)؛ لتضمُّنها الجملة، وغير الممكن كالحرف و (ذا) و(أَلَى) و(مَتَى) ك(بَلَى)، وأميل
(عسى) لمجيء عَسَيْتُ.

وقد تُمال الفتحه منفردة في نحو (مِنْ الضَّرَر) و(مِنْ الضَّرَرِ) ^(١) و(من المُحَادِر).

تخفيف الممزة

يجمعه الإبدال والحذف وبين بين، أي بينها وبين حرف حركتها، وقيل: أو حرف
حركة ما قبلها، وشرطه أن لا تكون مبتدأ بها.

وهي ساكنة ومتحركة، فالسَّكَنَةُ تُبدَل بحرف حركة ما قبلها، ك(راس) و(بير)
و(سُوت) و﴿إِلَى الْهَدَى آتِنَا﴾ ^(٢) و﴿الَّذِي يَتَمَنَّي﴾ ^(٣) و﴿يَقُولُوا ذَنْ لِي﴾ ^(٤).

والمتحركة إن كان ما قبلها ساكنٌ وهو واو أو ياء زائدتان لغير الإلحاق قلبت إليها،
وأدغمت فيها، ك(خَطِيَّة) و(مَقْرُوءَة) و(أَفِيْس)، وقولهم: التزم في (نبي) و(برية) غير
صحيح، ولكنه كثير، وإن كان ألفا فيبين المشهور، وإن كان حرفًا صحيحًا أو معتلاً
غير ذلك نُقلت حركتها إليه وحُذِفَت، نحو: (مَسَلَة) و(الحَب) و(شي) و(سَو) و(جَبَل)

(١) مريم/٨.

(٢) الأنعام/٧١ ﴿يَدْعُونَهُ إِلَى الْهَدَى آتِنَا﴾

(٣) البقرة/٢٨٣ ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي آؤُتُوا مِنْكُمْ﴾

(٤) التوبة/٤٩ ﴿يَسْأَلُونَ أَشَدَّن لِي﴾

و(حَوْبَة) و(أَبُو يُوْب) و(ذُو مَرِهِيْم) و(أَتَّبِعِي مَرَّةً) و(قَاضُوْبِيْكَ)، وقد جاء باب (شَيْء) و(سَوَاء) مُدْغَمًا أَيْضًا، وَالتَّرْمُ ذَلِكَ فِي بَاب (يَرِي) و(أَرَى يُرِي)؛ لِلكَثْرَةِ، بِمُخْلَافِ (يُنَاي) و(أَنَاي يُثِي)، وَكَثُرَ فِي (سَل)؛ لِلهَمْزَتَيْنِ.

وَإِذَا وَقَفَ عَلَى الْمُنْطَرَفَةِ وَقَفَ بِمَقْتَضَى الْوَقْفِ بَعْدَ التَّخْفِيفِ، فَيَجِيءُ فِي هَذَا (الْحَبُّ) و(بَرِي) و(مَقْرُو) السُّكُونِ وَالرُّومِ وَالْإِشْمَامِ، وَكَذَلِكَ بَاب (شَيْء) و(سَوَاء)، نَقَلْتِ أَوْ أُدْغِمْتِ، إِلَّا أَنْ مَا قَبْلَهَا أَلْفٌ إِذَا وَقَفَ بِالسُّكُونِ وَجَبَ قَبْلَهَا أَلْفًا؛ إِذْ لَا نَقْلَ، وَتَعَدَّرَ التَّسْهِيلَ، فَيَجُوزُ الْقَصْرُ وَالتَّطْوِيلُ، وَإِنْ وَقَفَ بِالرُّومِ فَالتَّسْهِيلُ كَالْوَصْلِ.

وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا مُتَحَرِّكٌ فَسَعٌ: مَفْتُوحَةٌ وَقَبْلَهَا الثَّلَاثُ، وَمَكْسُورَةٌ كَذَلِكَ، وَمُضْمُومَةٌ كَذَلِكَ، نَحْوُ: (سَأَل)، و(مِائَةٌ)، و(مُؤَجَّل)، و(سَسِيم)، و(مُسْتَهْزِئِينَ)، و(سُئِلَ)، و(رَوْوَف)، و(مُسْتَهْزِئُونَ)، و(رَوْوَس).

فَنَحْوُ (مُؤَجَّل) وَأَوْ، وَنَحْوُ (مِائَةٌ) يَاءً، وَنَحْوُ (مُسْتَهْزِئُونَ) و(سُئِلَ) بَيْنَ بَيْنِ الْمَشْهُورِ، وَقِيلَ: الْبَعِيدُ، وَالْبَاقِي بَيْنَ بَيْنِ الْمَشْهُورِ، وَجَاءَ ﴿مِنْ سَأَلٍ﴾^(١) وَ﴿سَأَلٍ﴾^(٢) وَنَحْوُ (الْوَاجِي) وَصَلًا، وَأَمَّا [مَنْ الْوَافِر]

يُسَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفِهْرِ وَاجِي^(٣)

فَعَلَى الْقِيَاسِ، خِلَافًا لِسَيُوبِهِ.

وَالتَّرْمُوا (خَذُّ) و(كَلُّ) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ لِلكَثْرَةِ، وَقَالُوا: (مُرٌّ)، وَهُوَ أَفْصَحُ مِنْ (أُؤْمَرُ)، وَأَمَّا (وَأُؤْمَرُ)^(٤) فَأَفْصَحُ مِنْ (وَمُرٌّ).

وَإِذَا خُفِّفَ بَابُ (الْأَحْمَرِ) فَبَقِيَ هَمْزَةُ اللَّامِ أَكْثَرَ، فَيُقَالُ: (الْحَمْرُ) و(لَحْمَرُ)، وَعَلَى الْأَكْثَرِ قِيلَ: (مِنْ لَحْمَرٍ) بِفَتْحِ الثُّونِ، و(فَلَحْمَرٍ) بِحَذْفِ الْيَاءِ، وَعَلَى الْأَقْلِ جَاءَ ﴿عَادُلُوْلِي﴾^(٥)، وَلَمْ يَقُولُوا: (إِسَلُّ) وَلَا (أَقْلُّ)؛ لِاتِّحَادِ الْكَلِمَةِ.

(١) سبأ/ ١٤، وقراءة اللفظ ﴿مِنْ سَأَلٍ﴾ بِالْفِ مَحْضَةٌ هِيَ قِرَاءَةُ نَافِعِ وَأَبِي عَمْرٍو.

(٢) المعارج/ ١، وقراءة اللفظ ﴿سَأَلٌ﴾ بِالْفِ مَحْضَةٌ هِيَ قِرَاءَةُ نَافِعِ وَابْنِ عَامِرٍ.

(٣) البيت لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت، وصدرة: وكنت أذل من وتلو بقاع، قال سيويه: وليس ذا بقياس متلثب، وإنما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشيء الذي تبدل التاء من واوه نحو (أتلج).

(٤) وردت في عدة مواضع بالقرآن الكريم: الأعراف/ ١٤٥، ١٩٩، طه/ ١٣٢، لقمان/ ١٧.

(٥) النجم/ ٥٠، قال السمين الحلبي: أعلم أن هذه الآية الكريمة من أشكال الآيات نقلًا وتوجيهًا الدر المصون

١٠/ ١٠٧، والقراءة المذكورة بإدغام التنوين في اللام ونقل حركة الميم إليها هي قراءة ورش.

والهمزتان في كلمة إن سكنت الثانية وجب قلبها، ك(آدم) و(آيت) و(أوثمن)،
وليس (آجر) منه؛ لأنه فاعل لا أفعل؛ لثبوت يؤجر، ومما قلته فيه [من المتقارب]:

دَلَّتْ ثَلَاثًا عَلَى أَنْ يُوجَدَ رَ لَا يَسْتَقِيمُ مُضَارِعَ آجَرَ
(فَعَالَةٌ) جَاءَ وَالْأَفْعَالُ عَزَّ وَصِحَّةُ (آجَرَ) تَمْنَعُ (آجَرَ)

وإن تحركت وسكن ما قبلها ك(سأل) ثبتت، وإن تحركت وتحرك ما قبلها فقالوا:
وجب قلب الثانية ياءً إن انكسر ما قبلها أو انكسرت، وواوًا في غيره، نحو: (جاء)
و(أيمّة) و(أويدم) و(أوادم)، ومنه (خطايا) في التقدير الأصلي، خلافاً للخليل، وقد
صحّ التسهيل في نحو ﴿أَيِّمَةٌ﴾^(١) والتحقق، والتزم في باب (أكرم) حذف الثانية،
وحمل عليه أخواته، وقد التزموا قلبها مفردة ياءً مفتوحة في باب (مطايا)، ومنه
(خطايا) على القولين، وفي كلمتين يجوز تحقيقهما وتخفيفهما وتخفيف إحداهما على
قياسها، وجاء في نحو ﴿يَتَاءُ إِنِّي﴾^(٢) الواو أيضاً في الثانية، وجاء في المتفقتين حذف
إحداهما وقلب الثانية كالسكنة.

الإعلال

تغيير حرف العلة للتخفيف، ويجمعه القلب والحذف والإسكان، وحروفه الألف
والواو والياء، ولا يكون الألف أصلاً في متمكن ولا في فعل، ولكن عن واو أو ياء.
وقد اتفقتا فاءين، ك(وعد) و(يسر)، وعينين، ك(قول) و(بيع)، ولامين، ك(غزو)
و(رمي)، وتقدمت كل واحدة على الأخرى فاءً وعيناً، ك(ويل) و(يوم)، واختلفتا في
أن الواو تقدمت عيناً على الياء لأمًا، بخلاف العكس، وواو (حيوان) بدل عن ياء، وأن
الياء وقعت فاءً وعيناً في (بين)^(٣)، وفاءً ولأمًا في (يديت)^(٤)، بخلاف الواو، إلا في أول
على الأصح، وإلا في الواو على وجه، وأن الياء وقعت فاءً وعيناً ولأمًا في (بيت)^(٥)

(١) التوبة/١٢، وقد تكرر اللفظ في: الأنبياء/٧٣، القصص/٥، ٤١، السجدة/٢٤.

(٢) البقرة/١٤٢، وقد تكرر في: البقرة/٢١٣، يونس/٢٥، النور/٤٦.

(٣) اسم مكان، وليس له في الأسماء نظير.

(٤) يُقال: يديت إليه يداً: صنعنها، واليد: النعمة، ويقال: يديت الرجل وأيديته: كسرت يده، يُنظر: كتاب
الأفعال لابن القطاع ٣/٣٧٧، ٣٧٨.

(٥) يُقال: يبيت ياءً حسنة أي كسرت، قال ابن جني: على أن ذلك شاذ، وقال: على أن فيه ضعفاً من طريق
الرواية، يُنظر: سر صناعة الإعراب ٢/٧٢٩، ٧٣١.

بمخلاف الواو، إلا في الواو على وجهه.

الفاء: تُقلب الواو همزة لزومًا في نحو (أواصِل) و(أوتصِل) و(الأوّل) إذا تحرّكت الثانية، بمخلاف (ووري)، وجوازًا في نحو (أجوه) و(أوري)، وقال المازني: وفي نحو (إشاح)، والتزموه في (الأولى) حملًا على (الأوّل)، وأما (أناة) و(أحد) و(أسماء) فعلى غير القياس.

وتُقلبان تاءً في نحو (أتعدّ) و(أتسرّ)، بمخلاف (أيتزر).

وتُقلب الواو ياءً إذا انكسر ما قبلها، والياء واوًا إذا انضمّ ما قبلها، نحو (مِيزان) و(مِيقات) و(مُوقظ) و(مُوسر).

وتُحذف الواو من نحو (يعدّ) و(يلد)؛ لوقوعها بين ياءٍ وكسرةٍ أصليّة، ومن ثمّ لم يُبنَ مثل (وددّت) بالفتح؛ لما يلزم من إعلالين في (يدّ)، وحمل أخواته نحو (نعدّ) و(أعدّ) و(تعدّ) وصيغة أمره عليه، ولذلك حُمِلت فتحة (يسع) و(يضع) على العروض، و(يوجل) على الأصل، وشبّهتا بـ(التجاري) و(التجارب)، بمخلاف الياء في نحو (يئس) و(يئسر)، وقد جاء (ئس) وجاء (ياءس)، كما جاء (يا تعدّ) و(ياتسر)، وعليه جاء (موتعدّ) و(موتسر) في لغة الشافعي، وشدّ في مضارع و(يجل) و(ياجل) و(بيجل)، ويحذف الواو من نحو (العدة) و(المقّة)، ونحو (وجهة) قليل.

العين: تُقلبان ألفًا إذا تحرّكتا مفتوحًا ما قبلهما أو في حكمه في اسمٍ ثلاثي، أو في فعلٍ ثلاثي، أو محمولٍ عليه، أو اسمٍ محمولٍ عليهما، نحو (باب) و(ناب) و(قام) و(باع) و(أقام) و(أباع)، و(استكان) منه، خلافًا للأكثر؛ لبعد الزيادة، ولقوهم: (استكائة)، ونحو (الإقامة) و(الاستقامة)، و(مقام) و(مقام)، بمخلاف (قول) و(بيع)، و(طائي) و(ياجل) شادًا، وبمخلاف (قاوّل) و(بايع)، و(قوم) و(بين)، و(تقوم) و(تبين)، و(تقاوّل) و(تبايع)، ونحو (القوّد) و(الصيّد) و(أخيلت) و(أغيلت) و(أغيمت) شادًا.

وصحّ باب (قوي) و(هوي) للإعلالين، وباب (طوي) و(حبي) لأنه فرعه، أو لما يلزم من (يقاي) و(يطاي) و(يحاي)، وكثر الإدغام في باب (حبي) للمثلين، وقد تُكسر الفاء، بمخلاف باب (قوي)؛ لأنّ الإعلال قبل الإدغام، ولذلك قالوا: (يحبي) و(يقوي)، و(أحواي يحواوي)، و(أرعوي يرعوي) فلم يدغموا، وجاء (أحوياء وأحوياء)، ومن قال: (أشهباب) قال: (أحواء) كـ(أقتال)، ومن أدغم اقتالًا قال:

(حِوَاءَ)، وجاز الإدغام في (أَحْيِي) و(اسْتُحْيِي) بخلاف (أَحْيَا) و(اسْتَحْيَا)، وأما امتناعهم في (يُحْيِي) و(يَسْتَحْيِي) فلتلاً ينضم ما رُفِضَ ضمُّه، ولم ينوا من باب (قَوِي) مثل (ضَرَبَ) ولا (شَرَفَ)؛ كراهة (قَوَوْتُ) و(قَوَوْتُ)، ونحو (القُوَّة) و(الصُّوَّة) و(البُو) و(الجُو) محتمل للإدغام.

وصحَّ باب (ما أفعلُهُ) لعدم تصرفه، و(أفعل) محمولٌ عليه، أو للبس بالفعل، و(ازدَوَجُوا) و(اجتَوَرُوا) لأنه بمعنى تفاعلوا، وباب (اعوار) و(اسواد) للبس، و(عور) و(سود) لأنه بمعناه، وما تصرف مما صحَّ صحيحاً أيضاً، ك(أعورتُهُ) و(استعور) و(مقاول) و(مبايع) و(عاور) و(أسود)، ومن قال: (عار) قال: (أعار) و(استعار) و(عائر)، وصحَّ (تقوال) و(تسيار) للبس، و(مقوال) و(مخياط) للبس، و(مقول) و(مخيط) محذوفان منهما أو بمعناهما، وأعلَّ نحو (يقوم) و(يبيع) و(مقوم) و(مبيع) بغير ذلك للبس، ونحو (جواد) و(طويل) و(غيور) للإلباس بفاعل أو بفعل، أو لأنه ليس بجار على الفعل ولا موافق، ونحو (الجولان) و(الحيوان) و(الحيدى) و(الصوري) للثبته بحركته على مسماه، و(الموتان) لأنه تقيضه، أو لأنه ليس بجار ولا موافق، ونحو (أدور) و(أعين) للإلباس، أو لأنه ليس بجار ولا مخالف، ونحو (جدول) و(خروع) و(عليب) لمحافظة الإلحاق، أو للسكون المحض.

وتقلبان همزة في نحو (قائم) و(بائع) المعتلُّ فعلُهُ، بخلاف نحو (عاور) ونحو (شاك وشاك) شاد، وفي نحو (جاء) قولان، قال الخليل: مقلوبٌ ك(الشاكى)، وقيل: على القياس، وفي نحو (أوائل) و(بوائع) مما وقعت فيه بعد ألف باب (مساجد) وقبلها واو أو ياء، بخلاف (عواوير) و(طواوير)، و(ضياون) شاد، وصحَّ (عواور) وأعلَّ (عيايل) لأن الأصل (عواوير) فحذف، و(عيايل) فأشبع، ولم يفعلوه في باب (مقاوم) و(معاش)؛ للفرق بينه وبين باب (رسائل) و(عجائز) و(صحائف).

و جاء (معاش) بالهمزة على ضعف، والتزم همزة (مصائب).

وتقلب ياء (فعلى) اسماً واوا في نحو (طوبى) و(كوسى)، ولا تقلب في الصفة ولكن يكسر ما قبلها فتسلم الياء، نحو (مشية جيكى)، و(قصة صيرى) ^(١)، وكذلك

باب (بيض)، واختلّف في غير ذلك، فقال سيبويه: القياس الثاني، فنحو (مَضُوفَةٌ) شادّ عنده، ونحو (مَعِيشَةٌ) يجوز أن يكون مَفْعَلَةٌ وَمَفْعَلَةٌ، وقال الأخفش: القياس الأول، فد (مَضُوفَةٌ) قياسٌ عنده، و(مَعِيشَةٌ) مَفْعَلَةٌ، وإلا لزم (مَعُوشَةٌ)، وعليهما لو بُني من البيع مثل (تُرْتَب) لقييل: (تُبِيع) و(تُبوع).

وتُقلّب الواوُ المكسور ما قبلها في المصادر ياءً، نحو (قِيَامًا) و(عِيَادًا) و(قِيَمًا)؛ لإعلال أفعالها، و(حَالٌ حَوْلًا) كـ(القَوْد)، بخلاف مصدر نحو (لاوَدُ)، وفي نحو (جِيَاد) و(دِيَار) و(رِيَاح) و(تِير) و(دِيم) لإعلال المفرد، وشدّ (طِيَال)، وصحّ (رِوَاء) جمع رِيَان كراهة إعلالين، و(نِوَاء) جمع ناو، وفي نحو (رِيَاض) و(ثِيَاب) لسكونها في الواحد مع الألف بعدها، بخلاف (عِوَدَةٌ) و(كِوَزَةٌ)، وأما (ثِيرَةٌ) فشادّ.

وتُقلّب الواو عينا أو لامًا أو غيرهما إذا اجتمعت مع ياءٍ وسكن السابق ياءً، وتُدغم ويكسر ما قبلها إن كان ضمّةً كـ(سَيِّد) و(أَيَام) و(دِيَار) و(قِيَام) و(قِيَوْم) و(دَلِيَّة) و(طَي) و(مَرْمِي) و(مُسْلِمِي) رفعًا، وجاء (لِي) في جمع (أَلْوِي) بالكسر والضمّ، وأما (ضِيُون) و(حِيَوَةٌ) و(نَهْوٌ) فشادّ، وقوله [من الطويل]:

فَمَا أَرَقَّ النَّيَامَ إِلَّا سَلَامُهَا (١)

أشدّ.

وتُسكّنان وتُنقل حركتهما في نحو (يَقُومُ) و(يَبِيعُ)؛ لِلْبَسِيهِ بِيَاب (يَخَافُ)، ومَفْعَلٌ ومَفْعِلٌ كذلك، ومَفْعُولٌ كذلك، نحو (مَقُول) و(مَبِيع).

والمحذوف عند سيبويه واو مفعول، وعند الأخفش العين، وانقلبت واو مفعول عنده ياءً للكسرة، فخالفا أصليهما، وشدّ (مَشِيْب) و(مَهُوب)، وكثُر نحو (مَبِيع)، وقلّ نحو (مَصُون)، وإعلال نحو (تَكُونُ) (٢) و(يَتَحَي) (٣) قليل.

وتُحذفان في نحو (قُلْتُ) و(بَعْتُ)، و(قُلْنَ) و(بَعْنَ)، ويكسر الأول إن كانت العين ياءً أو واوًا مكسورة، ويضمّ في غيره، ولم يفعلوه في (لَسْتُ) لشبهه بالحرف، ومن ثمّ سكّنا الياء، وفي نحو (قُلْ) و(بِعْ) لأنّه عن (تَقُولُ) و(تَبِيعُ)، وفي (الإِقَامَةُ)

(١) البيت لذي الرُّمّة في خزّانة الأدب ٣/٤١٩، ٤٢٠، وصدّره: ألا طرقتنا مئةُ ابنةٍ مُنذِر.

(٢) آل عمران/١٥٣.

(٣) البقرة/٢٦، وتكرّر في الأحزاب/٥٣.

و(الاستقامة)، ويجوز الحذف في نحو (سَيِّد) و(مَيْت) و(كَيْنُونَةٌ) و(قَيْلُونَةٌ).

وفي باب (قِيل) و(بَيْع) ثلاث لغات: الياء، والإشمام، والواو، فإن اتصل به ما يسكن لامه نحو (بُعْتْ بِأَعْبُدُ) و(قُلْتْ يَا قَوْلُ) فالكسر والإشمام والضَّمُّ، وباب (اخْتِيرَ) و(انْقِيدَ) مثله فيها، بخلاف باب (أَقِيمَ) و(اسْتَقِيمَ).

وشرط إعلال العين في الاسم غير الثلاثي والجارى على الفعل مما لم يذكر موافقة الفعل حركةً وسكوناً مع مخالفته بزيادة أو بنية مخصوصتين به، فلذلك لو بنيت من البيع مثل (مَضْرِب) و(تَحْلِي) قلت: (مَبِيع) و(تَبِيع) مُعَلَّأً، ومثل (تَضْرِب) قلت: (تَبِيع) مصححاً.

اللام: تُقْلَبَانِ الْفَاءُ إِذَا تَحْرَكْنَا وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا إِنْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهُمَا مُوجِبٌ لِلْفَتْحِ، ك(غَزَا) و(رَمَى) و(بَقْوَى) و(يَحَى) و(عَصَا) و(رَحَى).

بخلاف (غَزَوْتُ) و(رَمَيْتُ)، و(غَزَوْنَا) و(رَمَيْنَا)، و(تَخَشَّيْنَا) و(تَأَيَّنْنَا)، و(غَزَوْا) و(رَمَوْا)، و(غَزَوْا) و(رَمَوْا)، و(عَصَوْنَا) و(رَحَيْنَا) للإلباس، و(اخْشَيْتُ) نحو: لأنه من باب (لَنْ يَخْشِيَ)، و(اخْشَيْنَا) لشبهه بذلك، بخلاف (اخْشَوْا) و(اخْشَوْنَا) و(اخْشَيْتُ) و(اخْشَيْنَا).

وتُقْلَبُ الْوَاوُ يَاءً إِذَا وَقَعَتْ مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا، أَوْ رَابِعَةً فَصَاعِدًا وَلَمْ يَنْضَمْ مَا قَبْلَهَا ك(دُعِي) و(رَضِي)، و(الغازي)، و(أَغْرَيْتُ) و(تَغْرَيْتُ) و(اسْتَغْرَيْتُ)، و(يُغْرِيَانِ) و(يُرَضِيَانِ)، بخلاف (يَدْعُو) و(يُغْرُو)، و(قَنِية) و(هو ابنُ عَمِّي دِنْيَا) شَادٌّ، و(طِيء) تقلب الياء في باب (رَضِي) و(بَقِي) و(دُعِي) الْفَاءُ.

وتُقْلَبُ الْوَاوُ طَرْفًا بَعْدَ ضَمَّةٍ فِي كُلِّ مَتَمَكِّنٍ يَاءً، فَتَقْلَبُ الضَّمَّةُ كَسْرَةً كَمَا انْقَلَبَتْ فِي (الْتَرَامِي) و(الْتَجَارِي)، فيصير من باب قِاضٍ مِثْلُ (أَدَل) و(قَلَّنَسَ)، بخلاف (قَلَّنَسُوهُ) و(قَمَحْدُوهُ)، و(القوياء) و(الخيلاء)، ولا أثر للمدَّة الفاصلة في الجمع إلا في الإعراب، نحو (عُنِّي) و(جُنِّي)، ونحو (نُحُو) شَادٌّ، وقد جاء نحو (مَعْدِي) و(مَغْرِي) كثيراً، والقياس الواو.

وتُقْلَبَانِ هَمْزَةٌ إِذَا وَقَعْنَا طَرْفًا بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ، نَحْوُ: (كِسَاء) و(رِدَاء)، بخلاف (زَاي) و(شَاي)، ويُعْتَدُ بِنَاءُ التَّائِيثِ قِيَاسًا، نَحْوُ (شَقَاوَةٌ) و(سِقَايَةٌ)، ونحو (صَلَاةٌ) و(عِظَاةٌ).

و(عباءة) شادٌ.

وتُقلَّب الياء واوًا في فعلى اسمًا، ك(تقوى) و(بقوى)، بخلاف الصفة نحو (صدىا)
و(زىا)، وتُقلَّب الواو ياءً في فعلى اسمًا، ك(الذئبا) و(العليا)، وشدَّ نحو (القصىوى)
و(حزوىى)، بخلاف الصفة نحو (الغزوىى).

و لم يُفَرِّق في فعلى من الواو، نحو (دعوىى) و(شهووىى)، ولا في فعلى من الياء، نحو
(الفتيا) و(القضيا).

و تُقلَّب الياء إذا وقعت بعد همزة بعد ألفٍ في باب مساجد، وليس مفردًا كذلك
ألفًا، والهمزة ياءً، نحو (مطايا) و(ركايا) و(خطايا) على القولين، و(صلايا) جمع المهموز
وغيره، و(شوايا) جمع شأوية، بخلاف (شواء) جمع شائية من شأوتُ، وبخلاف (شواء)
و(جواء) جمع شائية وجائية على القولين فيهما، وقد جاء (أداوىى) و(علاوىى)
و(هراوىى) مراعاة للمفرد.

ويُسكَّنان في باب (يغزو) و(يرمى) مرفوعين، و(الغازي) و(الرامي) مرفوعًا
ومجرورًا، والتَّحريك في الرَّفْع والجُرُ في الياء شادٌ كالسكون في النَّصْب، والإثبات فيهما
وفي الألف في الجزم.

ويُحذفان في مثل (يغزون) و(يرمون)، و(ترمين)، و(اغزن) و(اغزن)، و(ارمن)
و(ارمن).

ونحو (يد) و(دم) و(اسم) و(ابن) و(أخ) و(أخت) ليس بقياس.

الإبدال

جعلُ حرفٍ مكانَ غيره، ويُعرَفُ باشتقاقه ك(تراث) و(أجوه)، وبقلَّة استعماله
ك(التَّعاليى)، ويكونه فرعًا وهو زائدٌ ك(ضويرب)، ويكونه فرعًا وهو أصلٌ ك(مويه)،
وبلزوم بناء مجهول نحو (هراق) و(اصطبر) و(أذرك) ^(١).

وحروفه (أنصت يوم جد طاه زل)، وقول بعضهم: (استنجده يوم طال) وهم في
نقص الصَّاد والزَّاي؛ لثبوت (صراط) و(زقر)، وفي زيادة السين، ولو أُورِدَ (اسمع)
ورَدَ (أذكر) و(أظلم).

(١) النمل/١٦٦.

فالهمزة من حروف اللين، والعين والهاء، فمن اللين إعلال لازم في نحو (كساء) و(رداء) و(قائل) و(بائع) و(أواصل)، وجائز في نحو (أجوه) و(أوري)، وأما نحو (دابة) و(شابة) و(العالم) و(باز) و(شيمة) و(مؤقد) فشاذ، و(أباب بحر) أشد، و(ماء) شاذ لازم.

والألف من أختيها، والهمزة والهاء، فمن أختيها لازم في نحو (قال) و(باع)، و(آل) على رأي، ونحو (ياجل) ضعيف، و(طائي) شاذ لازم، ومن الهمزة في نحو (رأس)، ومن الهاء في (آل) على رأي.

والياء من أختيها، ومن الهمزة، ومن أحد حرفي المضاعف، والنون والعين والباء والسين والثاء، فمن أختيها لازم في نحو (مفاتيح) و(مفتيح) و(مبقات) و(غاز) و(قيام) و(حياض)، وشاذ في نحو (حبل) و(صميم) و(صبيبة) و(بيجل)، ومن الهمزة نحو (ذيب)، ومن الباقي مسموع كثير في نحو (أملت) و(قصيت)، وفي نحو (أناسي)، وأما (الضفادي) و(الثعالي) و(السادى) و(الثالي) فضعيف.

والواو من أختيها، ومن الهمزة، فمن أختيها لازم في نحو (ضوارب) و(ضويرب) و(رحوي) و(عصوي) و(موقن) و(طوي) و(بوطر) و(بقوي)، وشاذ ضعيف في هذا أمر مضموع عليه) و(نهو عن المنكر) و(جباوة)، ومن الهمزة في نحو (جونة) و(جون).

والميم من الواو واللام والثون، فمن الواو لازم في (فم) وحده، وضعيف في لام التعريف، وهي طائفة، ومن الثون لازم في نحو (عمبر) و(شمباء)، وضعيف في (البنام) و(طامه الله على الخير)، ومن الباء في (بنات مخر) و(ما زلت راتما) ومن (كتم).

والثون من الواو واللام شاذ في (صنعاني) و(بهراني)، وضعيف في (لعن). والثاء من الواو والياء والسين والباء والصاد، فمن الواو والياء لازم في نحو (اتعد) و(اتسر) على الأفصح، وشاذ في نحو (اتلجه) وفي (طست) وحده، وفي (الدعالت) و(لصت) ضعيف.

والهاء من الهمزة والألف والياء والثاء، فمن الهمزة مسموع في (هرقت) و(هرحت) و(هياك) و(لهنك) و(هين فعلت) في طي، و(هذا الذي؟) في (أذا الذي؟)، ومن الألف شاذ في (أنه) و(حيهله) وفي (مه) مستفهما، وفي (يا هناه) على رأي، ومن الياء في (هذه)، ومن الثاء في باب (رحمة) وقفا.

واللأم من الثون والضاد، في (أصِيلال) قليل، وفي (الطَجَع) رديء.
 والطاء من الثاء لازم في (اصْطَبِرَ)، وشاد في (حُصْطَ).
 والدال من الثاء لازم في نحو (ازْدَجَرَ) و(ادْكَرَ)، وشاد في نحو (فَزُدْ) و(اجْدَمَعُوا)
 و(اجنَزْ) و(دَوَلَج).
 والجيم من الياء المشددة في الوقف في نحو (فُقِيمَج)، وهو شاد، ومن غير المشددة في
 نحو [من الرجز]

لأهْمَ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجَ^(١)

أشد، ومن نحو [من الرجز]

حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا^(٢)

أشد.

والضاد من السين التي بعدها غين أو خاء أو قاف أو طاء جوازاً، نحو (أصْبَغَ)
 و(صَلَخَ) و﴿مَسَّ سَقَرٌ﴾^(٣)، و(صِرَاطَ).
 والزاي من السين والضاد الواقعتين قبل الدال ساكتين، نحو (يَزْدُلُ)، و(هذا فَرْدِي أَنَّهُ).
 وقد ضُورِعَ بالضاد الزاي دونها، وضُورِعَ بها متحركة أيضاً نحو (صَدَقَ) و(صَدَرَ)،
 والبيان أكثر فيهما، ونحو (مَسَّ زَقَرٌ)^(٤) كليبية، و(أَجْدَرَ) و(أَشْدَقَ) بالمضارعة قليل.

الإدغام

أن تأتي بحرفين، ساكنٍ فمتحركٍ، من مخرجٍ واحدٍ من غير فصلٍ، ويكون في المثلين
 والمتقاربين.

فالمثلان واجبٌ عند سكون الأول في الهمزتين، إلا في نحو (سَأَلَ) و(الدَّأَثُ)، وإلا
 في الألف لتعثره، وإلا في نحو (قُوُولٌ) للإلباس، وفي نحو (تُوُوِي) و(رِيِيَا)^(٥) على

(١) لرجل من البمانيين، لاهم: أي اللهم، حجتيج: حجتي.

(٢) للعجاج، أمسجت وأمسج: أمست وأمسى.

(٣) القمر/ ٤٨.

(٤) من الآية ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ القمر/ ٤٨.

(٥) (تووي) غنّف (تووي) من ﴿وتووي﴾ في الأحزاب/ ٥١، و(رييا) غنّف (رييا) من ﴿ورِيِيَا﴾ في مريم/ ٧٤.

المختار إذا خُفِّف، وفي نحو ﴿قَالُوا وَمَا﴾ (١) و﴿فِي يَوْمٍ﴾ (٢)، وعند تحركهما في كلمة ولا إلحاق ولا لبس، نحو (رَدُّ يَرُدُّ)، إلا في نحو (حَيِّ) فإنه جائز، وإلا في نحو (اقْتُلْ) و﴿تَنْزُلُ﴾ و﴿تَبَاعَدُ﴾، وسيأتي.

وتُنْقَل حركته إن كان قبله ساكن غير لين، نحو (يرد)، وسكون الوقف كالحركة، ونحو ﴿مَكَّنِي﴾ (٣)، و﴿يُمْكِنِي﴾، و﴿مَنْسِكِكُمْ﴾ (٤)، و﴿مَأْسِكِكُمْ﴾ (٥) من باب كلمتين، وممتنع في الهمزة على الأكثر، وفي الألف، وعند سكون الثاني لغير الوقف، نحو (ظَلَلْتُ) و﴿رَسُولُ الْحَسَنِ﴾، وتميم تُدْغِم في نحو (رُدُّ) و﴿لَمْ يَرُدُّ﴾، وعند الإلحاق واللبس بزنة أخرى، نحو (قَرَّدَد) و﴿سُرُر﴾، وعند ساكن صحيح قبلهما في كلمتين، نحو (قَرَم مَالِك)، وحُمِلَ قول القراء على الإخفاء، وجائز فيما سوى ذلك.

المستقاربان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج، أو في صفة تقوم مقامه، ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا، والأفلكل مخرج، فللهمزة والهاء والألف أقصى الحلق، وللعين والحاء وسطه، وللغين والحاء أدناه، وللقاف أقصى اللسان وما فوقه من الحنك، وللکاف منهما ما يليهما، وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك، وللضاد أول إحدى حاقتيه وما يليهما من الأضراس، وللأم ما دون طرف اللسان إلى متناه وما فوق ذلك، وللراء منهما ما يليهما، وللتون منهما ما يليهما، وللطاء والذال والثاء طرف اللسان وأصول الثنايا، وللضاد والزاي والشين طرف اللسان والثنايا، وللطاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا، وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا، وللباء والميم والواو ما بين الشفتين.

ومخرج المنفرد واضح، والفصيح ثمانية: همزة بين بين ثلاثة، والتون الخفية نحو (عِنْدَكَ)، وألف الإمالة، ولام التثخيم، والضاد كالزاي، والشين كالجيم.

(١) البقرة/٤٢٦، وقد تكرر في الرحمن/٦٠.

(٢) إبراهيم/١٨، وقد تكرر في السجدة/٥، القمر/١٩، المعارج/٤، البلد/١٤.

(٣) الكهف/٩٥.

(٤) البقرة/٢٠٠.

(٥) المدثر/٤٢.

وأما الصاد كالسین، والطاء كالتاء، والظاء كالثاء، والفاء كالباء، والضاد الضعيفة، والكاف كالجیم، فمستتهجئة.

وأما الجیم كالكاف، والجیم كالسین، فلا يتحقق.

ومنها المجهورة والمهموسة، ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما، ومنها المبطئة والمنفتحة، ومنها المستعلية والمنخفضة، ومنها حروف الدلالة والمصممة، ومنها حروف القلقة والصفير، واللينة، والمنحرف، والمكرر، والهاوي، والمهتوت.

فالمجهورة ما ينحصر جري النفس مع تحريكه، وهي ما عدا حروف (ستشحكك خصفه)، والمهموسة بخلافها، ومثلاً بـ(ققق) و(ككك).

وخالف بعضهم فجعل الضاد والطاء والذال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة، والكاف والتاء من المجهورة، ورأى أن الشدة تؤكد الجهر.

والشديدة ما ينحصر جري صوته عند إسكانه في مخرجه فلا يجري، ويجمعها (أجدك قطبت)، والرخوة بخلافها.

وما بينهما ما لا يتم له الانحصار ولا الجري، ويجمعها (لم يروغنا؟)، ومثلت بـ(الحج) و(الطش) و(الخل).

والمبطئة ما ينطبق على مخرجه الحنك، وهي الصاد والضاد والطاء والظاء، والمنفتحة بخلافها.

والمستعلية ما يرتفع اللسان بها إلى الحنك، وهي المطبقة والحاء والغين والقاف، والمنخفضة بخلافها.

وحروف الدلالة ما لا ينفك رباعي أو خماسي عن شيء منها لسهولتها، ويجمعها (مر ينفل)، والمصممة بخلافها؛ لأنه صمت عنها في بناء رباعي أو خماسي منها.

وحروف القلقة ما ينضم إلى الشدة فيها ضغط في الوقف، ويجمعها (قد طبج).

وحروف الصفير ما يصفّر بها، وهي الصاد والسین والزاي.

واللينة حروف اللين.

والمنحرف اللأم؛ لأن اللسان ينحرف به.

والمكرر الرأء؛ لتعثر اللسان به.

والهاوي الألف؛ لانتساع هواء الصوت به.

والمهتوت التاء؛ لخبائنها.

ومتى قُصِدَ لإدغام المتقارب فلا بد من قلبه، والقياس قلب الأول، إلا لعارض في نحو (أَذْبَحْتُوذًا) و(أَذْبَحَاذِهِ)، وفي جملة من تاء الافتعال؛ لنحوه، ولكثرة تغيُّرها، و(مَحْمٌ) في (مَعَهُمْ) ضعيف، و(سِتٌّ) أصله (سِدْسٌ) شاذٌّ لازم.

ولا تدغم منها في كلمة ما يؤدي إلى لبس بتركيبٍ آخر، نحو (وَطَدَ) و(وَتَدَ) و(شاة زَنَمَاءَ)، و(مِنْ تَمَّ) لم يقولوا: (وَوَطَدًا) ولا (وَوَتَدًا)؛ لِمَا يلزم من ثقل أو لبس، بخلاف نحو (أَمْحَى) و(أَطِيرَ)، وجاء (وَدَ) في (وَتَدَ) في تميم.

ولم تُدغم حروف (ضَوِيَّ مِشْفَرٍ) فيما يقاربها؛ لزيادة صفتها.

ونحو (سَيْدٌ) و(لِيَّةٌ) إنما أُدغِمَا لأنَّ الإعلال صيرهما مثلين، وأدغمت الثون في اللام والراء لكرهة نبرتها، وفي الميم وإن لم يتقاربا لغتها، وفي الواو والياء لإمكان بقائها، وقد جاء ﴿لِيَعِضْ شَايَهُمْ﴾^(١) و﴿أَغْفِرْ لِي﴾^(٢) و﴿تَخِيفْ بِهِمْ﴾^(٣)، ولا حروف الصَّفير في غيرها، ولا المطبقة في غيرها من غير إطباق على الأفتح، ولا حرف حلق في أدخل منه إلا الحاء في العين والهاء، و(مِنْ تَمَّ) قالوا فيهما: (أَذْبَحْتُوذًا) و(أَذْبَحَاذِهِ).

فالهاء في الحاء، والعين في الحاء، والحاء في الهاء والعين بقلبيهما حاءين، وجاء ﴿رَمَنَ رُحْنِجَ عَنِ النَّكَارِ﴾^(٤)، والغين في الحاء، والحاء في الغين.

والقاف في الكاف، والكاف في القاف، والجيم في الشين.

واللام المعرفة تُدغم وجوبًا في مثلها، وفي ثلاثة عشر حرفًا^(٥)، وغير المعرفة لازم في نحو ﴿بَلَّ رَانَ﴾^(٦)، وجائز في البواقي.

والثون الساكنة تُدغم وجوبًا في حروف (يرملون)، والأفصح إبقاء غنتها في الواو

(١) النور/ ٦٢.

(٢) الأعراف/ ١٥١، وقد تكرر في: إبراهيم/ ٤١، سورة ص/ ٣٥، نوح/ ٢٨.

(٣) سبأ/ ٩.

(٤) آل عمران/ ١٨٥.

(٥) هي كما في المفصل ص ٥٥٠: الطاء والذال والتاء والظاء والذال والتاء والصاد والسين والزاي والشين والضاد والنون والراء.

(٦) المطففين/ ١٤.

والياء وإذهابها في اللام والراء، وتقلب ميمًا قبل الباء، وتُخفى في غير حروف الحلق، فيكون لها خمس أحوال، والمتحركة تُدغم جوازًا.

والطاء والذال والثاء والظاء والذال والثاء يُدغم بعضها في بعض، وفي الصاد والزاي والسين.

والإطباق في نحو ﴿فَرَطْتُ﴾^(١) إن كان معه إدغامٌ فهو إتيانٌ بطاءٍ أخرى وجمع بين ساكنين، بخلاف غنة الثون في ﴿مَنْ يَقُولُ﴾^(٢).

والصاد والزاي والسين يُدغم بعضها في بعض. والباء في الميم والفاء.

وقد تُدغم تاء (افْتَعَلَ) في مثلها، فيقال: (قَتَلَ) و(قَتِلَ)، وعليها (مُقْتَلُونَ) و(مُقْتَلُونَ)، وقد جاء ﴿مُرْدِفِينَ﴾^(٣) إتيانًا، وتُدغم الثاء فيها وجوبًا على الوجهين، نحو (أثَارَ) و(أثَارَ)، وتُدغم فيها السين شاذًا على الشاذ، نحو (اسْمَعْ)؛ لامتناع (اسْمَعْ)، وتُقلب بعد حروف الإطباق طاءً.

فتُدغم فيها وجوبًا في (اطْلَبَ)، وجوازًا على الوجهين في (اظْطَلَمَ)، وجاءت الثلاث في [من البسيط]:

..... وَيُظَلِّمُ أَحْيَانًا فَيُظَلِّمُ^(٤)

وشاذًا على الشاذ في نحو (اصْبِرْ) و(اضْرَبْ)؛ لامتناع (اطْبِرْ) و(اطْرَبْ)، وتُقلب مع الذال والذال والزاي دالًا فتُدغم وجوبًا في (ادَانَ)، ووجوبًا في (ادْكُرْ)، وجاء (ادْكُرْ) و(ادْدَكُرْ)^(٥)، وضعيفًا في (ازان)؛ لامتناع (ادان).

(١) الزمر/٥٦.

(٢) البقرة/٨، وقد تكرر في: البقرة/٢٠٠، ٢٠١، التوبة/٤٩، ١٢٩، العنكبوت/١٠.

(٣) الأنفال/٩.

(٤) البيت لزهير بن أبي سلمى، وهو بتمامه: هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْوًا وَيُظَلِّمُ أَحْيَانًا فَيُظَلِّمُ، والشاهد في (فيظلم) وأصلها (يظلم)، قد تقلب التاء طاء فيقال: (يظلم)، وقد تقلب الطاء ظاء فتدغم وتصيح (فيظلم)، وقد تقلب الظاء طاءً فتصبح (فيظلم).

(٥) بهذه الأوجه وردت القراءات لقوله تعالى: ﴿وَأَذْكَرٌ بَدَأْتَهُ﴾ [يوسف/٤٥]، حيث قرأت العامة - أهل المدينة وأهل الكوفة - (واذْكَر) بالذال، وقرأ الحسن البصري (واذْكَر) بالذال.

ونحو (خَبَطُ، وَحُصِنْتُ، وَفُزْتُ، وَعُدْتُ) شادٌ.
وقد تُدغمُ تاءُ نحو (تَنْزِلُ) (١) و(تَنْبِزُوا) (٢) وصلًا وليس قبلها ساكنٌ صحيحٌ، وتاءُ
تفعلٌ وتفاعلٌ فيما يُدغمُ فيه التاءُ، فتجبُ همزةُ الوصلِ ابتداءً نحو (اطِيرُوا) و(ازِينُوا)
و(اثاقِلُوا) و(ادَارُوا)، ونحو (اسطاع) مدغمًا مع بقاء صوتِ السينِ نادرٌ.

الحذف

الحذفُ الإعلاليُّ والترخيميُّ تقدّم، وجاء غيره في تفعلٌ وتفاعلٌ، وفي نحو (مِست) و(أحست) و(ظلت) و(اسطاع) و(يسطيع)، وجاء (يسطيع)، وقالوا: (بلعنبر) و(علماء) و(ملماء) في (بني العنبر) و(على الماء) و(من الماء).

وأما نحو (يتسع) و(يتقي) فشادٌ، وعليه جاء [من الطويل]:

تَقِ اللهُ فِينَا وَالكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو (٣)

بخلاف (تَخَذَ يَتَخَذُ) فإنه أصلٌ، و(اسْتَخَذَ) من اسْتَخَذَ - وقيل: أُبدل من تاء اتَّخَذَ -
أشدُّ، ونحو (تبشروني) و(تبشروني) و(إني) قد تقدّم.

وهذه مسائل التمرين

معنى قولهم: (كيف تبني من كذا نحو كذا؟)، أي إذا ركبت منها زنتها وعملت ما
يقتضيه القياس فكيف تنطق به؟ وقياس قول أبي علي أن تزيد وتحذف ما حذف في
الأصل قياسًا، وقياس آخرين أن تحذف المحذوف قياسًا أو غير قياس، فمثل (مُحَوِي)
من ضَرَبَ: (مُضَرِي)، وقال أبو علي: (مُضَرِي).

ومثل (اسم) و(غدي) من دَعَا: (دِعُو) و(دَعُو)، لا إِدْعُ ولا دَعُ، بخلافًا للآخرين،
ومثل (صَحَائِف) من دَعَا: (دَعَايا) باتِّفاق؛ إذ لا حذف في الأصل.

ومثل (عَسَل) من عَمِلَ: (عَمَل)، ومن باعَ وقال: (بَيْع) و(قَنُول) بإظهار الثون
فيهن؛ للإلباس بفعل.

ومثل (قِنْفُخِر) من عَمِلَ: (عَمَل)، ومن باعَ وقال: (بَيْع) و(قَنُول) بالإظهار؛

(١) ورد بالإدغام في الشعراء/ ٢٢١، ٢٢٢، القدر/ ٤.

(٢) الحجرات/ ١١.

(٣) البيت لعبد الله بن همام السلولي، وصدرة: زيادتنا نَعْمَانُ لا تُسَيِّئُهَا.

للإلباس بـ(عَلَّكَد) فيهنَّ.

ولا يُبْنَى مثل (جَحَنفَل) من كَسَرَتْ أو جَعَلَتْ؛ لرفضهم مثله؛ لِمَا يلزم من ثقل أو لبس.

ومثل (أَبْلَم) من وَايَتْ: (أَوْء)، ومن أَوَيْتُ: (أَو) مدغمًا؛ لوجوب الواو، بخلاف تُؤْوِي.

ومثل (إَجْرَد) من وَايَتْ: (إِيء)، ومن أَوَيْتُ: (إِي) فيمن قال: (أَحْي)، ومَنْ قال: (أَحْي) قال: (إِي).

ومثل (إَوْزَة) من وَايَتْ: (إِثَاة)، ومن أَوَيْتُ: (إِيَاة) مدغمًا.

ومثل (أَطْلَحَم) من وَايَتْ: (أِيَا)، ومن أَوَيْتُ: (أِيوَا).

وسُئِلَ أبو علي عن مثل (مَا شَاءَ اللهُ) من (أَوْلَق) فقال: (مَا أَلَقَ الإِلاق)، و(اللاق) على اللفظ، و(الألق) على وجه، بَنَى على أَنه فَوَعَلَ.

وأجاب في (بِاسْم): (بِالِق) أو (بِالِق).

وسأل أبو علي ابن خالويه عن مثل (مُسْطَار) من (آءة) فَظَنَّهُ مُفْعَلًا وَتَحْيِيرًا، فقال أبو علي: (مُسَاء)، فأجاب على أصله، وعلى الأكثر (مُسَاء).

وسأل ابن جنِّي ابن خالويه عن مثل (كوكب) من (وَايَتْ) مخفَّفًا مجموعًا جمع السَّلَامَة مضافًا إلى ياء المتكلم فتحير أيضًا، فقال ابن جنِّي: (أَوِي).

ومثل (عَنْكَبوت) من بَعَتْ: (بِيعْعوت).

ومثل (اطْمَان): (أَبِيع) مصححًا.

ومثل (اغْدُوْدَن) من قلت: (اقوول)، وقال أبو الحسن: (اقوويل) للواوات.

ومثل (اغْدُوْدِن): (اقووول) و(أَبِويع) مظهرًا.

ومثل (مَضْرُوب) من القوَّة: (مَقْوِي).

ومثل (عُصْفُور): (قُوِي)، ومن الغزو: (غزُوِي).

ومثل (عَضُد) من قَضَيْتُ: (قَض).

ومثل (قُدْعِمَلَة): (قُضِيَة) ك(مُعِيَة) في التَّصْغِير.

ومثل (قُدْعِمَلَة): (قُضُوِيَة).

ومثل (حَمَصِيصَةٌ) ^(١): (قَضْوِيَّة) فتقلب كـ (رَحْوِيَّة).
 ومثل (مَلَكُوت): (قَضْوُوت).
 ومثل (جَحْمَرَش): (قَضْيِي) ومن حَيْتُ: (حَيُّو).
 ومثل (حَلْبَلَاب) ^(٢): (قَضِيضَاء).
 ومثل (دَحْرَجْتُ) من قرأ: (قَرَأْتُ).
 ومثل (سَبَطَر): (قِرَأِي).
 ومثل (اطْمَأْنَنْتُ): (اقْرَأَيْتُ)، ومضارعه (يَقْرُنِي) كـ (يَقْرَعِي).

(١) الحَمَصِيص: بقلة دون الحَمَاض في الحموضة طيبة الطعم، تنبت في رمل عالج، وهي من أحرار البقول، واحده حَمَصِيصَةٌ.

(٢) الحَلْبَلَاب: نبتٌ تدوم خضرته في القبط، وله ورق أعرض من الكف، تسمن عليه الطباء والغنم.

الخط

الخط: تصوير اللفظ بحروف هجائه، إلا أسماء الحروف إذا قصد بها المسمى، نحو قولك: اكتب: جيم، عين، فاء، راء، فإئك تكتب هذه الصورة: (جعفر)؛ لأنه مسمأها خطأ ولفظاً، ولذلك قال الخليل لما سألهم: كيف تنطقون بالجيم من (جعفر)؟ فقالوا: جيم، فقال: إنما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه، والجواب: جَه؛ لأنه المسمى، فإن سُمِّيَ بها مسمى آخر كتبت كغيرها، وفي المصحف على أصلها على الوجهين، نحو ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(١) و﴿حَمْدٌ لِلَّهِ﴾^(٢)

والأصل في كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها، فمن ثم كُتِبَ نحو (رَهْ زَيْدًا) و(قَهْ زَيْدًا) بالهاء، ومثل (مَهْ أَنْتَ) و(مَجِيءَ مَهْ جِئْتَ؟) بالهاء أيضًا، بخلاف الجار نحو (حَتَّامٌ) و(إِلَامٌ) و(عَلَامٌ)؛ لشدة الاتصال بالحروف، ومن ثم كُتِبَتْ معها بالفتات، وكتب (مِيمٌ) و(عَمٌ) بغير نون، فإن قصدت إلى الهاء كتبتها ورجعت الياء وغيرها إن شئت.

وَمِنْ ثَمَّ كُتِبَ (أَنَا زَيْدٌ) بالألف، ومنه ﴿لَنَكُنَّ هُوَ اللَّهُ﴾^(٣).
وَمِنْ ثَمَّ كُتِبَ تَاءُ التَّانِيثِ فِي نَحْوِ (رَحْمَةٌ) و(قَمْحَةٌ) هَاءٌ، وَفِي مَن وَقَفَ بِالتَّاءِ تَاءً،
بِخِلَافِ (أَخْتٌ) و(بِنْتُ) وَبَابِ (قَائِمَاتٌ) وَبَابِ (قَامَتِ هِنْدٌ).

وَمِنْ ثَمَّ كُتِبَ المُنُونُ المَنْصُوبُ بِالألف، وَغَيْرُهُ بِالحذف، وَ(إِذَا) بِالألفِ عَلَى الأَكْثَرِ، وَ(أَضْرِبْنَا) كَذَلِكَ، وَكَانَ قِيَاسُ (أَضْرِبْنَا) بِوَائِ وَألف، وَ(أَضْرِبْنَا) بِبَاءٍ، وَ(هَلْ تَضْرِبْنَا؟) بِوَائِ وَنُونٍ، وَ(هَلْ تَضْرِبْنَا) بِبَاءٍ وَنُونٍ، وَلَكِنَّهُمْ كَتَبُوهُ عَلَى لَفْظِهِ لِعُسْرِ تَبْيِينِهِ، أَوْ لِعَدَمِ تَبْيِينِ قَصْدِهَا، وَقَدْ يُجْرَى (أَضْرِبْنَا) مُجْرَاهُ.

وَمِنْ ثَمَّ كُتِبَ بَابِ (قَاضٍ) بِغَيْرِ ياء، وَبَابِ (القَاضِي) بِالياء، عَلَى الأَفْصَحِ فِيهِمَا.
وَمِنْ ثَمَّ كُتِبَ نَحْوِ (بِزَيْدٍ) و(لِزَيْدٍ) و(كَزَيْدٍ) مُتَّصِلًا؛ لِأَنَّهُ لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ، وَكُتِبَ نَحْوِ (مِنْكَ) و(مِنْكُمْ) و(ضَرَبَكُمْ) مُتَّصِلًا؛ لِأَنَّهُ لَا يُبْتَدَأُ بِهِ.

(١) يس / ١.

(٢) هي افتتاح سبع السور الآتية: غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجن، والأحقاف.

(٣) الكهف / ٣٨.

والنظر بعد ذلك فيما لا صورة له تخصه، وفيما خولف بوصل، أو زيادة، أو نقص، أو بدل.

الأول: الهمزة، وهو أول، ووسط، وآخر.

الأول ألف مطلقاً، نحو: أحد، وأحد، وإبل.

والوسط إما ساكن فيكتب بحرف حركة ما قبله، مثل: يأكل، ويؤمن، ويشس، وإما متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف حركته، مثل: يسأل، ويلوم، ويشتم، ومنهم من يحذفها إن كان تخفيفها بالثقل أو الإدغام، ومنهم من يحذف المفتوحة فقط، والأكثر على حذف المفتوحة بعد الألف، نحو ساءل، ومنهم من يحذفها في الجميع، وإما متحرك وقبله متحرك فيكتب على نحو ما يسهل، فلذلك كتب نحو (مؤجل) بالواو، ونحو (فئة) بالياء، وكتب نحو (سأل) و(لوم) و(يشس) و(من مقرئك) و(رؤوس) بحرف حركته، وجاء في (سئل) و(يقرئك) القولان.

والآخر إن كان ما قبله ساكناً حذف، نحو (خبء) و(خبء) و(خبء)، وإن كان متحركاً كتب بحرف حركة ما قبله كيف كان، مثل: قرأ، ويقرئ، وردؤ، ولم يقرأ، ولم يقرئ، ولم يردؤ.

والطرف الذي لا يوقف عليه لائصال غيره كالوسط، نحو: جزأك، وجزؤك، وجزئك، ونحو: رداءك، ورداؤك، وردائك، ونحو: يقرؤه، ويقرئك، إلا في نحو (مقرؤة)، بخلاف الأول المتصل به غيره، نحو (بأحد) و(لأحد) و(كأحد)، بخلاف (لئلا)؛ لكثرة وكراهة صورته، وبخلاف (لئن)؛ لكثرته.

وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف، نحو (خطأ) في النصب و(مستهزون) و(مستهزين)، وقد تكتب بالياء، بخلاف (قرأ) و(يقرأن)؛ للبس، وبخلاف (مستهزين) في المثني؛ لعدم المد، وبخلاف نحو (ردائي) ونحوه في الأكثر؛ لمغايرة الصورة، أو للفتح الأصلي، وبخلاف نحو (جائني) في الأكثر؛ للمغايرة والتشديد، وبخلاف (لم تقرني)؛ للمغايرة واللبس.

وأما الوصل، فقد وصلوا الحروف وشبهها ب(ما) الحرفية، نحو ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ﴾ (١)،

و(أينما تكن أكن)، و(كلما أتيتني أكرمته)، بخلاف (إن ما عندي حسن)، و(أين ما وعدتني؟)، و(كل ما عندي حسن)، وكذلك (من ما)، و(عن ما) في الوجهين، وقد تُكتبان متصلتين مطلقاً؛ لوجوب الإدغام.

ولم يصلوا (متى)؛ لما يلزم من تغيير الياء، ووصلوا (إن) التأسيسية للفعل مع (لا)، بخلاف المخففة نحو (علمت أن لا يقوم)، ووصلوا (إن) الشرطية بـ(لا) و(ما)، نحو ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾^(١)، ﴿وَإِنَّمَا تَخَافُونَ﴾^(٢)، وحذفت التثنية في الجميع؛ لتأكيد الاتصال، ووصلوا (يومئذ) و(حينئذ) في مذهب البناء، فمن ثم كتبت الهمزة ياءً، وكتبوا نحو (الرجل) على المذهبين متصلاً؛ لأن الهمزة كالعدم، أو اختصاراً؛ للكثرة.

وأما الزيادة فإنهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل ألفاً، نحو (أكلوا) و(شربوا)؛ فرقاً بينها وبين واو العطف، بخلاف نحو (يدعوا) و(يغزوا)، ومن ثم كتبت (ضربوا هم) في التأكيد بألف وفي المفعول بغير ألف، ومنهم من يكتبها في نحو (شاربوا الماء) ومنهم من يحذفها في الجميع، وزادوا في (مائة) ألفاً؛ فرقاً بينها وبين (مئة)، وألحقوا المشي به، بخلاف الجمع، وزادوا في (عمرو) واواً؛ فرقاً بينه وبين (عمر) مع الكثرة، ومن ثم لم يزيدوه في التثنية، وزادوا في (أولئك) واواً؛ فرقاً بينه وبين (إليك)، وأجري (أولاء) عليه، وزادوا في (أولي) واواً؛ فرقاً بينها وبين (إلى)، وأجري (أولو) عليه.

وأما النقص فإنهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفاً واحداً، نحو (شد)، و(مد)، و(أدكر)، وأجري نحو (فتت) مجراه، بخلاف نحو (وعدت) و(اجبهت)، وبخلاف لام التعريف مطلقاً، نحو (اللحم) و(الرجل)؛ لكونهما كلمتين، ولكثرة اللبس، بخلاف (الذي) و(التي) و(الذين)؛ لكونها لا تنفصل، ونحو (اللذين) في التثنية بلامين؛ للفرق، وحميل (اللذين) عليه، وكذلك (الألأؤون) وأخواته، ونحو (مم) و(عم)، و(إما) و(إلا) ليس بقياس، ونقصوا من ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ الألف؛ لكثرتها، بخلاف (باسم الله) و﴿بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾^(٣) ونحوه، وكذا الألف من اسم الله (الرحمن) مطلقاً، ونقصوا من نحو

(١) الأنفال/ ٧٣.

(٢) الأنفال/ ٥٨.

(٣) الواقعة/ ٧٤، وقد تكرر في: الواقعة/ ٩٦، الحاقة/ ٥٢، العلق/ ١.

(لِلرَّجُلِ) و(لِلدَّارِ) - جرًّا وابتداءً - الألف؛ لئلا يلتبس بالنفي، بخلاف (بالرَّجُلِ) ونحوه، ونقصوا مع الألف اللام مِمَّا في أوله لام، نحو (لِللَّحْمِ) و(لِللَّيْنِ)؛ كراهية اجتماع اللّامات، ونقصوا من نحو (أَبْنُكَ بَارٌّ؟) في الاستفهام و(أَصْطَفَى الْبَنَاتِ) ﴿١﴾ ألف الوصل، وجاء في (الرَّجُلُ؟) الأمران، ونقصوا من (ابن) - إذا وقع صفة بين علمين - ألفه، مثل: هذا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، بخلاف: زيدُ ابْنِ عَمْرٍو، وبخلاف المثني، ونقصوا ألف (ها) مع اسم الإشارة، نحو (هَذَا) و(هَذِهِ) و(هَذَانِ) و(هَؤُلَاءِ)، بخلاف (هَاتَا) و(هَاتِي) لقلته، فإن جاءت الكاف رُدَّتْ، نحو (ها ذاك) و(ها ذانك)؛ لائصال الكاف، ونقصوا الألفَ من (ذلك) و(أولئك)، ومن (الثَّلَاثِ) و(الثَّلَاثِينَ)، ومن (لكن) و(لكنن)، ونقص كثيرَ الواوِ من (داود)، والألف من (إبراهيم) و(إسماعيل) و(إسحاق)، وبعضهم الألفَ من (عُثْمَانُ) و(سُلَيْمَانُ) و(مُعَوِيَّةَ).

وأما البدل فيئتهم كتبوا كلُّ ألفٍ رابعةً فصاعداً في اسمٍ أو فعلٍ ياءً، إلا فيما قبلها ياءً، إلا في (يَحْيَى) و(رَبِّي) عَلَمًا، وأما الثالثة فإن كانت عن ياءٍ كُتِبَتْ ياءً، وإلا فالألف، ومنهم من يكتب الباب كله بالألف، وعلى كُتِبَ بالياء فإن كان مُنَوَّنًا فالمختار أنه كذلك، وهو قياس المبرّد، وقياس المازني بالألف، وقياس سيويه: المنصوب بالألف، وما سواه بياء، ويُتعرَّفُ الياء من الواو بالثنية نحو (فَتَيَانُ) و(عَصَوَانُ)، وبالجمع نحو (الفَتَيَاتِ) و(القَنَوَاتِ)، وبالمرة نحو (رَمِيَّةُ) و(غَزْوَةٌ)، وبالنوع نحو (رَمِيَّةُ) و(غَزْوَةٌ)، وبردُ الفعل إلى نفسك نحو (رَمَيْتُ) و(غَزَوْتُ)، وبالمضارع نحو (يَرْمِي) و(يَغْزُو)، ويكون الفاء واوًا نحو (وَعَى)، ويكون العين واوًا نحو (شَوَى)، إلا ما شدَّ نحو (القَوَا) و(الصُّوَا)، فإن جهل فإن أميلت فالياء نحو، (مَتَى)، وإلا فالألف، وإنما كتبوا (لدى) بالياء لقولهم: (لَدَيْكَ)، و(كَيْلًا) يُكْتَبُ على الوجهين؛ لاحتماله، وأما الحروف فلم يُكْتَبْ منها بالياء غير (بَلَى) و(إِلَى) و(عَلَى) و(حَتَّى).

❦❦❦

الفهارس الفنية

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس شواهد الشعر
- فهرس أمثال العرب وأقوالهم
- فهرس الأعلام
- فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

الآية الصفحة	الآية الصفحة	الآية الصفحة	الآية الصفحة
سورة الزمر ٥٦ ٩٩	سورة طه ٩٨ ١٠٤	سورة الأعراف ١٤٥ ٨٧	سورة البقرة ٨ ٩٩
٦٤ ٧٨	سورة الأنبياء ٢٢ ٢٦	١٥١ ٩٨	٢٦ ٩١
سورة محمد ٨ ١٨	٢٩ ٧٩	سورة الأنفال ٩ ٩٩	٧١ ٤٨
سورة الحجرات ١١ ١٠٠	سورة الحج ٢٩ ٧٩	٣٣ ٤٥	١٤٢ ٨٨
سورة الذاريات ٤٨ ٥٠	سورة النور ٢ ٢٢	٥٨ ١٠٥	١٨٤ ٤٥
سورة القمر ٤٨ ٩٥	٥٢ ٧٧	٧٣ ١٠٥	٢٠٠ ٩٦
٤٩ ٢٢	٦٢ ٩٨	سورة التوبة ١٢ ٨٨	٢٢١ ١٦
٥٢ ٢٢	سورة الشعراء ٢٢١ ١٠٠	٤٢ ٧٨	٢٧١ ٥٠
سورة المشر ١٢ ٥٦	٢٢٢ ١٠٠	٤٩ ٨٦	٢٨٢ ٧٩
سورة الجمعة ٥ ٥٠	سورة النمل ٢٥ ٢١	١٠٦ ١٤	٢٨٣ ٨٦
سورة الحاقة ١٣ ٢٩	٦٦ ٩٣	سورة يونس ٥١ ٥٥	٤٢٦ ٩٦
٢١ ٧٢	سورة الأحزاب ٥١ ٩٥	سورة هود ١٧ ٥٥	سورة آل عمران ٢، ١ ٧٨، ٧٧
سورة الإسنان ٤ ١٢	سورة سبأ ٩ ٨٩	سورة يوسف ٢٩ ٢١	١٥٣ ٩١
سورة العلق ١٥ ٣١	١٤ ٨٧	٣١ ٧٨	١٨٥ ٩٨
١٦ ٣١	سورة يونس ١ ١٠٣	سورة إبراهيم ١٨ ٩٦	سورة النساء ٦٦ ٢٥
	سورة الصافات ١٥٣ ١٠٦	سورة الكهف ٣٨ ٧٩	١٧١ ١٩
	سورة ص ٣٠ ٥٠	٩٥ ٩٦	١٧٦ ٧٨
	٤٤ ٥٠	سورة مريم ٨ ٨٦	سورة الأنعام ٥٧ ٧٨

فهرس شواهد الشعر

الصفحة	البحر	كلمة القافية	الصفحة	البحر	كلمة القافية
قافية العين			قافية الباء		
٣٢	الوافر	وقوعا	٨٤	الرجز	أبي
قافية اللام			قافية الجيم		
٢٨	الكامل	أطفالها	٩٥	الرجز	حجّج
١٠٠	الطويل	تلو	٩٥	الرجز	وأمسجا
١٥	الطويل	المال	٨٧	الوافر	واجي
٢٤	الوافر	الدخال	قافية الحاء		
قافية الميم			٤٩	الطويل	يرح
٦٥	الرجز	يؤكّما	١٤	الطويل	الطوائح
٩١	الطويل	سلامها	قافية الراء		
٩٩	البسيط	فيظلم	٣٢	الرجز	عمر
٥٢	الطويل	واللهازم	٢٧	الطويل	وتأزرا
قافية الياء			٢٠	الطويل	عمر
٤٣	الطويل	واديا	٦٤	الكامل	يستسر
		ساريا	٣٦	الكامل	عشاري

فهرس أمثال العرب وأقوالهم

الصفحة	المثل أو القول
٢١	- أصبح ليل
٢١	- أطرق كرا
٢١	- افتد غنوق
٢٦	- أما أنت منطلقاً انطلقت
١٦	- شرُّ أهرُّ ذا ناب
٥١	- قد كان من مطر
٢٧	- قضية ولا أبا حسن لها
٢٦	- قعدت كأثها حرّبة
٢٦	- ما جاءت حاجتك؟
٢٦	- الناس مجزيون بأعمالهم، إن خيراً فخير وإن شراً فشر
٩٥	- هذا فزدي أنه

فهرس الأعلام

الصفحة	العلم
١٣، ٤٩، ٥١، ٦١، ٦٨، ٧١، ٧٢، ٨٣، ٨٤، ٩١، ٩٢، ١٠٢	- الأخص (أبو الحسن)
٨١	- الأصمي
١٠٢	- ابن جني
١٠٢	- ابن خالويه
١٩، ٣٤، ٦٠، ٨٣، ٨٤، ٨٨، ٩٠، ١٠٣	- الخليل بن أحمد
٢٣، ٣٧	- الزجاج
١٣، ٢٢، ٢٧، ٣٠، ٤٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٧	- سيويه
٩١، ١٠٦	
٨٩	- الشافعي
٨٢	- أبو عبيدة
١٠٠، ١٠١	- أبو سبي الفارسي
١٩، ٦٩	- أبو عمرو بن العلاء
٦٩	- عيسى بن عمر
٥٣، ٦٠، ٦٦، ٦٧، ٨٢، ٨٤	- الفراء
١٤، ٤١، ٤٦، ٥٢، ٦٠، ٦٣	- الكسائي
٤٨، ٨٢	- ابن كيسان
٢٥، ٤٩، ٨٩، ١٠٦	- المازني
١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٩، ٥١، ٥٢، ٧٠، ٨٤، ١٠٦	- المبرد (أبو العباس)
٢١، ٥٦، ٧١، ٧٢	- يونس

ثبت المراجع

- القرآن الكريم.
- الأفعال، ابن القطاع، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٣م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ١٩٨٢م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، بيروت، دار الجيل، ١٩٧٩م.
- التصريح بمضمون التوضيح، الشيخ خالد الأزهرى، تحقيق د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم، الزهراء للإعلام العربي، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- الجمل في النحو، منسوب للخليل بن أحمد، تحقيق د. فخر الدين قباوة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- خزائن الأدب ولبّ لباب لسان العرب، لعب. القادر بن عمر البغدادي، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكاتب العربي، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، تحقيق د. أحمد الخراط، دمشق، دار القلم، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- سر صناعة الإعراب، ابن جنّي، تحقيق د. حسن هندراوي، دمشق، دار القلم، ١٩٨٥م.
- الشافية، ابن الحاجب، تحقيق د. درويش الجويدي، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- شرح كافية ابن الحاجب، لرضي الدين الإستراباذي، تحقيق د. إميل يعقوب، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- شرح المفصل، ابن يعيش، عالم الكتب بيروت ومكتبة المتنبي بالقاهرة.
- القاموس المحيط، مجد الدين الفيروزآبادي، بيروت، دار الجيل، د.ت.
- الكافية، ابن الحاجب، تحقيق د. طارق نجم عبد الله، جدة، مكتبة دار الوفاء للنشر والتوزيع، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- الكامل في اللغة والأدب، أبو العباس المبرّد، تحقيق د. محمد أحمد الدالي، ط ٢ بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

- الكتاب ، سيويه (أبي بشر عمرو بن عثمان) ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار القلم ، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م
- الكتاب ، سيويه (أبي بشر عمرو بن عثمان) ، تحقيق د. محمد كاظم البكاء ، عمان ، دار البشير ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري، تحقيق غازي مختار طليمات، دمشق، دار الفكر، ١٩٩٥م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، ط٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التراث العربي، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- مجمع الأمثال، أبو الفضل الميداني النيسابوري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار المعرفة.
- مختار الصحاح، الشيخ محمد بن أبي بكر الرازي، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٥م.
- معاني القرآن، الأخفش الأوسط، تحقيق د. عبد الأمير محمد الورد، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحق الزجاج، تحقيق د. عبد الجليل شلبي، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام الأنصاري، وبهامشه شرح شواهد المغني للعلامة السيوطي، تدقيق د. صالح عبد العظيم الشاعر، القاهرة، مكتبة الآداب، ٢٠٠٩م.
- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم الزمخشري، تقديم د. إميل بديع يعقوب، بيروت، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- المقتضب ، أبو العباس المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٣٩٩هـ
- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، الشيخ خالد الأزهرى، تحقيق د. عبد الكريم مجاهد، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م.
- النحو العربي عند أبي إسحق الزجاج مرتباً على أبواب ألفية ابن مالك، د. عبد العظيم فتحي خليل الشاعر، القاهرة، دار طيبة للنشر والتوزيع والتجهيزات العلمية، ٢٠٠٧م.

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
١٠-٣	* مقدمة المحقق.....
٥٧-١١	* أولاً: متن الكافية.....
١١	- الكلمة والكلام
١١	- الإعراب
١٢	- المنوع من الصرف
١٤	- المرفوعات
١٤	الفاعل
١٤	التنازع
١٥	مفعول ما لم يسم فاعله
١٥	المبتدأ والخبر
١٥	مسوغات الابتداء بالنكرة
١٦	وقوع الخبر جملة
١٦	وجوب تقديم المبتدأ
١٦	وجوب تقديم الخبر
١٦	تعدد الخبر
١٦	دخول الفاء في خبر المبتدأ
١٦	حذف المبتدأ
١٧	حذف الخبر
١٧	خبر (إن) وأخواتها
١٧	خبر (لا) النافية للجنس
١٧	اسم (ما) و(لا) المشبهتين بـ(ليس)
١٨	- المنصوبات
١٨	المفعول المطلق

١٨	المفعول به
١٩	المنادى
١٩	توابع المنادى
٢٠	ترخيم المنادى
٢١	المندوب
٢١	حذف حرف النداء
٢١	الاشتغال
٢٢	التحذير
٢٣	المفعول فيه
٢٣	المفعول له
٢٣	المفعول معه
٢٤	الحال
٢٤	التمييز
٢٥	المستثنى
٢٦	خبر (كان) وأخواتها
٢٦	اسم (إن) وأخواتها
٢٦	المنصوب بـ(لا) التي لتفي الجنس
٢٧	خبر (ما) و(لا) المشبهتين بـ(ليس)
٢٨	- المجرورات
٢٩	التوابع
٢٩	النعته
٣٠	العطف
٣٠	التأكيد
٣١	البدل
٣٢	عطف البيان
٣٢	- المبني

الصفحة	العنوان
٣٢	المضمر
٣٣	نون الوقاية
٣٣	ضمير الفصل
٣٤	ضمير الشأن والقصة
٣٤	أسماء الإشارة
٣٤	الموصول
٣٥	أسماء الأفعال
٣٥	أسماء الأصوات
٣٦	المركبات
٣٦	الكنائيات
٣٦	الظروف
٣٧	- المعرفة والنكرة
٣٨	- العدد
٣٨	- المذكر والمؤنث
٣٩	- المثني
٣٩	- المجموع
٣٩	جمع المذكر السالم
٤٠	جمع المؤنث السالم
٤٠	جمع التكسير
٤٠	- المصدر
٤٠	- اسم الفاعل
٤١	- اسم المفعول
٤١	- الصفة المشبهة
٤٢	- اسم التفضيل
٤٤	- الأفعال
٤٤	الفعل الماضي

٤٤ الفعل المضارع
٤٤ نواصب الفعل المضارع
٤٦ جوازم الفعل المضارع
٤٦ فعل الأمر
٤٦ فعل ما لم يسم فاعله
٤٧ المتعدي وغير المتعدي
٤٧ أفعال القلوب
٤٧ الأفعال الناقصة
٤٨ أفعال المقاربة
٤٩ أفعال التعجب
٤٩ أفعال المدح والذم
٥١ - الحروف
٥١ حروف الجر
٥٢ الحروف المشبهة بالفعل
٥٣ الحروف العاطفة
٥٣ حروف التبيه
٥٤ حروف النداء
٥٤ حروف الإيجاب
٥٤ حروف الزيادة
٥٤ حرفا التفسير
٥٤ حروف المصدر
٥٥ حروف التحضيض
٥٥ حرف التوقع
٥٥ حرفا الاستفهام
٥٥ حروف الشرط
٥٦ حرف الردع

الصفحة	العنوان
٥٦	تاء التانيث الساكنة
٥٦	التنوين
٥٦	نون التأكيد
١٠٦-٥٩	* ثانيًا: متن الشافية
٥٩	- تعريف التصريف
٥٩	- أنواع الأبنية
٥٩	- الميزان الصرفي
٦٠	- القلب المكاني
٦٠	- الصحيح والمعتل
٦٠	- أبنية الاسم الثلاثي المجرد
٦١	- رد بعض الأبنية إلى بعض
٦١	- أبنية الاسم الرباعي المجرد
٦١	- أبنية الاسم الخماسي المجرد
٦١	- أبنية الاسم المزيد فيه
٦١	- أحوال الأبنية
٦٢	الماضي
٦٢	أبنية الفعل الثلاثي المجرد
٦٢	أبنية الفعل الثلاثي المزيد
٦٤	بناء الفعل الرباعي
٦٤	المضارع
٦٥	الصفة المشبهة
٦٦	المصدر
٦٦	المصدر من الثلاثي المجرد
٦٧	المصدر من الثلاثي المزيد والرباعي
٦٧	المصدر الميمي
٦٧	اسم المرة

الصفحة	العنوان
٦٧	اسما الزمان والمكان
٦٨	اسم الآلة
٦٨	التصغير
٧٠	النسب
٧٢	الجمع
٧٧	التقاء الساكنين
٧٨	الابتداء
٧٩	الوقف
٨٠	المقصور والممدود
٨١	ذو الزيادة
٨٥	الإمالة
٨٦	تخفيف الهمزة
٨٨	الإعلال
٩٣	الإبدال
٩٥	الإدغام
١٠٠	الحذف
١٠٠	- مسائل التمرين
١٠٣	- الخط
١٢٤-١٠٧	* الفهارس الفنية:
١٠٩	- فهرس الآيات القرآنية
١١١	- فهرس شواهد الشعر
١١٣	- فهرس أمثال العرب وأقوالهم
١١٥	- فهرس الأعلام
١١٧	- ثبت المراجع
١١٩	- فهرس الموضوعات